الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة " يحي فارس " بالمدية
كلية الآداب و اللغات

نيابة العمادة لما بعد التدرّج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية
رقم: 531 ك أ ل/23
بتاريخ: 2023/10/12

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université
D.Yahia FARES de MEDEA
Faculté Des Lettres Et Des Langues

Vice Doyen De la Recherche
Scientifique, Des Relations Extérieurs

مستخرج اجتماع المجلس العلمي

المنعقد بتاريخ: 2023/10/10

استنادا لاجتماع المجلس العلمي للكلية المنعقد بتاريخ: **2023/10/10**، وافق أعضاء المجلس العلمي على مطبوعة الدروس للأستاذة/ **جمعي عائشة**، بعنوان: **" دروس في مقياس نحو النص "**، الموجهة للطلبة الجامعيين، **المستوى**: السنة الأولى ماستر، **تخصص**: تعليمية اللغات.

رئيس المجلس العلمي

أ.د : بشير بوعتو
رئيس المجلس العلمي

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

الجمهورية الجزائريّة الدّيمقراطية الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

مطبوعة دروس في مقياس نحو النص

المستوى: السنة الأولى ماستر

التّخصص: تعليميّة اللّغات

10 OCT. 2023

المجلس العلمي للكلية

رئيس المجلس العلمي

إعداد: عائشة جمعي

أستاذ محاضر أ

السّنة الجامعيّة: 2023- 2024

الجمهورية الجزائريّة الدّيمقراطية الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

مطبوعة دروس في مقياس نحو النص

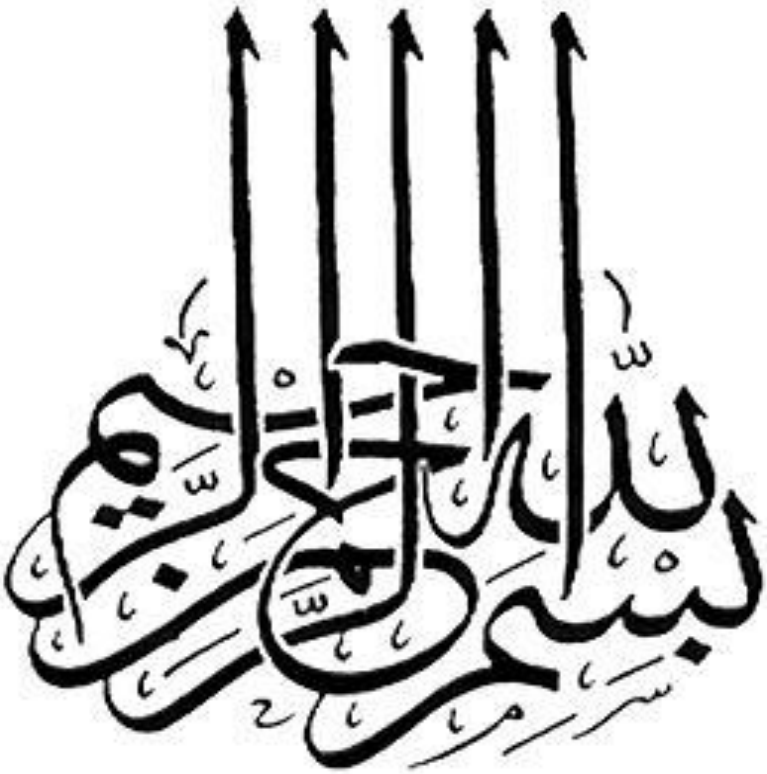
المستوى: السنة الأولى ماستر

التّخصص: تعليميّة اللّغات

إعداد: عائشة جمعي

أستاذ محاضر أ

السّنة الجامعيّة: 2023- 2024


بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

فهرس الموضوعات

رقم المحاضرة	عنوانـها	
فهرس الموضوعات.....		01
❖ مقدمة التّعريف بمقياس نحو النص (Text Grammar).....		4
❖ خريطة ذهنية لمقياس نحو النص.....		9
المحاضرة الأولى	مدخل تاريخي إلى الدّراسات النّصية.....	10
المحاضرة الثانية	تحديد مفاهيم المصطلحات (النص، الخطاب، نحو النص).....	16
المحاضرة الثالثة	سوسير ومسألة النّص.....	26
المحاضرة الرابعة	نحو النّص في مقابل نحو الجملة.....	32
المحاضرة الخامسة	التّوجهات النّصية والمحايثة.....	37
المحاضرة السادسة	معايير النّصيّة.....	41
المحاضرة السابعة	الاتّساق النّصيّ.....	51
المحاضرة الثامنة	الاتّساق النّحوي(الحذف، الاستبدال).....	56
المحاضرة التاسعة	الاتّساق النّحوي(الإحالة، الوصل).....	63
المحاضرة العاشرة	الاتّساق المعجمي(التّكرار، التّضام).....	75
المحاضرة الحادية عشرة	الانسجام النّصي	83

	ووسائله.....	
المحاضرة الثانية عشرة	التدرج الموضوعاتي.....	93
المحاضرة الثالثة عشرة	الأنماط النّصية.....	97
المحاضرة الرابعة عشرة	التّحليل الصوري للنص.....	105
المحاضرة الخامسة عشرة	التّحليل الدّلالي للنص.....	113
المحاضرة السادسة عشرة	التحليل التّداولي للنص.....	122
نماذج امتحانات حضورية. وافتراضية في مقياس نحو النص.....		133
امتحانات حضورية في مقياس نحو النص.....		133
نماذج امتحانات افتراضية		137
نموذج امتحان رقمي عبر منصة مودل2023.....		137
نموذج امتحان افتراضي عبر قوقل فورم.....		140
قائمة الرموز المستعملة.....		147
ثبت المصطلحات(عربي، فرنسي، إنجليزي،).....		147
ثبت الأعلام (عربي، أجنبي).....		148
فهرس الآيات القرآنية.....		150
فهرس الأحاديث النبوية.....		155

فهرس الأشعار.....	**155**
فهرس الجداول.....	**156**
فهرس المخططات	**156**
فهرس الكتب المستعملة.....	**154**

عنوان الماستر: تعليمية اللغات

السداسي: الأوّل

الوحدة التعليمية الأساسية :

مادة: نحو النص

أهداف التعليم : يهدف هذا المقياس إلى التّعرف على النص باعتباره وحدة متكاملة له نظام خاص يتحكم في وحداته و يبرز العلاقات المكتنة في بناه .

المعارف المسبقة المطلوبة : الإفادة من التعلمات السابقة فيما يخص نظام الجملة و دورها في تكوين نسيج النص .

الرقم	محتوى المادة
01	- مدخل تاريخي إلى الدراسات النصية.
02	- سوسير ومسألة النص
03	- التوجهات النصية والمحايثة.
04	- خصائص النص (الاتساق-الانسجام-التدرج)
05	- الأنماط النصية
06	- التحليل الصوري .
07	- التحليل الدلالي.
08	- التحليل التداولي.

التقييم: امتحان + تواصل

المراجع:

- مدخل إلى انسجام النص . محمد خطابي .
- نحو النص . احمد عفيفي .

مقدمة:

يتعرف الطالب من خلال مقياس نحو النص (Text Grammar)على النص، باعتباره وحدة متكاملة، يحكمـــــه نظام خاص، وسنعرض في مقدّمة المطبوعة المعنونة بـ: ((مطبوعة دروس في مقياس نحو النص))، الموجـــهة لطلبة السنة الأولى ماستر، تخصص تعليمية اللّغات،على مكتسبات الطالب القبلية التي ينبغي أن يلم بها حتى يكون قادرا على دراسة هذا المقياس، والأهداف المعرفية التي نحققها، ونتعرف على آليات التقييم في مقياس نحو النص، ونعرّف بمقياس نحو النص، وطبيعته، ورصيده، والفئة التي تدرس مقياس نحو النص.

هذا ما سنورده في مقدّمة المطبوعة، التي تجمع بين دفتيها محاضرات موجهة للطلبة، نستهلها بمدخل تاريخي إلى الدّراسات النصية، لننتقل إلى مسألة النص، عند فردينان دي سوسير، ونعرض للتوجهات النصية، والمعايير النصية، من اتساق وانسجام ونعرض أدوات الاتساق النصي ووسائله، ودورها في تحقيق الاتساق والتماسك النصي، وندرس علاقات الانسجام النصي، ثم ننتقل إلى موضوع التّدرج الموضوعاتي، وهو من أهم خصائص النص، فنتعرض لماهيته وكيفية بناء النصوص.

وتشغل قضية تنميط النصوص مكانا في الدراسات النصية، فنتعرف على أنماط النصوص، وخصائص كلّ نمط، وننتقل بعد ذلك إلى التّحليل النصي، فنبدأ بالتحليل الصوري للنص، فالدلالي فالتّداولي، وبه نختم محاضراتنا في هذا المقياس.

ونعرض بعد ذلك جدولا للمصطلحات التي وردت في هذ المقياس بالعربية، والإنجليزية والفرنسية، وهي مصطلحات ينبغي أن تتواتر على ألسنة الطالب وفي مقالاته.

❖ المكتسبات القبلية للطالب:

وينطلق الأستاذ من مكتسبات الطالب القبلية ومعارفه المسبقة، ومنها:

❖ التّعلمات السالفة فيما يخص نظام الجملة.

❖ درس طلبة السنة الثالثة ليسانس نظام ل م د مقياس اللسانيات النصية، خلال السداسي الخامس، ولكن دراسة المقياس تكون في شكل سداسي ، ويتعرف خلالها الطالب على أهم معايير النصية، ومفهوم اللسانيات النصية، وبعض وسائل الاتساق النصي، وتعد هذه المادة بمثابة مكتسات قبلية .

❖ التعريف بمقياس نحو النص:

المقياس:	**نحو النص**
نوع الدرس:	**محاضرة**
طبيعة المقياس:	**سنوي**
المعامل:	**03**
الرصيد:	**05**
الفئة المستهدفة:	**طلبة السنة الأولى ماستر تخصص تعليمية اللغات**

❖ الأهداف المعرفية:

في نهاية المحاضرات يكون الطالب قادرا على:

❖ يتعرف الطالب على المصطلحات المفتاحية لمقياس نحو النص ومنها: النص ، ونحو النص، والنصية، والاتساق، وأدواته، والانسجام، والقصد، والقبول...

- ❖ يتعرف الطالب على المقابلات الإنجليزية للمصطلحات المفتاحية لمقياس نحو النص ونذكر منها على سبيل التّمثيل لا الحصر:

(Text, Text Grammar, textuality, cohesion, coherence, acceptability…….)

- ❖ يكون الطالب قادرا على استعمال المصطلحات المفتاحية باللغتين العربية والإنجليزية في تحرير مقالاته لتواتر استعمال هذه المصطلحات خلال الحصص الدراسة.
- ❖ يتعرف الطالب على مفاهيم نحو النص، والنص والخطاب، النص والجملة، ويحدد ما بينها من اختلاف إن وجد.
- ❖ يتعرف الطالب على أعلام الدرس اللساني النصي أمثال هاليداي ورقية حسن، روبرت دي بوجراند، وجوليا كريستيفا.
- ❖ يتمكن الطالب من تحديد نمط النص وتحديد خصائصه، ويكون قادرا على إنتاج نص –مشافهة أو كتابة– مع التزامه بنمط محدد.
- ❖ يتعرف الطالب على معايير النصية ويحدد مفاهيمها ووسائلها النصية .
- ❖ يتعرف الطالب على الأدوات الإجرائية والآليات التي تمكنه من تحليل النصوص.

وهذه المحاضرات ذات علاقة مباشرة بما سيمارسه الطالب بعد تخرجه من الجامعة، ذلك أنّ المقاربة التي تعتمد في التدريس هي المقاربة النصية، فالمتعلم ينطلق من النص وتتعدد طرائق عرض هذه الدروس مما يجعل المتعلم عنصرا مشاركا في البناء والفهم ، واعتماد المحاورات والنقاش، ومشاريع القراءة، فيكلف الطلبة بقراءة مجوعة كتب خلال السنة الدراسية، ونعتمد في كثير من هذه المحاضرات الخرائط الذهنية.

❖ التقييم في مقياس نحو النص:

- ❖ يجتاز طلبة السنة الأولى ماستر امتحان نهاية السداسي الأول و السداسي الثاني في شكل امتحان نظري ، هذا في إطار التعليم الحضوري،ويكون الامتحان في شكل مقال، أو مجموعة من الأسئلة التي تحتاج تذكرا واستنتاجا ومقارنة من المتعلم.
- ❖ ثانيا . التقييم في الأعمال الموجهة:
- ❖ 01- علامة التطبيق /20 يوزعها الأستاذ المطبق على ثلاثة أقسام:
- ❖ 01-01- العلامة الأولى (03 نقاط) وهذه العلامة يتحصل عليها الطالب إذا لم يتغيب خلال السداسي، وتنقص مع كلّ غياب.

01-02- العلامة الثانية (02ن) وهذه العلامة هي تقييم الأستاذ المطبق لأداء الطالب، وتمنح الفرصة للطالب لتقييم آدائه داخل الصف.وهو ما يسمى بالتقييم الذاتي.

- ❖ 01-03-العلامة الثالثة (05 نقاط) وهذه العلامة تخص عملا يقدّمه الطالب داخل الصف، ويكون في شكل (PPT)[1]، أو تقديم درس داخل الصف، في حدود 10 دقائق كل أسبوع، تحضيرا له لممارسة مهنة التّعليم لاحقا، وتنمية لمهارة الأداء اللغوي الصحيح عند الطالب الجامعي، والآليات الإجرائية الأخرى لإدارة الصف.أو إعداد بطاقة قراءة لفصل من كتاب.
- ❖ 01-04- علامات تشجيعية: وهي علامات ترد في شكل أسئلة يجيب عنها الطالبفي حصة التّطبيق، وتكون استنتاجية غالبا.ووظيفة هذا النوع من الأسئلة شد انتباه الطالب أثناء الدّرس.
- ❖ 01-05- استجواب وعلامته 10 نقاط، وهو مجمل ما تناوله الأستاذ مع طلبته من نصوص تحليلية، ويرد غالبا في شكل أسئلة جزئية، كما يطالب الطالب برسم خريطة

1

ذهنية للقضايا التي تناولها خلال السداسي، أو تحويل نص مكتوب إلى خريطة ذهنية، وهكذا...

- امتحان التّطبيق في مقياس نحو النّص ويكون الامتحان حضوريا ، أو قد يكون افتراضيا عبر منصة (قوقل فورم)(Google Forms)، أو امتحانا رقميا عبر منصة مودل(Moodle).وسنعرض نماذج لامتحانات في مقياس نحو النص بجامعة يحي فارس منها ما كان حضوريا، ومنها ما كان افترضيا.

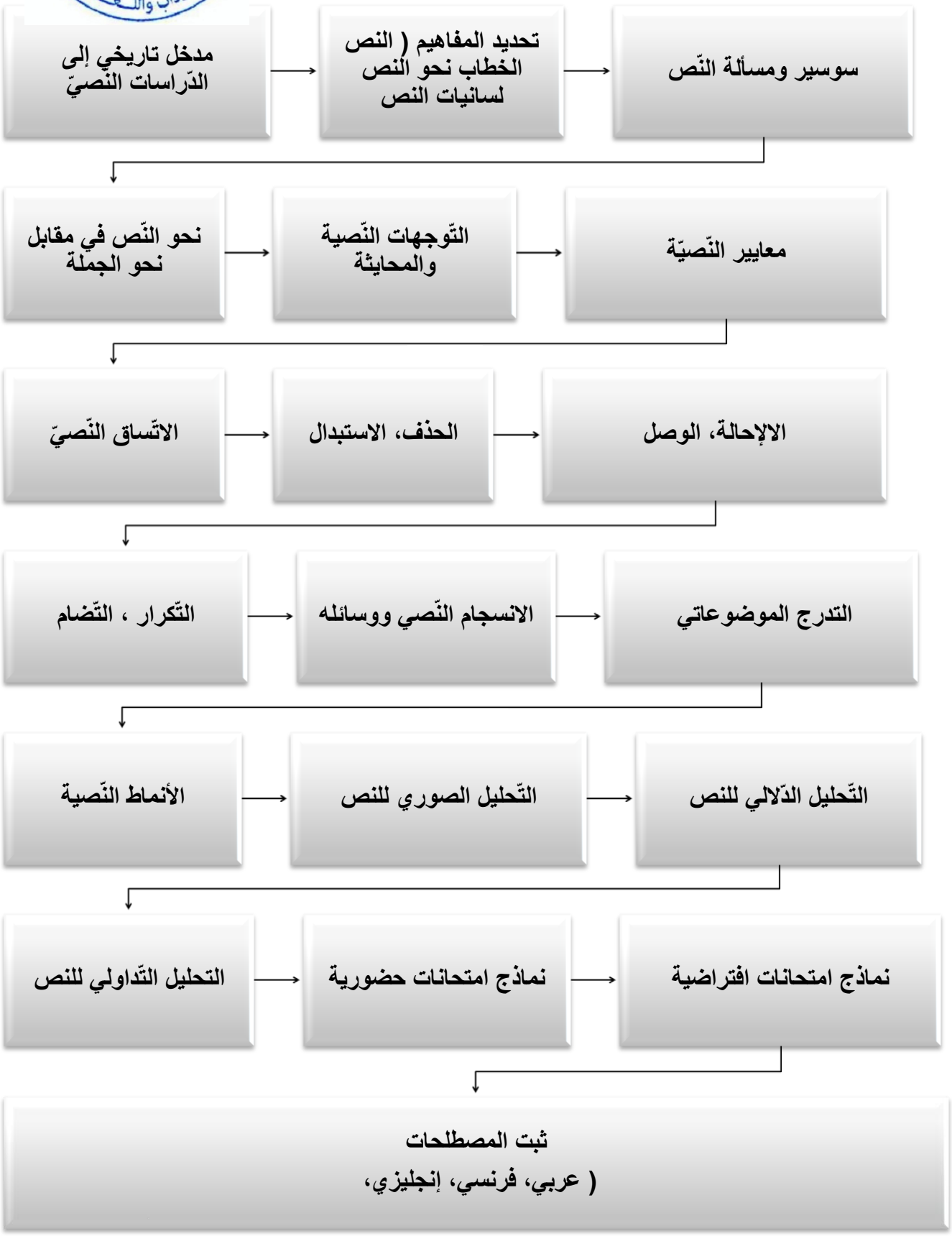
- **منصات المناقشة:**
- قاعة المحاضرة
- منتدى الأرضية الرقمية منصة موودل
- البريد الإلكتروني المهني
- **معلومات عن الأستاذ:**

- د. عائشة جمعي ؛ أستاذ محاضر قسم أ . أستاذ المحاضرة
- الجامعة: جامعة يحي فارس المدية
- الكلية: كلية الآداب واللّغات
- القسم: قسم اللّغة والأدب العربي
- البريد الإلكتروني المهني: **djemai.aicha@ univ-medea.dz**
- رقم الهاتف: 0770242632
- الجامعة: جامعة يحي فارس المدية كلية الآداب واللّغات قسم اللّغة والأدب العربي

- والله من وراء القصد

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

❖خريطة ذهنية لمقياس نحو النص



المحاضرة الأولى: مدخل تاريخي إلى الدّراسات النّصيّة

تمهيد:

نتناول في هذه المحاضرة إرهاصات البحث النصي، لننتقل إلى بداياته الفعلية، ففي الجزء الأول من المحاضرة نعرض أعمالا بدت أقرب إلى الجانب النصي، وتمثلها بعض مقولات باختين (**M.Barkhtine**)، وجهود الباحثة الأمريكية **(I.Nye)**، وفي الجزء الثّاني من المحاضرة سنتعرف على جهود **زليغ هاريس (Zellig.Harris)** وفان ديك(**Teun Van Dijk**)، ونتعرّف على أهم كتب الدّرس اللّساني النصيّ، وهي كتاب (**Cohesion in Eglish**) الذي ألفه **هاليداي ورقية حسن (Mm.a.k.Hallida and y Rekaya Hasan)**. والثّاني كتاب (**(text, discourse and process : toward a multidisciplinary science of texts)** **النص والخطاب والإجراء**، من تأليف **روبرت دي بوغراند**(Robert **de Beaugrande**) **وترجمه تمام حسان**، وكتاب (.Introduction to text Linguistics) **(مدخل إلى علم لغة النّص)** من تأليف **روبرت دي بوغراند** وقد ألّفه بالاشتراك مع **فولفغانغ دريسلر ((V. Dressler))**.

1. إرهاصات البحث النّصيّ عند الغرب:

1.1. إرهاصات البحث النّصيّ عند باختين(M.Barkhtine)[1]:

نقل (**J.M.Adan**)• عن باختين قوله: " **الدّراسات اللّسانية لم تكشف عن خفايا الأشكال اللّغوية الكبرى كالكلام المطول في الحياة اليومية والحوارات والخطابات والمؤلفات والروايات...فتركيبية الأشكال اللّغوية الكبرى لا تزال مجهولة تنتظر من يكشف عنها،**

[1] **ميخائيل باختين** " **M.Barkhtine**" هو مفكر روسي (1895–1975) من مؤلفاته " جمالية الإبداع اللفظي ".

• (**J.M.Adam**) واسمه الكامل جون ميشال آدام **(Jean –Michel Adam)** وهو لساني فرنسي من مواليد 1947، اشتهر بدراساته في اللسانيات النصية، ومن مؤلفاته : " **Les textes : types et prototypes**"

والدراسات اللسانية إلى اليوم لم تتجاوز حدود الجملة المركبة باعتبارها أكبر الظواهر اللغوية"[1] ففي القول دعوة واضحة إلى تجاوز حدود الجملة التي عدّت أكبر وحدة لغوية للتّحليل والدّراسة، ودعوة جلية للاهتمام بالكلام المطول، والحوار، والخطاب، والمؤلف، والرواية وقد جمعها تحت مسمى الأشكال اللّغوية الكبرى، والكشف عن تركيبها.

2.1. إرهاصات البحث النّصي من خلال رسالة الباحثة الأمريكية (I.Nye):

ذكر **سعيد حسن بحيري** أنّ بداية البحث في النص يرجع إلى أطروحة الدكتوراه للباحثة الأمريكية (I.Nye) سنة 1912، وقد أشارت في فصل من رسالتها إلى قضية الربط بين الجمل" Satzverbindung"•، كما تناولت في أطروحتها "**ظاهرة النقصان وعدم الاكتمال وظاهرة التّكرار بناء على أسس نصيّة، بوصفها إشارات وأشكالا محددة للعلاقات الدّاخلية بين الجمل المختلفة، وحاولت اكتشاف كنه هذه العلاقات**"[2].

2.البدايات الفعلية لنحو النص:

1.2. زليغ هاريس (Zellig.Harris):

كانت بدايات نحو النص على يد زليغ هاريس (Zellig.Harris)[3] في بداية النصف الثاني من هذا القرن، وهو من مؤسسي مفهوم الخطاب ووضع قواعد لتحليله،[4] " **فقد**

---

[1] **أصول تحليل الخطاب في النظرية النّحويّة العربيّة تأسيس نحو النّص،** محمد الشاوش، من سلسلة اللسانيات، المجلد 14، كلية الآداب، جامعة منوبة، المؤسسة العربية للتوزيع، ص75 نقله (J.M.Adan) عن

Esthétique et Théorie du roman, M.Barkhtine, Paris, Gallimad, 1978.

• " **Satzverbindung**" هي كلمة ألمانية مركبة من كلمتين (Satz) و(verbindung) وتعني الكلمة الأولى الجملة وتعني الكلمة الثانية الربط.

[2] **أصول تحليل الخطاب في النظرية النّحويّة العربيّة تأسيس نحو النّص،** محمد الشاوش، ص76. نقلا عن: بحيري، 1993، ص18. نقلا عن:

Dressler W: **Weg der Textlinguistik**, p1,2.

[3] **زليغ هاريس(Zellig.Harris)** لساني أمريكي (1909، 1992م).

[4] **مفهوم تحليل الخطاب عند زليغ هاريس،** مقال لـ: فريدة موساوي، **مجلة إشكالات في اللّغة والأدب،** المركز الجامعي تمنغراست، الجزائر، م08، ع04، 2019، ص97.

حاول أن ينقل المناهج البنوية التّوزيعية في التّحليل وإقامة الأقسام إلى مستوى النّص وأن ينظم متتالياته المتحققة في تحويلات شارحة مفسرة "[1] ونشر هاريس مقالا عنوانه (Discourse Analysis) سنة 1952 في مجلة (Language) (المجلد 28 ص1-30) تعرّض فيه إلى مسألتين:

- **المسألة الأولى:** الوقوف بالدّراسة النحوية عند الجملة: عدم تجاوز الجملة كوحدة في التّحليل اللّساني هو " **من قبيل العادة التي دأب عليها الدّارسون لأنّهم وجدوا ما دون الجملة ما يفي بوصف جميع الظواهر اللّغوية**"[2]
- **المسألة الثّانية:** علاقة اللّغة بالسلوك والثّقافة[3] فقد رأى أنّ الدارسين لم يهتموا بتلك العلاقة لأنّها خارجة عن اللّغة قال: " **يمكن أن نتصور تحليل الخطاب انطلاقا من ضربين من المسائل هما في الحقيقة أمران مترابطان. أمّا الأوّل فيتمثل في مواصلة الدّراسة اللّسانية الوصفية بتجاوز حدود الجملة الواحدة في نفس الوقت وأمّا الثّاني فيتعلق بالعلاقة بين اللّغة والثّقافة**"[4]

2.2. تيون فان دايك "Teun Van Dijk":

تطورت على يد **تيون فان دايك "Teun Van Dijk"** والذي يعدّ مؤسس علم النص أو نحو النص، من خلال كتابيه **(Somes aspects of text grammar)**، و**(Text and context)** ومن القضايا التي تناولها:

- **التمييز بين النّص والجمل:** يقول: " **من غير المؤكد بل من غير المحتمل أن يكون النص مقطعا من الجمل... مثلما أنّ الجملة ليست تتابعا خطيا**

---

[1] **أصول تحليل الخطاب في النظرية النّحويّة العربيّة تأسيس نحو النّص،** محمد الشاوش، ص76.

[2] **المرجع نفسه،** ص38.

[3] **المرجع نفسه والصفحة.**

[4] **أصول تحليل الخطاب في النظرية النّحويّة العربيّة تأسيس نحو النّص،** محمد الشاوش، ص38، 39.

للكلـمات" [1] فالنّص ليس مجموعة جمل، كما أنّ الجملة ليست مجموعة كلمات فضمّ كلـمات إلى بعضها لا يشكـل جـملة: نحو: دخل. قال." ليست جملة وإن تكونت من مجموعة من الكلمات."

❖ **موضوع الجملة وموضوع النص** يقول: " **إنّ موضوعات الجمل تحدد توزيع المعلومات على طول انتظام متوالية الجمل..، بينما يبدو أنّ موضوعات الخطاب ترد المعلومات السيمانطيقية وتنتظمها وترتبها تراكيب متوالية ككل شامل**"[2]

❖ **البنية الصـغرى(micro-structure) والبـنية الكـبرى- macro)**

(structure وحدّد قواعد للوصول إلى البنية الصغرى والبنية الكبرى للنّص من خال مجموعة من وسنتناولها في المحاضرات اللاحقة.

❖ **أنماط النصوص** (types of texts)

وقد أصدر فان ديك كتابا عنوانه (البنية الكبرى" Macrostructure")

3.2. روبرت دي بوجراند (Robert de Beaugrande):

تأكدت حقيقة نحو النص على يد (**روبرت دي بوجراند)** (**Robert de Beaugrande)** [3] من خلال كتابين اشترك في أحدهما مع فولفغانغ دريسلر(V. Dressler)، وعنوانه: (**مدخل إلى علم لغة النّـص)** وكتاب آخر ترجمه **تمام حسان بعنوان:** (النص والخطاب والإجراء) وعـنـوان الكتاب باللّغة الإنجليزية:**text,)**

---

[2] **الاتساق النّـصي: دراســة لظاهـرة العائد في العربـية**، مفتاح بن عروس، إشراف: الحواس مسعودي، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 1996، 1997، ص02.

[2] **مصطلحا (البنية الكبرى، والبنية العليا) عند فان ديك مقاربة في المفهوم والمعيار والوظيفة**، خالد توفيق مزعل، مجلة كلية التّربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، العراق، ع18، السنة العاشرة، 2016، ص370 نقلا عن: فان ديك، النص والسياق، ص185.

[1] **نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي**، أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2001، ص11.

discourse and process : toward a multidisciplinary science of texts) وهو من أهم الكتب المترجمة في لسانيات النّص صدرت ترجمته عن عالم الكتب بالقاهرة سنة 1998.

ويحدّد **روبرت دي بوغراند** سنة 1972 السنة التي عبّر فيها علماء الاجتماع، وعلماء النّفس، وعلماء الكمبيوتر عن عجز نحو الجملة في معالجة كثير من القضايا[1].

4.2. هاليدي ورقية حسن("Mm.a.k.Halliday) و(Rekaya hasan):

أورد **هاليدي ورقية حسن("Mm.a.k.Halliday)**[•] و**(Rekaya Hasan)** في كتابها **(Cohesion in English)**: المثال

Wash and core **six cooking apples** , put **them** in to a fire proof

اغسل وانزع نوى ست تفاحات للطبخ، ضعها في صحن يقاوم النار

فكلمة them تحيل على ست تفاحات للطبخ، ممّا يحقق الاتساق في الجملتين فالجملتان تشكلان نصا، ولو حذفنا الضمير "ها" "them" فلن نحصل على نص، ومن ثمّ فبغياب الإحالة يغيب النص.

---

[1] **مدخل إلى علم لغة النّص**، روبرت دي بوغراند، وولفغانغ دريسلر، تر: إلهام أبو غزالة، علي خليل حمد، دار الكاتب، ط1، 1992، ص09.

[•] **مايكل ألكسندر كيركود هاليداي** "Michael Alexander Kirkwood Halliday " وغالبا يكتب " Mm.a.k.Halliday" ولد في 13 أفريل 1925، وهو لغوي إنجليزي، وزوج رقية حسن "Rekaya hasan " أستاذة اللغويات.

وفي اللغة العربية تعدّ الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وسائل إحالية، وهي "**لا تملك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب فشرط وجودها هو النّص.**" [1]

تلك قضية من القضايا التي أوجبت الانتقال من مستوى الجملة إلى مستوى النّص لدراستها، فظهر علم النّص، ولكن هل هو "علم النص"، " لسانيات النّص"، أو "نحو النّص" ولماذا هذه التّرجمات المتعددة لهذا العلم ؟ وهل هناك ترجمات أخرى؟ وهذا موضوع المحاضرة الثّانية.

[1] **نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا**، الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993، ص118.

المحاضرة الثّانية: تحديد مفاهيم المصطلحات

(النّص، الخطاب، نحو النّص)

تمهيد:

شكلت الجملة(Sentence) منتهى التّحليل في الدّرس اللّسانيّ، فعدّها جوزيف فندريس (Joseph Vendryes): " **عنصر الكلام الأساسي ، فبالجمل يتبادل المتكلمان الحديث بينهما، وبالجمل حصّلنا لغتنا، وبالجمل نتكلم، وبالجمل نفكر أيضا، كما أنّ الصورة اللّفظية، يمكن أن تكون في غاية التعقيد، والجملة تقبل بمرونتها، أداء أكثر العبارات تنوعا، فهي عنصر مطاط، وبعض الجمل تتكون من كلمة واحدة ... صه، كلّ واحدة من هذه الكلمات تؤدي معنى كاملا يكتفي بنفسه**" [1] ومن القول نستنتج:

- ورد في القول مصطلحان هما الجملة والكلمة ولكنّ جوزيف فندريس عدّ الوحدة الأساسية في الكلام هي الجملة، لمرونتها.
- تكتسب اللّغة عن طريق الجمل، ويتم التّبادل بين طرفي العملية التّواصلية بواسطتها.

وكلّ ذلك لم يشفع للجملة [•] فلئن توقفت عندها الاتجاهات البنوية غير أنّه وجب الاطلاع على ما جاء به الدّرس اللّساني الحديث، الذي تخطّى حدود الجملة، إلى ما هو أكبر منه، وهو النّص(text)، وقد أخرج هذا التّحول الدّراسات اللّسانية (**من مأزق الدّراسات البنوية التّركيبية التي عجزت في الربط بين مختلف أبعاد الظاهرة اللّغوية البنوي، والدّلاليّ،**

---

[1] **اللغة**، جوزيف فندريس، تر: عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، دط، 2014 ، ص101.

والتّداوليّ) [1] والفرع الذي يدرس النّص كوحدة كبرى في التّحليل هو لسانيات **النّص** (Text linguistics). وسنتعرف في هذه المحاضرة على مجموعة من المصطلحات وهي: النص والخطاب، ولسانيات النص و ولسانيات الخطاب، ونحو النص.

1. حدّ النّص لغة واصطلاحا:

1.1. حدّ النّص لغة:•

1.1.1. حدّ النّص في المعجمات العربية:

تعددت معاني مادة " ن ص ص " في اللّغة العربية، ومنها:

- الظّهور والبروز، ومنه سميت المنصّة منصّة لبروزها، وظهورها يقول **ابن منظور** " ت 711هـ ":" **النّصّ: رفعك الشيء. نصّ الحديث ينصه نصا: رفعه. وكلّ ما أظهر فقد نصّ...).** [2]
- رفع الشيء يقول **امرؤ القيس**" **ت 565م** " في معلّقته:

وَجِيدِ كَجيدِ الرِئْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ * إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلاَ بِمُعَطَّلِ** [3]

ويصف الشاعر في البيت جمال العنق، الشبيه بعنق الغزال، ومنظره جميل إذا ظهر، وهو مزين بالحلي. أي: غير معطّل.•

---

[1] **مبادئ في اللسانيات**، خولة طالب الإبراهيمي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ط2، 167.

[2] **لسان العرب**، ابن منظور، تص: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيرو- لبنان، ط3، 1999، ج14، مادة (ن، ص، ص)، ص 162.

[3] **ديوان امرىء القيس**، امرؤ القيس، تص: مصطفى عبد الشافي، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط5، 2004، ص115.

❖ غاية الشيء ومنتهاه: جاء في **المعجم الوسيط: " بلغ الشيء نصّه، وبلغنا من الأمر نصّه**" [1]ويمكن تحديد الحقل الذي يجمع هذه المعاني في الكلّ والغاية، والمنتهى فالنّص هو المنتهى.

1.1. 2. حدّ النّص في المعجمات الغربية:

و مصدر مصطلح (le texte) مأخوذة من الكلمة اللاتينية (textus)، وتعني النسيج، وفعلها اللاتيني(texere) ويعني نسج.

والنص في قاموس الألسنية: **(إنّ المجموعة الواحدة من الملفوظات، أي الجمل حين تكون خاضعة للتحليل ، تسمى نصا، ثم يعرفه بأنّه " عينة من السلوك الألسني، وإنّ هذه العينة يمكن أن تكون مكتوبة أو محكية")**[2]

2.1. حدّ النص اصطلاحا:

1.2.1. حدّ النّص عند روبرت دي بوغراند:

النّص **عند روبرت دي بوغراند** هو **(تشكيلة لغوية ذات معنى تستهدف الاتصال، ويضاف إلى ذلك ضرورة صدوره " أي النص"عن مشارك أو أكثر ضمن حدود زمنية معينة. وليس من الضروري أن يتألف النص من الجمل وحدها، فقد يتكون النص**

---

[3] **المعجم الوسيط** ، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق،الدولية، ط4، 2004، ص926.

[2] لاروس، **قاموس الألسنية**، باريس، 1972، ص486.نقلا عن : **العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم**، أحمد عزت يونس، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، ط01، 2014، ص18.

من جمل أو كلمات مفردة أو أية مجموعات لغوية تحقق أهداف الاتصال، ومن جهة أخرى.

فقد يكون بين بعض النصوص من الصلة المتبادلة ما يؤهلها لأن تكون خطابا"discourue")[1] ومن القول نستنتج:

- **ركز روبرت دي بوغراند في تعريفه على الاتصال،** والصفة المميزة للنّص هي استعماله في الاتصال[2]
- قد يتألف النّص من الجمل وقد يتألف من مفردات نحو: كلمة مدرسة نجدها مكتوبة على لافتة في قارعة الطريق. فلم يحدّد روبرت دي بوغراند عدد الجمل المكونة للنص يقول:**(وقد يطول هذا النص أو يقصر)** [3]
- فرّق بين النّص والخطاب، فالخطاب هو المنطوق كالمقابلات والتعليقات والخطب والنص هو المكتوب كالمقالات ولكنه فرق لا نجده عند جميع الكتاب فلم يفرّق **جون دي بوا(Jean Dubois)** بين النص المكتوب والمنطوق، وسمى المكتوب والمنطوق نصا **(ويمكن أن يكون مكتوبا أو منطوقا)** [4]

النص عند هاليداي ورقية حسن:

(للإشارة إلى أي مقطع ، منطوقا كان أم مكتوبا ومهما كان طوله ليؤلف كلا موحدا)[5] من هنا يتبين إذا أنّ النص عند هاليداي وحسن لا يتعلق بالجمل، بل يتحقق بواسطة الجمل[1]،

---

(1) **مدخل إلى علم اللغة النصي**، روبرت دي بوغراند، وولفغانغ دريسلر ، ص09.

(2) **النص والخطاب والإجراء**، روبرت دي بوغراند، تر: تمام حسان، ص06.

(3) **المرجع نفسه**، ص04.

(4) **Dictionnaire de linguistique**, jeaun dubois, Larousse, 1ère édition, 1994, p482.

[5] **من مظاهر التماسك النصي في القصص القرآني الحذف في سورة يوسف نموذجا**، زيد شهاب العامري، هشام سليمان اليوسف، مجلة الآداب، مجلد 26، عع03، جامعة الملك سعود الرياض، 2014، ص168 نقلا عن هاليداي ورقية حسن،

ولهذا فقد أكد الباحثان البعد الوظيفي للنص من حيث كونه (اللغة التي تخدم غرضا وظيفيا، أي غرضا قي سياق ما)[2]

2.2.1. حدّ النّص عند كالماير(kallmeyer):

والنص عند **كالماير(kallmeyer)**• يشمل النصوص اللغوية، ووسائل الاتصال غير اللغوية كإشارات المرور الضوئية، ولغة الجسد فعند دراسة نص ما يجب وصف الإشارات اليدوية المصاحبة، وملامح الوجه، كما يقتضي تفاعلا، ويتطلب التفاعل عنصرين على الأقل متلق وسامع، وتتطلب دراسة النص المعلومات المحدّدة في علم التقاربية أي المسافة بين أجسام المتخاطبين أثناء التّواصل فالنّص هو: **(مجموع الإشارات الاتصالية التي ترد في تفاعل تواصلي)** [3]

ولقد وسع **كالماير** مفهوم النص(•)، ولكنّه حُصر في إنتاج الإشارة اللغوية واستقبالها.

---

[1] **المرجع السابق**، ص.168

[2] **من مظاهر التماسك النصي في القصص القرآني الحذف في سورة يوسف نموذجا**، زيد شهاب العامري، هشام سليمان اليوسف، مجلة الآداب، مجلد 26، عع03، جامعة الملك سعود الرياض، 2014، ص168 نقلا عن هاليداي ورقية حسن.

(1) **مدخل إلى علم اللغة النصي**، فولفجانج هاينه من و ديتر فيهفيجر، تر: فالح بن شبيب العجمي، مطابع جامعة الملك سعود، دط، 1419هـ، ص09

• يعرف **الآمدي** الخطاب بأنّه **(اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيء لفهمه)**ونلحظ أنّ الآمدي اشترط شروطا لتحقق الخطاب وهي: استعمال اللغة المشتركة بين المتكلم والسامع حتتى يتم التفاهم، لأنّ هدف الخطاب الإفهام، وهو ما يستلزم مخاطبا ومخاطبا ورسالة بلغة واضحة ومخاطب يرغب في الفهم.

❖ **حجم النص:**

وعن حجم النص فقد ذهب هاليداي ورقية حسن إلى أن النص (يمكن أن يكون له أي طول، لأنّه ليس سلسلة قياسية من الوحدة النحوية، وليس محتويا على جمل، إنه لا يرتبط بالجملة إلا بوصفه محدد القانون، وبعض النصوص تتشابه في الحقيقة من حيث إنّها يمكن أن تكون أقل من جملة واحدة في التركيب النحوي، مثل التحذيرات، والعناوين، والإعلانات، والإهداءات، وشعارات الإعلان، عن السلع غالبا ما تحتوي على قول فعليا أو اسمي، أو ظرفي أو شبه جملة على سبيل المثال:" No smoking" فلا يوجد تحديد فوقي « Upper Limit لطول النص)[1]

وإذا لم يكن هناك تحديد فوقي لطول النص، فهل يمكن أن يكون النص كلمة واحدة؟ وعن هذا السؤال يجيب أحمد عزت يونس في كتابه **العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم بأن النص لا يمكن أن يكون كلمة واحدة، ويستدل على ذلك بما يورده في هامش الكتاب فيقول: (إنّ النص باعتباره خلاصة موقف تواصلي يتفاعل فيه مرسل ومتلق عبر قناة الاتصال لا يمكن أن يكون كلمة مفردة، ، لأنّه لا تفاعل بدون إفادة منجزة، والإفادة لا تكون بالكلمة المفردة، فأقل إفادة يتحقق بها الإنجاز التواصلي لا بد أن يكون في صورة جملة مركبة مثل استقم، كما يقول صاحب الألفية، فهي وغن بدت لفظة واحدة إلا أنها جملة أصلية مكونة أو مركبة من فعل وفاعل، حذف وجوبا، وهذا النوع من الجمل هو ما أطلق عليه الدّارسون فيما بعد بالجمل المختصرة، أو الجمل الموجزة)[2]**

---

[1] **العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم،** أحمد عزت يونس، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، ط01، 2014، ص23.

[2] [2] **العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم،** أحمد عزت يونس هامش ص24.نقلا عن: **العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث،** محمد حماسة عبد اللطيف، ص90، 96.

2. حدّ الخطاب لغة واصطلاحا:

1.2. حدّ الخطاب لغة:

1.1.2. حدّ الخطاب في المعجمات العربية:

جاء في لسان العرب : (**الخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان)** [1] فالخطاب في التحديد اللغوي يستلزم:

- ❖ الكلام
- ❖ طرفي الخطاب[•]المخاطب والمخاطب وهو ما يستلزم حضور المتلقي.

وقد وردت كلمة خطاب في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ ﴾ **ص: ٢٠** ويراد بالخطاب في الآية: الفصل في الكلام وفي الحكم [2] وفي قوله تعالى:﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ ﴾ **ص: ٢٣** ويراد بالخطاب في الآية: عزني في الخطاب أي: غلبني وقهرني.

2.2. حدّ الخطاب اصطلاحا:

والخطاب في **معجم تحليل الخطاب** يمثل: **(وحدة لسانية متكونة من جمل متعاقبة وهو المعنى الذي يقصده هاريس"1952" عندما يتحدث عن تحليل الخطاب،**

---

[1] **لسان العرب**، ابن منظور، ج ، مادة (خ، ط، ب)، ص95.

[2] **تفسير القرآن** ، ابن كثير، تح: سامي بن محمد السّلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1999، ج7، ص 59.

ويتحدث بعضهم عن نحو الخطاب، واليوم نفضل الحديث عن لسانيات الخطاب) [1] **ومن التعريف نلاحظ:**

- ❖ الخطاب وحدة لسانية والنص وحدة لسانية كذلك
- ❖ اشترط التعريف التتالي أي الخطاب متتالية جمل.

ويميز **بول ريكور(Paul Ricœur)** بين النّص، والخطاب فيقول: **(ألا فلنسم نصا كلّ خطاب تثبته الكتابه)** ويختلف النص عن الخطاب في مجموعة نقاط

- ❖ يفترض الخطاب متلقيا حاضرا يتلقى النص أثناء إنتاجه، والنص يتوجه إلى متلق غائب.
- ❖ يرتبط الخطاب بالمنطوق، والنص مكتوب.
- ❖ يكتسب النّص صفة الاستمرارية، والخطاب أصوات تموت بمجرد إنتاجه فلا يتسم بسمة الاستمرارية.

ويرادف فان ديك بين النّص والخطاب فيقول في كتابه **النّص والسياق** :"العبارات المنطوقة يجب أن تعاد صياغتها تبعا لوحدة أوسع ما تكون وأعني بذلك المتن أو النص، **وهذا الاصطلاح الأخير إنّما استعمل هنا ليفيد الصياغة النظرية المجردة المتضمنة لما يسمى عادة بالخطاب**" [2]

---

[4] **معجم تحليل الخطاب**، باتريك شارودو، دومنيك منغنو، تر: عبد القادر المهيري، حمادي صمود، المركز الوطني للترجمة، تونس، دط، 2002، ص180.

[1] **النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي**، فان دايك، تر: عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، المغرب، دط، 2000، ص19.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

3. نحو النّص:

نحو النّص: " **نحو النّص ذلك الفرع من قواعد النّص التي لم تتم بعد، وهو الذي يصف وسائل التعبير المسؤولة عن عملية تشكيل النّص، وخلافا لدلالة النّص، وبراغماتية النّص يقتصر مجال نحو النّص على الوسائل اللغوية المتحققة نصيا، والعلاقات بينها**" [1] وأهم عمل للسانيات النصية هو دراسة مفهوم النصية (Textuality) [2] وسنتناول مفهوم النصية ومعاييرها في المحاضرات اللاحقة.

ويوضح **سعد مصلوح** وجود نمطين من النحو نحو النص ونحو الجملة فيقول: "**...هناك نمطان من النحو فالأول وهو نحو الجملة** "Sentence Grammar " **وإليه ينتمي النّحو العربي بصورته المعروفة، ونحو الجملة هو طراز من التّحليل النّحوي يقيد معالجته بحدود الجملة أو "القول المفيد فائدة يحسن السكوت عليها"، ويرى فيها أكبر وحدة لغوية يطمح إلى تحليلها وتقعيدها، ونحو الجملة حين يعتبر قواعدها همه ومبلغ علمه لا يقر للنص بكينونة متميزة توجب معالجة تركيبه معالجة نحوية تستجيب لمقتضيات بنيته، وتكون مؤهلة لتشخيصها ووصفها، وبهذا يقع النص خارج مجال الدرس النحوي، ويبدأ التحليل النحوي باجتزاء الجمل وعزلها تقريبا عن سياقها في النص أو الخطاب، أما النص فليس إلا سلسلة من الجمل، كل منها يفيد السامع فائدة يحسن السكوت عليها، وهو مجرد حاصل جمع للجمل، كل منها يفيد السامع فائدة يحسن السكوت عليها، وهو مجرد حاصل جمع للجمل أو لنماذج الجمل الداخلة في تشكيله**"....[3]

و"نحو النّص "**Text Grammar** " **الذي نريده وندعو إليه هو نمط من التّحليل ذو وسائل بحثية مركبة، تمتد قدرتها البحثية إلى مستوى ما وراء الجملة، بالإضافة إلى**

---

[2] **مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النّص**، رتسيسلاف واورزنياك، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص60.

[3] **النص والخطاب والإجراء**، روبرت دي بوغراند، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص95.

[3] **العربية من نحو الجملة إلى نحو النّص**، مقال ل : سعد مصلوح كلية التربية الكويت ص**406**

فحصها لعلاقة المكونات التركيبية داخل الجملة ، وتشمل علاقات ما وراء الجملة مستويات ذات طابع تدرجي، يبدأ من علاقات ما بين الجمل ثمّ الفقرة ثم النص"text" أو الخطاب "Discours"بتمامه. "[1]

[1] **المرجع السابق والصفحة.**

المحاضـرة الثّالثة: سوسـير ومــسألة النّص

تمـهيد:

توصل **فردينان دو سوسير (Ferdinanand de Saussure)** " 1857-1913 " في كتابه محاضرات في اللسانيات العامة **(Cours de linguistique générale)** [1]إلى تحديد موضوع اللسانيات [•]:**'إنّ موضوع اللسانيات الصحيح والوحيد هو اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها'.**

والسؤال: هل نجد جذورا للدرس اللساني النصي عند فردينان دو سوسير؟ وأين؟ وكيف يمكن للسانيات السوسورية أن تكون أفقا لسانيا معاصرا للسانيات النص؟ وللإجابة عن هذا السؤال نعود إلى الثنائيات التي جاء بها.

1. ثنائية (اللغة، الكلام) (langue, parole) عند دي سوسير:

موضوع اللسانيات هـو اللسان (اللغة)، ويقابلها الكـلام. فاللغـة نظام من العـلامات **' إنّها منظومة من العلامات'.** اللغة نظام : تمثل اللغة بعدد محدود من

---

[1] نشر كتاب دي سوسير **شارل بالي وألبير سيشهاي** " charles Bally et Albert Séchehaye ". وهما تلميذاه، و قد ترجم الكتاب إلى العربية بعناوين منها: **علم اللغة العام**، بترجمة يوئيل يوسف عزيز، **ودروس في الألسنية العامة**، لصالح القرمادي، محمد الشاوش، ومحمد عجينة.

• ممّا اشتهر به **سوسير** استخدامه للثنائيات ومنها: (langue)/الكلام(parole) الدال(signifiant) / المدلول(signifie) الدراسة التاريخية(الزمانية) (الدياكروني)la diachronique ( ) والدراسة الوصفية للغة (la synchronique)..... و من مقابلاتها الإنجليزية ,diachronic, synchronic انظر:

A Dictionary of Linguistics and Phonetics, David Crystal, Blackwell, 06 th edition, 2008, p 142.469.

الأصوات، فمثلا عدد حروف العربية تسعة وعشرون حرفا، والمراد باللغة أنّها نظام: هو أنّ هناك عددا محدودا من الأصوات والتي تجتمع وتأتلف لتنتج هذا الكلّ الذي نسميه اللغة [1])فاللغة ليست مجموعة من العلامات بل نظام من العلامات. وهي **'رصيد يستودع في الأشخاص الذين ينتمون إلى مجتمع واحد بفضل مباشرتهم للكلام، ويوجد وجودا تقديريا في كلّ دماغ'** ومن القول نستنتج:

- ❖ توجد اللغة في الذهن فهي شيء غير مادي.
- ❖ اللغة ظاهرة اجتماعية لاشتراك أفراد الجماعة اللغوية فيها، ما وظيفتها التواصل والتبليغ.
- ❖ مصطلح الكلام ليس جماعيا بل هو فردي وعرضي وهو فيزيائي.

و إذا كانت اللّغة نظاما اجتماعيا، فالكلام هو الأداء الفرديّ الذي يتحقق من خلال هذا النظام، وعرفه فردينان دو سوسير بأنّه (مجموع ما يقوله الأفراد) والصلة بين اللغة والكلام هي الصلة بين الجوهري والعرضيّ [2]

والكلام لا يكتسي أهمية كبيرة بالنسبة للساني؛ لأنّ موضوع اللّسانيات هو اللّغة في مجموعها الكلّي، ولكن تفيد الكلام في بعض الحالات كالحبسة [3] ونلخص موقف فردينان دو سوسير من دراسة الكلام في رأيين يذكرهما ميشال أرفيه(Michel Arrivé) في كتابه (البحث عن فردينان دو سوسير) وهما:

([1]) **مدخل إلى المدارس اللّسانية**، السعيد شنوفة، المكتبة الأزهرية للتّراث والجزيرة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1 2008، ص29.

[2] **المدارس اللسانية المعاصرة**، النعمان بوقرة، مكتبة الآداب، القاهرة، دط، دت، ص46.

[3] **اللسانيات النشأة و والتطور**، أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2005، ص124.

❖ الرأي الأول: إنّ فردينان دو سوسير يقصي من مخططه النظري أيّ اهتمام بنشاط الفاعل المتكلم، وبالضروري أي اهتمام بنتاج ذلك النشاط مهما كان الاسم الذي يطلق عليها: كلام أو خطاب، أو أي تسمية أخرى نطلقها عليه، وهذا الرأي شائع ومثاله: **'يميز سوسير بين ما هو جوهري" اللغة" وما هو عرَضي الكلام، وبمجرد إجراء هذا التمييز فإنّ موضوع اللسانيات هو اللغة وليس الكلام'**[1] يقول سوسير: **' فدراسة اللّسان تتكون من جانبين : الجانب الأساسي وهو الذي هدفه اللغة وهو اجتماعي محض مستقل عن الفرد، والجانب الفرعي الثانوي وهدفه الجزء الفردي من اللسان، أي الكلام بما فيه العملية الصوتية'**[2]

وهذا الرأي نجده كذلك في كتاب أصول تحليل الخطاب لمحمد الشّاوش إذ يرى أنّ دو سوسير لم يستعمل كلمة (le texte) كمصطلح، وإنّما هذه الكلمة وردت عرضا في سياق حديثه عن موضوع الدراسة الفيلولوجية[3] باعتباره " علما يتناول ضبط النّصوص وتأويلها والتعليق عليها" كما ذكر كلمة نص في سياق حديثه عن الكلام المكتوب والمنطوق" لما كان الكلام المنطوق يفلت في أغلب الأحيان عن الملاحظة، فإنّه يتعيّن على الألسني أن يقرأ أيضا حسابا للنصوص المكتوبة، لأنّها هي وحدها التي تمكنه من أن يعرف الألسن القديمة أو النائية " [4]

---

(1) **البحث عن فردينان دو سوسير**، ميشال أرّيفيه، تر: محمد خير محمود البقاعي، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2009، ص154.

(2) **علم اللغة العام**، فرديناند دي سوسير، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، الأعظمية ، بغداد، 1985، ص37.

[3]**Philology**=(The traditional term for the study of language history, as carried on by comparative philologists since late eighteen century. The study of literary texts is also sometimes included within the term" though not in Britain", as is the study as part of cultural, political, etc, research) .David Crystal, **A Dictionary of Linguistics and Phonetics, Blackwell, 06 th edition, 2008, p360.**

(4) **أصول تحليل الخطاب في النّظرية النحوية العربية تأسيس نحو النّص**، محمّد الشاوش، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، 2001، ج1، ص26.

❖ الرأي الثاني: لا يقصي فرديناند دو سوسير الاهتمام بالكلام

جاء فرديناند دو سوسير بمفهوم الدليل اللغوي لا ليربط الاسم بالمسمى بل لربط مفهوم ذلك الشيء أو تصوره الذهني بصورة لفظه الذهنية فالدليل اللغوي كيان نفساني ذو وجهين يتكون الدليل اللساني(le signe linguistique) هو ما ربط بين المدلول (المفهوم)، والصورة الصوتية التي تشير إليه، فالدليل يتكون من عنصرين هما: الدال والمدلول [1]

فالعلامة لدى دي سوسير عنصر من عناصر الجهاز اللغوي، ويسميها (الوحدة اللسانية) وهي مكونة من عنصرين يتصلان ببعضهما كوجهي الورقة، وهما: الدال وهو الصورة الصوتية التي يتضمنها الدليل، أو العلامة، والمدلول، وهو المتصور الذهني.

وتتصف العلامة اللغوية بصفة الخطية: يتسلسل(الأصوات) للدليل اللغوي في ظهوره تسلسل الزمن فله بعد واحد هو البعد الخطي، ويسمى في الاصطلاح مدرج الكلام.[2] ومنه: يستدل ميشال أرّفيه فيقول: (**ونلحظ أنّ الكلام هو الذي يضفي على اللغة تلك الصفة الخطية)** [3].

2.مصطلح لسانيات الكلام عند دي سوسير:

يقول دو سوسير في الفصل الرابع من كتابه " علم اللغة العام" والمعنون بـ "علم اللغة وعلم لغة الكلام" (linguistics of speaking/ linguistics): (ويستطيع المرء إذا اقتضت الضرورة أن يطلق لفظة علم اللغة على كلّ من الفرعين المذكورين أعلاه، فنقول: علم لغة الكلام، ولكن ينبغي أن نفصل بين علم لغة الكلام وعلم اللغة الحقيقي الذي

---

(1) **محاضرات في المدارس اللّسانية**، شفيقة العلوي، أبحاث للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص13.

(2) **مباديء في اللسانيات** ، خولة طالب الإبراهيمي، ص14.

(3) **البحث عن فرديناند دو سوسير**، ميشال أرّيفيه، تر: محمد خير محمود البقاعي، ص160.

يهدف إلى دراسة اللغة سيكون موضوع اهتمامي علم اللغة فقط " دون علم لغة الكلام" وإذا استخدمت مادة تدخل في موضوع الكلام من أجل توضيح مسألة ما، فسأحاول أبقي على الخطوط التي تميز بين هذين الفرعين)[1] ومن القول نستنتج:

- مصطلح علم لغة الكلام أو لسانيات الكلام (linguistique de la parole) موجود عند دو سوسير) في مقابل لسانيات اللغة (linguistique de la langue).

- لم يول سوسير لسانيات الكلام عظيم اهتمام، لانشغاله باللّغة.

- يفصل سوسير بين لسانيات اللغة ولسانيات الكلام، على الرغم من التداخل الحاصل بينهما يقول دو سوسير: "**فاللغة ضرورة إذا أريد للكلام أن يكون مفهومه يحقق الغاية المتوخاة منه، ثمّ إنّ الكلام ضرورة لتثبيت أركان اللغة، والكلام يأتي أولا من الناحية التاريخية، إذ كيف يمكن للمتكلم أن يربط فكرة ما بصورة للكلمة، إذا لم يكن قد وجد مثل هذا الربط في أحد أفعال الكلام؟ كما أننا نتعلم لغتنا بالإصغاء إلى غيرنا، فاللغة لا تستقر في الدماغ إلا بعد عدد لا يحصى من الخبرات**"[2]

- انتبه سوسير إلى وجود لسانيات تفوق لسانيات الجملة .[3]

- يقول ميشال أرّيفيه: **' وجود الفصل الذي خصص للسانيات اللغة ولسانيات الكلام في الدروس يظهر بوضوح أنّ اللسانيات عليها أن تهتم باللغة بالتأكيد لكنّها تهتم بالكلام أيضا.'**[4] وسنرى كيف تراءى من خلال مصطلح لسانيات

([1]) **علم اللغة العام، فردينان دي سوسير**، تر: يوئيل يوسف عزيز، ص37، 38.

([2]) **المرجع نفسه**، ص37.

([3]) **سوسير ولسانيات النص هل كان يدرك**، نعيمة سعدية، ندوة المخبر، اللسانيات، مائة عام من الممارسة، ص02.

([4]) **البحث عن فردينان دو سوسير**، ميشال أرّيفيه، تر: محمد خير محمود البقاعي، ص75.

الكلام ما سيعرف في وقت متأخر بلسانيات المنطوق (linguistique de l'énonciation).

- إنّ مفهوم الكلام الذي استنبطه سوسير استبدل به اليوم مصطلح الخطاب.

المحاضرة الرابعة: نحو النّص في مقابل نحو الجملة

تمهيد:

يقف نحو الجملة باعتباره صورة من صور التحليل النّحوي عند حدود الجملة، ويعدّها الوحدة اللغوية الكبرى، لذا يرى فان ديك عدم كفاية نحو الجملة لوصف ظواهر تتجاوز حدود الجملة[1]، فما هو الاختلاف بين النحوين، وهل يمكن أن يستفيد نحو النص من معطيات نحو الجملة ؟

1. أسباب الخروج عن نحو الجملة وبدايات نحو النّص:

1.1. إقصاء المعنى والمقام:

وقد أقصت البنوية(structuralisme) لا سيما أتباع **ليونرد بلومفيلد (Leonard Bloomfield)** المعنى(•) من الدراسة اللسانية (وهذا الإقصاء وإن كان بالأساس من متطلبات المنهج ومقتضيات الموضوعية، فإنّه قد انعكس على موضوع الدراسة اللغوية طبيعة القواعد والأصول المتعلقة بها)[(2)] فتعثرت الدراسات الدلالية، ولم تشهد الدراسات الدلالية إلا في الستينات بعد رواج القواعد التوليدية والتحويلية ، وعلم النفس اللغوي، وفرضية **سابير وورف**، ونظرية الاتصال، ونظرية تحليل المكونات. وقوبلت تلك النظريات بنظريات أخرى تقابلها.

([1]) **نحو النّص**، أحمد عفيفي، ص65.

(•) انتُقد **ليونرد بلومفيلد** لمبالغته في تشبيه السلوك الإنساني بالسلوك الحيواني، وإنّ ما يميز الإنسان هو العقل وهو (**ملكة مبدعة خلاقة**) ، كما أنّ كلّ ما يتعلّق بالمعنى في جميع أشكاله تم التحذير منه كما يرى أنّ أضعف نقطة في دراسة اللغة هي دراسة المعنى إيمانا منه بمبدأ العلمية . ينظر: **اللسانيات النشأة والتطور**، أحمد مومن، ص194.

([2]) **أصول تحليل الخطاب**، محمد الشاوش، ص 69.

وقد انتقد **جون.روبرت. فيرث(J.R.Firth)** صاحب النظرية السياقية (**la theorie de contexte**) إهمال الاستعمال الفعلي للغة في **إطار المجتمع وما يمكنه أن يفرضه البعد الاجتماعي على مستعملي اللغة**[1]

ويحتل السياق مكانة في البحث اللغوي المعاصر، ولا سيما عند جون روبرت فيرث، الذي يرى أنّ الاستعمال هو الذي يحدد معنى الكلمات، فالمعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي: وضعها في سياقات متعددة.[2] وعرّفه معجم علم اللغة النظري **لمحمد على الخولي** بأنّه(**علاقة البناء الكلي للنّص بأي جزء من أجزائه)** [3] والسياق سياقان سياق النّص وسياق الموقف:

- **سياق النّص:** توالي العناصر اللغوية المشكلة للتركيب، ويسمى السياق في هذه الحالة
- **سياق الموقف:** توالي الأحداث والمواقف التي صاحبت الأداء اللغوي.

وتحديد المعنى حسب فيرث يتوقف على:

- تحليل السياق اللغوي صوتيا وصرفيا ونحويا ومعجما.
- تحديد شخصية المتكلم وتحديد ظروف الكلام.
- تحديد نوع الأثر الذي يتركه الكلام .[4]

([1]) **المرجع السابق**، ص 70.

([2]) **دلالات الاستفهام بالهمزة وهل في السياق القرآني**، سالم علي عبد الله بيدق، إشراف الحواس مسعودي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2007، 2008، ص56.

([3]) **معجم علم اللغة النظري** لمحمد على الخولي ص57. نقلا عن **دلالات الاستفهام بالهمزة وهل في السياق القرآني**، سالم علي عبد الله بيدق، ص55.

([4]) **أصول تحليل الخطاب**، محمد الشاوش، ص71.

ونمثل لذلك بقوله سبحانه وتعالى: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ ﴾ **الدخان: ٤٩** ففي المعجم تعني كلمت العزيز الحكيم (**أعزّ الرجل يعزّ إذا قوي**)[1] ، و(**الكريم من صفات الله وأسمائه ، وهو الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا ينفذ عطاؤه، والكريم الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل**)[2]، ولكن معناها السياقي يخالف معناها المعجمي جاء في تفسير **ابن كثير: (أي قولوا له ذلك على وجه التهكم والتوبيخ، وقال الضحاك عن ابن عبّاس أي: لست بعزيز ولا كريم)**[3]، فمعنى كلمتي العزيز الكريم في سياق الآية يتم نفيه بليس عزيز معناها في الآية لست بعزيز، والكريم ومعناها في الآية لست بكريم، فإذا كان معناها المعجمي موجبا، فإنّ معناها السياقي سالبا، (الذليل الحقير)، وقد لا حظ البلاغيون ذلك فقالوا: لكلّ مقام مقال. وقال **الزجاج** بأنّ الآية نزلت في أبي جهل فقد كان يقول: أنا أعز الناس وأمنعهم([4])

2. نحو الجملة ونحو النّص:

إنّ معرفة مقومات بناء الجملة، لا يعني أن ذلك يؤدي إلى كتابة نصوص، لأنّ النّص غير الجملة، ويمكن تحديد أهم الاختلافات بين نحو النص ونحو الجملة في:

- تنتمي الجملة إلى نظام افتراضي (النّحو) ، يتنمي النّص إلى نظام واقعي(**تكون من خلال عمليات اتخاذ القرارات والانتخابات من بين مختلف خيارات الأنظمة الافتراضية**)[5]

([1]) **لسان العرب**، ابن منظور، تص: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، ج09، ص186.

([2]) **المرجع نفسه**، ج12، ص75.

([3]) **تفسير القرآن**، ابن كثير، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1999، ج7، ص260.

([4]) **لسان العرب**، ابن منظور، تص: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، ج09، ص186.

([5]) **مدخل إلى علم لغة النّص**، روبرت دي بوغراند، وولفغانغ دريسلر، تر: إلهام أبو غزالة، علي خليل حمد، ص10.

❖ تكون الجملة قواعدية أو لا تكون البتة، أما النّص فلا تنطبق عليه معايير النّصية مثلا هذه الحدّة فمصطلح نحو في (نحو النّص) لا يراد به القوانين الصارمة، بل يعني **(بل إنّه يعني مجموعة من القوانين الاختيارية التي استخلصت من النص ذاته، فليست لها سلطة خارجية إجبارية يتحتم أن يخضع لها النّص)**[1]

❖ يتأثر النّص بالأعراف الاجتماعية والعوامل النفسية وبموقف وقوع النص بوجه خاص، في حين يضعف تأثر الجملة بهذه المؤثرات ومثاله: أنّ الموقف يفرض قيودا بالغة الأهمية على النّص وشكل إخراجه.

❖ **يستند** استغلال الجمل إلى المعرفة القواعدية التابعة لنظام افتراضي عام، واستغلال النّص يستند إلى معرفة خبرات بوقائع فعلية خاصة [2]

❖ إنّ النّص هدف يهدف من خلاله المنتج إلى توجيه المتلقي نحو بناء علاقات متنوعة تقصر على العلاقات القواعدية، وكذا إلى التأثير في مواقف بشرية، وذلك خلافا للجملة التي لا تمثل حدثا، وإنّما تستعمل لإبراز العلاقات القواعدية بمعزل عن الزمن.

فنحو النّص يتجاوز حدود الجملة ليدرس النّص من خلال **'رصد العناصر القارة في جميع النّصوص المنجزة مهما كانت مقاماتها وتواريخها ومضامينها'**[3]

ويرى كثير من اللّغويين المحدثين ضرورة نحو النّص، دون رفض نحو الجملة وما يقدّمه من معطيات، يقول فان ديك: غير أنّ ذلك لا يعني رفض مقولات نحو الجملة والتقليل من قيمتها أو التشكيك في صحتها، بل إنّ الأمر بالنسبة له ولغيره من علماء النّص يمكن أن يتحدّد في أنّه قد تحتم بعد إدخال عناصر دلالية وتداولية إلى الوصف والتحليل اللغويين ويرى روبرت دي بوغراند أنّ علم لغة النّص نشأ لمعالجة مشكلات محددة

([1]) **نحـــو النــّص**، أحمد عـفيــفي، ص66.

[2] **مدخل إلى علم لغة النّص**، روبرت دي بوغراند، وولفغانغ دريسلر، تر: إلهام أبو غزالة، علي خليل حمد، ص10.

([3]) **نسيـج النّص**، الأزهر الزناد، ص20.

معالجة أفضل، وقعت في علم لغة الجملة، ولقد فسّر فيما بعد فقط بأنّه" **برنامج مضاد مقصود**"[1]

([1]) **علم لغة النّص نحو آفاق جديدة**، سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2007، ص15.

المحاضرة الخامسة : التوجـهات النّصية والمحايثة

تمـهيد:

لم تعد الجملة الوحدة الأساسية للدراسة، وتجاوزها العلماء إلى اعتبار النص الوحدة الأساسية، تتجلى وراء مصطلح لسانيات النص اتجاهات لغوية نصية كثيرة ذات تصورات متباينة إلى حد ما ، ولكنّها تتفق في أن النص هو الوحدة الأكبر للتحليل وليس الجملة فما هي هذه الاتجاهات النصية. [1]

ويفرق **كلاوس برينكر** في كتابه **(التحليل اللغوي للنّص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج)**، والذي ترجمه سعيد حسن بحيري بين اتجاهين رئيسيين هما:

- الاتجاه القائم على أساس النظام اللغوي.
- الاتجاه القائم على أساس نظـرية التواصل[2].

1. الاتجاه القائم على أساس النظام اللغوي:

تطور الاتجاه القائم على أساس النظام اللغوي لعلم لغة النص استنادا على علم اللغة البنوي، والنّحو التحويلي التوليدي، ولئن عدّت الجملة في ضوئهما أعلى وحدة لغوية محورية يهتم علم اللّغة البنوي بتحليل بنية الجملة، ووصفها وتجزئ أركانها من مورفيمات وفونيمات، وحدّد علم اللغة التحويلي التوليدي موضوعه في قدرة المتكلم

---

[1] **التحلـيل اللـغوي للنـص مـدخل إلى المفاهيـم الأساسية والمـناهج**، كلاوس برينكر، سعيد حسن بحيري، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2، 2010، ص22.

المختص للغة ما على بناء عدد كبير غير محدود من الجمل وفهمه، ويفترض في ذلك الشكل ذاته لنظام قاعدي، أنّه ينبغي توليد عدد لا نهائي من جمل لغة ما.[1]

ولكن مع ظهور علم لغة النّص عدّ النّص بدل الجملة (**أعلى وحدة لغوية وأشدّها استقلالا**).[2] ويسعى علم لغة النّص إلى اكتشاف المبادئ العامة التي تحكم النّص، ووصفها وصفا منظما، ويعتمد كثيرا على لسانيات الجملة، ويتضح ذلك في تعريف النّص (**تتابع متماسك من الجمل**).

ويكون التماسك النّصي المركزي في لسانيات النّص قد فهم فهما نحويا محضا ، إذ يصف العلاقات النّحوية الدلالية بين الجمل، أو بين عناصر لغوية في جمل متتابعة[3].

2.الاتجاه القائم على أساس نظرية التواصل:

ويعيب علم النص القائم على أساس نظرية التواصل، على علم لغة النّص القائم على أساس النظام اللغوي، عدم اهتمامه بالسياق (**ولا يراعي بشكل كاف أنّ النّصوص متضمنة دائما في سياق التّواصل، وأنّها توجد دائما في سياق التواصل، وأنّها توجد دائما في عملية تواصل معيّنة، يمثل فيها المتكلم والسامع أو المؤلف والقارئ، بشروطهم وعلاقتهم الاجتماعية والموقفية أهم العوامل)**[4].

وقد استندت لسانيات النّص ذات البعد التواصلي على البراجماتية التي تصف وتشرح شروط الفهم اللغوي الاجتماعي بين أطراف التواصل في جماعة تواصلية معينة، وترتكز على **نظرية الفعل الكلامي** المتطورة داخل الفلسفة اللغوية الأنجلو

([1]) **المرجع نفسه**، ص28.

([2]) **التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج** ، كلاوس برينكر، سعيد حسن بحيري، تر: سعيد حسن بحيري، ص29.

([3]) **المرجع نفسه**، ص31.

([4]) **المرجع نفسه**، ص31.

سكسونية **(ج، ل، أوستن، وج، ر، سبرل)**[1] وعليه عدّ النص فعلا لغويا معقدا لا تتابعا خطيا من الجمل، ينشيء المتكلم من خلاله علاقة تواصلية مع السامع، وتسعى لأن تهب للنّص معنى تواصليا معينا.

وربط مفهوم النص بالمفاهيم البراغماتية (الفعل البراغماتي) أو (الوظيفة التواصلية) يجعل من الضروري مراجعة ثنائيتي (اللغة، الكلام)، و(الكفاءة اللغوي، الأداء اللغوي) (مثلما هو ما يزال مميزا للمرحلة الأولى من علم النّص القائمة على أساس النّظام اللغوي إلى مفهوم للكفاءة اللغوية التي يعرفها فوندرليش" d.wenderlich" بأنّها كفاءة المتكلم في الدخول بمساعدة منطوقات لغوية في تواصل، وتبعا لذلك تضم الكفاءة التواصلية الأبنية والقواعد التي تعينُ تنشيط الكفاءة اللغوية في سياقات تواصل محددة)[2] فعلم لغة النّص ذو الاتجاه التواصلي يدرس الوظيفة التواصلية للنصوص.

والمحايثة:

المحايثة مصطلح لساني وهو ترجمة للمصطلح الإنجليزي " immanence"[3] ، وهي كلمة مشتقة من كلمة "Manoir" الدّالة على قصر ريفي صغير، وتطورت لتدل على فعل البقاء والمكوث أو الإقامة أو السكن لتعني : ثوى، أو استقر" Séjourner"وكلمة المحايثة مشتقة من الفل اللاتيني "immanere" بمعنى يمكث في " Rester dans"[4]

وهو مصطلح ينتمي إلى اللسانيات البنوية، والنظرة المحايثة هي نظرة تفسر الأشياء في ذاتها، ومن " حيث موضوعات تحكمها قوانين تنبع من داخلها وليس من

([1]) **المرجـع نفـسه**، ص32.

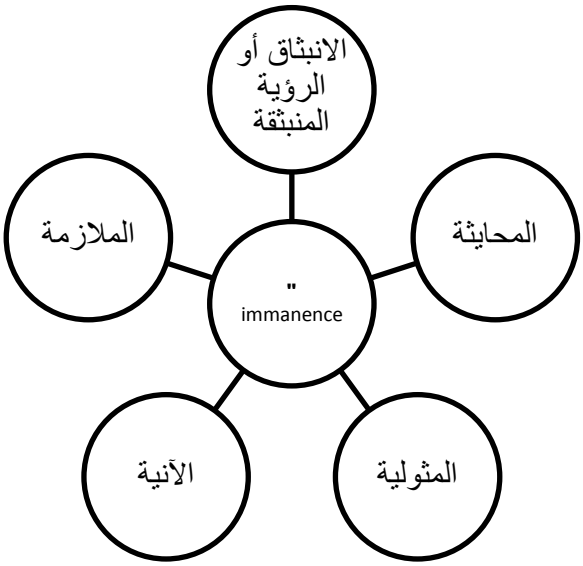
([2]) **التحليل اللغوي للنص مـدخل إلى المفاهيـم الأساسية والمـناهج** ، كلاوس برينكر، سعيد حسن بحيري، تر: سعيد حسن بحيري، ص32.

[3] المصطلح

[4] **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، يوسف وغليسي، الدّار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط01، 2008، ص133.

خارجها، وهي تأصيل لمبدأ ميثوآرنولد الشهير الذي صار من شعارات النّقد الجديد الذي شاع في أمريكا " رؤية الشيء في ذاته كما هو الفعل أو كما هو على حقيقته بتعبير آخر"[1]

ونوضح المصطلحات المقابلة لمصطلح "immanence " في المخطط:



مخطط01: ترجمة مصطلح (immanence) في بعض المؤلفات العربية

[1] **المحايثة والقصدية في الخطاب النقدي المعاصر**، عصام زيقم، ، حوليات الآداب واللّغات، مجلد4، ع02، 2016، ص103.

المحاضرة السادسة: معايير النّصية

تمهيد:

ترجم مصطلح (textuality) إلى النصية أو النصانية وهي (**قواعد صياغة النّص**)[1] وقد استخلص **روبرت دي بوغراند ودريسلر** سبعة معايير للنصية، يجب أن تتوفر في كلّ نص، وهذه المعايير هي: الاتساق، والانسجام، وهما معياران يتصلان بالنص في حدّ ذاته، ومعيارا القصد، والقبول، وهما معياران يتصلان بمستملي النّص، والإعلام، والسياق، والتناص، وتتصل هذه المعايير الثلاثة بالسياق المادي، والثقافي المحيط بالنّص[2]

1- معايير النّصية:

1-1-الاتساق: (cohésion):

ويتجسد في الوسائل اللغوية التي تشكل البنية السطحية للنّصّ من حذف وإحالة، واستبدال إذ (**يشتمل على الإجراءات المستعملة في توفير الترابط بين عناصر ظاهر النّص كبناء العبارات والجمل واستعمال الضمائر وغيرها من الأشكال البديلة**)[3] ولأهمية عنصر الاتساق فقد عنون **هاليداي ورقية حسن** كتابها بـ (Cohesion in English).

1-2-الانسجام(coherence):

ويتعلق بالإجراءات المستعملة في إثارة عناصر المعرفة من مفاهيم وعلاقات، كالعلاقات المنطقية والسببية ومنها معرفة كيفية ترتيب الأحداث.

([1]) **المصطلحات الأساسية في لسانيات النّص وتحليل الخطاب**، نعمان بوقرة، ص142.

([2]) **المرجع نفسه**، ص142، 143.

([3]) **مدخل إلى علم لغة النّص**، روبرت دي بوغراند، وولفغانغ دريسلر،تر: إلهام أبوغزالة، وعلي خليل حمد، ص11.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

وهذا المعيار (ليس ثاويا في النص، بل المتلفظ المشارك هو الذي يتـ
والحال إن الحكم الذي يقضي بأنّ النص منسجم أو غير منسجم قد يتغير وفق الأفراد ووفق معرفتهم بالسياق والحجة التي يخولونها للمتلفظ)[1]

ولاتساق النّص وانسجامه موقعا في الدراسات التي تهتم بتحليل الخطاب، ونحو النّص.[2] وهما أكثـر معايير النّصية وضوحا، وبالرغم من إمكانية اعتمادهما لبيان كيفية تألف العناصر المكونة للنص، وإفادتها معنى ، وغير انه أدخلت باقي معايير النصية لأنّ الاتساق والانسجام حسب **روبرت دي بوغراند ودريسلر: (يعجزان عن تزويدنا بحدود فصل مطلقة تميز بين النصوص، وغير النصوص في الاتصال الواقعي، ففي وسع النّاس استعمال نصوص تبدو لأسباب مختلفة غير مستكملة التضام والتقارن، وهم يقومون بذلك فعلا، ولذا يتوجب علينا إدخال اتجاهات مستعملي النّص ضمن معايير النّصية)** ومن القول نلاحظ:

- ❖ يراد بالتضام الاتساق.
- ❖ يراد بالتقارن الانسجام.
- ❖ أضيفت معايير النصية الأخرى لأنّ المتكلم يستعمل في اتصاله نصوصا تبدو للوهلة الأولى غير متسقة، ولكنه وظفها لأهداف محددة، ونمثل لذلك بعد تعرفنا على معيار القصد.

---

[1] **المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب**، دومنيك مانغونو، تر: محمد يحاتن، الدار العربية للعلوم ناشرونن، 2008، ، ص.20

([2]) **لسانيات النّص مدخل إلى انسجام الخطاب**، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، ط1، 1991، ص5.

1-3-القصد (intentionality):

ويستعمل للتعبير عن مصطلح القصد مصطلح القصدية، ويراد به قصدية **منتج النّص** توفير عنصري الاتساق والانسجام في النص، وأن يكون النص موجها نحو هدف محدد، ويشمل القصد حسب روبرت دي بوغراند موقف منشئ النّص من كون صورة ما من صور اللغة قصد بها أن تكون نصا يتمتع بالسبك والالتحام، وأنّ مثل هذا النّص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها.[1]

ويستعمل مصطلح المقصدية[2] كذلك للتعبير عن المصطلح الإنجليزي (intentionality)، فالقصد، والقصدية، والمقصدية مصطلحات متعددة لمفهوم لساني واحد .

ويربطه نعمان بوقرة بمنتج النص فيقول **(والقصد يتضمن موقف منتج النص لإنتاج نص متناسق ومتماسك باعتبار منتج النص فاعلا في اللغة مؤثرا في تشكيلها وتركيبها)[3]**

ويقول صلاح حسنين عن هذا المعيار: **(ويتعلّق بموقف منتج النّص من اتخاذ مجموعة من الوحدات المتماسكة والمتسقة وسيلة لإنجاز قصد المتكلم، ومثال ذلك توزيع المعرفة، أو الوصول إلى هدف يحدد في ضوء خطة ما)[4]**

([1]) **النص والخطاب والإجراء**، روبرت دي بوغراند، تر: تمام حسان، ص103.

[2] **المعايير الذنصية لروبرت دي بوجراند قراءة نظرية في ضوء اللسانيات الحديثة**، هبيرة عز الدين، مجلة أبوليوس، المجلد 09، ع02، جويلية 2022، ص254.

[3] **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب– دراسة معجمية–**، نعمان بوقرة، جدارا للكتاب العالمي، عمان الأدرن، ط01، 2009، ص128.

[4] **الدلالة والنحو**، صلاح الدين صالح حسنين، توزيع مكتبة الآداب، القاهرة ، دت، ص 231..نقلا عن: **المعايير الذنصية لروبرت دي بوجراند قراءة نظرية في ضوء اللسانيات الحديثة**، هبيرة عز الدين، مجلة أبوليوس، المجلد 09، ع02، جويلية 2022، ص254.

ونمثل لاستعمال المتكلم تبدو لأسباب ما غير مستكملة التضام بالأمثلة الآتية:

- **المثال 1:** يغير المتكلم سير خطة حديثه إلى اتجاه آخر نحو:

كنت ذاهبا إلى مباراة الكرة اليوم...اسمع لماذا لم أرك أمس؟

- **المثال 2:** ويمكن أن يغير المتكلم الطريقة التي يعرض بها كلامه بعد بدئه به كما في المثال التالي من فوزي عبد القادر الميلاوي:

هذه بصراحة لا تفهم، أعني لا تهتم بالمسائل الاقتصادية

فقد أعيد المنطوق مجاملة للحاضر أثناء تبادل الحديث مع شخص آخر.

- **المثال 03:** ومن الحالات ذات الصلة حالة شعور المتكلم بشيء من التردد في التعبير عن رغباته الحقيقية كما في مثال يوسف عواد:

ظننت...ظننت... لاشيء ... ظننت أني أسمع دعسه.[1]

1-4- القبول: أو التقبلية (acceptabilité):

ويراد بها مدى تقبل المستقبل أو المتلقي للنص باعتباره نصا متسقا ومنسجما يفيده.

ويتعلق معيارا القصد والقبول بمستعمل النص، و(كلّ نص بنية قصدية، وهو بوصفه كذلك يخضع لمعايير من القبول، ولقددرست الاستدلالية القصدية أيضا في إطار نظرية أفعال اللسان " أوستن وسيرل"،إنّ الأفعال القولية خلافا للعبارات التي تستخدم في تحقيقها، لا تمثل وقائع لسانية ولكن تداولية، وبهي بهذا تدخل في حقل التّحليل النّصيّ،

([1]) **مدخل إلى علم لغة النّص**، روبرت دي بوغراند، وولفغانغ دريسلر،تر: إلهام أبة غزالة، وعلي خليل حمد، ص152، وما بعدها.

وتعدّ تحليلات غريس الخاصة بأقوال المحادثة إلى يومنا هذا المحاولة الأكثر أهمية ذلك لأنّها تهدف إلى إلى استخراج معايير للقبول الاستدلالي.)[1]

1-5- التناص(intertextualité):

التناص هو تعالق وتداخل بين النصوص، ففي فضاء نض ما تتلاقى ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى[2] ويتضمن التناص حسب روبرت دي بوجراند **(يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة).**

ويشكل تكامل النصوص عاملا أكبر في مجال تحديد أنواع النّصوص حيث تتشكل التوقعات بالنسبة لطوائف كاملة من الوقائع اللغوية[3]

ويركز تعريف كريستيفيا **على معيار التناص، وهو عبارة عن (ترحال للنصوص، وتداخل نصي ففي فضاء نص معين تتقاطع وتتنافى ملفوظات عديدة متقطعة من نصوص أخرى)**[4]

ويمثل التناص عملية استبدال من نصوص أخرى، ويراد به تقاطع، وتداخل النصوص في الأشكال والمضامين، نجد في النص، أجزاء ومقاطع من نصوص أخرى، ويحدث تفاعل وتعالق في اللّفظ والمعنى بين هذه النصوص، [1]

---

[1] **العلاماتية وعلم النص،** تر: منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط01، 2004، ص134.

([2]) **المعايير النصية لدى روبرت دي بوغراند في ديوان " همسات الصبا" للشاعر الليبي رجب الماجري: دراسة تحليلية نقدية**، مصطفى ميلود عاشور، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه فلسفة في الدراسات العربية، كلية دراسات اللغات الأساسية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، نيلاي، 2015، ص175.

([3]) **النّص والخطاب والإجراء**، روبرت دي بوغراند، تر: تمام حسان، ص104.

[4] **العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم**، أحمد عزت يونس، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، ط01، 2014، ص119، 120

1-6-الإعلامية (informativité):

و ويرد هذا المصطلح في الدراسات اللسانية النصية بمصطلحات أخرى منها:الإخبارية، أو الإبلاغية، أو الإعلام، ويراد بالإعلامية عامل الجدة أي (**مدى ما يجده مستقبلو النص في عرضه من جدّة وعدم توقع)**[2] ونمثل لذلك بنص (تمهل) المكتوب على إشارة المرور بقارعة الطريق، كما أنّ لذلك النص شكل ولون يميزه من مسافة بعيدة، وهنا تستثار درجة التنبؤ لإبقاء اهتمام السائقين مهيئا لأحوال السير.[3]

ويستعمل أحيانا مصطلح الإعلام كمقابل عربي للمصطلح (**informativité**)، **وهو (العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصانية في مقابل الوقائع الممكنة، والواقع أنّ كل نص يحمل مجموعة من المعلومات)**[4]

ووتوقف إعلامية النص على جدة المعلومات، ومدى توقعها عند المتلقي، فكلّما كانت المعلومات جديدة، غير متوقعة عند المتلقي، زادت إعلامية النص، وكلما زادت إعلاميته زاد اهتمام المتلقي به، ولكن يجب التنبه إلى أنّ ذلك يتوقف على ما عند المتلقي من معارف جاهزة(prior knowledge)[5]

---

[1] **المعايير الذنصية لروبرت دي بوجراند قراءة نظرية في ضوء اللسانيات الحديثة**، هبيرة عز الدين، مجلة أبوليوس، المجلد 09، ع02، جويلية 2022، ص254.

([2]) **مدخل إلى علم لغة النّص**، روبرت دي بوغراند، وولفغانغ دريسلر، تر: إلهام أبــو غزالة، وعلي خليل حمد، ص184.

([3]) **المرجع نفسه**، ص187.

[4] **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب- دراسة معجمية-**، نعمان بوقرة، ص88.

[5] **معيار الإعلامية لدى روبرت دي بوغراند وتجلياته في آيات القرآن الكريم: دراسة دلالية**، نيء حنان مصطفى، محمد اخوان بن عبد الله، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ع01، يونيو 2018، ص06.

والإعلامية قد تكون إعلامية من الدرجة الأولى أو إعلامية من الدرجة الثانية أو إعلامية من الدرجة الثالثة، وسنوضح ذلك مع ترتيبها ترتيبا تصاعديا:

1-6-1- الإعلامية من الدرجة الأولى:

والإعلامية من الدرجة الأولى وهو ما عبر عنه روبرت دي بوجراند بقوله (المحتوى المحتمل لتركيب محتمل) ، ويراد به (أن **تؤدي الواقعة التابعة لخيار واقع في منطقة الاحتمال العليا، بعدّها الإدراك من أشد ألوقاقع المرشحة احتمال إلى نقل إعلامية من الدرجة الأولى تكون ماثلة في النصوص)**[1]

وتكون الإعلامية من الدرجة الأولى في نص سهل الصياغة، ونمثل لذلك بقولهم: (**ممنوع التّدخين)** في أماكن عامة، وهذه الإعلامية عديمة الإمتاع بالنسبة للمتلقي، **(لأنّها متوقعة، كما تسمح العناصر الواردة في هذه الدرجة الدنيا بسهولة الإجراء)**[2]

1-6-2- الإعلامية من الدرجة الثانية:

وعبّر عنها بوجراند بقوله(**المحتوى غير المحتمل في التّركيب المحتمل، أو المحتوى المحتمل في التركيب غير المحتمل**) وتكون إعلامية النص من الدرجة الثانية (عند **تجاوز حالات غياب النص أو التفضيلات، أي: أي عندما تكون الوقائع دون منطقة الاحتمال العليا، فالنتيجة وجود إعلامية من الدرجة الثانية)**[3]

وتقع هذه الإعلامية في النصوص الأدبية والشعرية،

---

[1] **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب- دراسة معجمية-**، نعمان بوقرة، جدارا للكتاب العالمي، عمان الأدرن، ط01، 2009، ص88.

[2] **معيار الإعلامية لدى روبرت دي بوغراند وتجلياته في آيات القرآن الكريم: دراسة دلالية**، نيء حنان مصطفى، محمد اخوان بن عبد الله، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ص07.

[3] **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب- دراسة معجمية-**، نعمان بوقرة، ص88.

1-6-3- الإعلامية من الدرجة الثالثة:

وعبر عنه دي بوجراند ب (**المحتوى غير المحتمل في التّركيب المحتمل**)و يشرحها نعمان بوقرة فيقول: (بعث **المرء على إعلامية من الدرجة الثالثة في الوقائع التي تبدو لأول وهلة خارجة بعض الشيء على قائمة الخيارات المحتملة وهذه الوقائع قليلة الحدوث نسبيا، وتتطلب قدرا كبيرا من الاهتمام وموارد المعالجة وتنقسم وقائع الدرجة الثالثة إلى قسمين: أولاهما الانقطاعات وفيها تبدو تشكيلة ما خالية من المادة، وثانيها المفارقات تبدو الأنماط المعروضة فيها من النص غير مواكبة لأنماط المعرفة المختزنة)**[1]

ويما يميز النصوص ذات الإعلامية من الدرجة الثالثة نذكر:

- ❖ تتعارض الأنماط المعرفية المقدّمة في النص مع الأنماط المعرفية الموجودة في ذهن المتلقي.
- ❖ العناصر الموجودة في النص غير معتادة
- ❖ العناصر الموجودة في النص مثيرة للانتباه.
- ❖ يصعب فهم ما يتضمنه النص

ويتوقف الأمر على المتلقي وقدرته ، فإذ كان المتلقي صاحب كفاءة،فيمكنه خفض درجة الإعلامية، واستيعاب النص، وإن كان غير ذلك فسيفشل في فهم النص.

ونمثل لدرجات الإعلام بقولنا:

جذع الشجرة، وجذوع الشجرة، وشجرة دون جذع

[1] **المرجع السابق**، ص89.

فقولنا جذع الشجرة، نص إعلاميته من الدرجة الأولى **(لأنّ ذلك لا يثير إلا القليل من الاهتمام، لأن ذلك سبق اختزانه في الذهن، من حيث هو وصلة محددة من نوع " جزء من...")**[1]

وجذوع الشجرة نص إعلاميته من الدرجة الثانية لأننا نسبنا إلى الشجرة جذورا متعددة، وهو ما يجعل المتلقي (**أكثر اهتماماعلى الرغم من أنّه لا يخلو من الإرباك " ليس نموذجيا ولكنه مسموح به")**[2]

وإذا اعتبرنا الشجرة بدون جذر، فهذا يعني أنّها (**تتفرع في الهواء، وهنا نتوجس من التّعارض بين ذلك وبين الوصلة المحددة)**[3]

1-7- الموقفية **(situationality)**:

ويترجم مصطلح **(situationality)** إلى الموقفية أو المقامية أزو رعاية الموقف، أو الموقفانية وتشتمل على العوامل التي تجعل النّص ذا صلة بموقف حالي، أو بموقف قابل للاسترجاع.

ويتصل هذا المعيار بالسياق المادي والثقافي الذي يحيط بالنصن ويشاركه في ذلك معيار التناص، والإعلامية

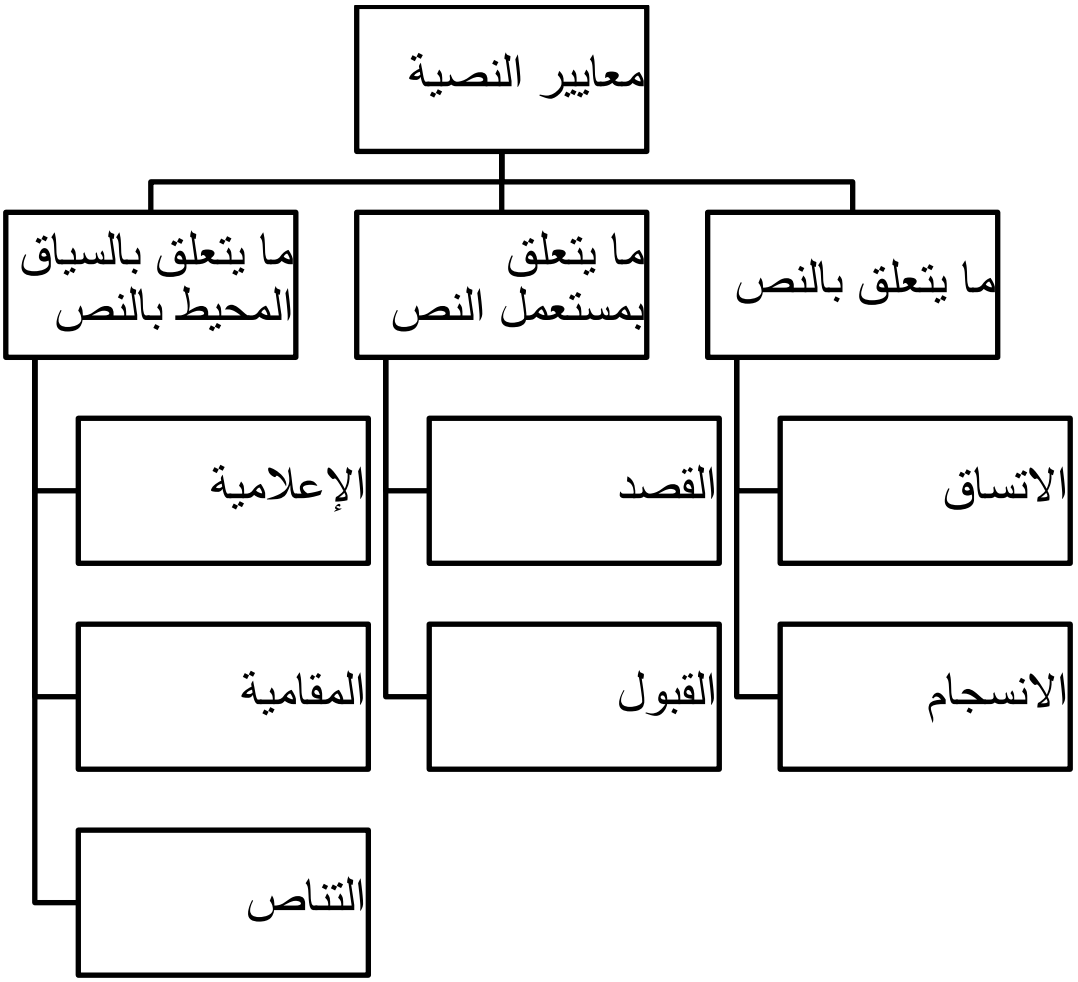


[1] **معيار الإعلامية لدى روبرت دي بوغراند وتجلياته في آيات القرآن الكريم: دراسة دلالية**، نيء حنان مصطفى، محمد اخوان بن عبد الله، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية،ص08.

[2] **المرجع نفسه**، ص08.

[3] **المرجع نفسه**، ،ص08.

ويمثل عادة في المقامية بأسباب النزول[1] وهو مناسبة النص للموقف والظروف المحيطة به. وتلك المعايير النصية تعين على اتصاف تشكيلة لغوية ما بصفة النّصية. و يجمعها المخطط:



مخطط02: معايير النصية

[1] **معيارا المقامية والمقبولية وخطاب المشافهة في أصول الفقه دراسة وصفية مقارنة،** شعيب حبيلة، مجلة مهد اللغات، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، المجلد 03، ع03، ص78.

المحاضرة السابعة: الاتـساق النّصي

تمـهيد:

يشكل مصطلحا الاتساق والانسجام عصب الدرس اللساني النّصي، فما معنى الاتساق النّصي، وكيف يتحقق في النصوص؟ وهل نجد في التراث اللغوي العربي مفهوما قريبا من هذا المصطلح؟

1- تعريف الاتساق لغة واصطلاحا:

1-1- تعريف الاتساق لغة(Cohésion):

يعرّف ابن منظور الاتساق فيقول: (وقد وسق الليل واتّسق، وكلّ ما انضم فقد اتّسق، والطريق يأتسق ويتسق أي: ينضم واتّسق االقمر استوى وفي القرآن "فلا أقسم بالشفق والليل و ما وسق والقمر إذا اتسق" قال الفراء: وما وسق أي وما جمع وضم واتساق القمر امتلاؤه واجتماعه واستواؤه...ووسقت الشيء جمعته وحملته، ...والوسق ضم الشيء إلى الشيء، واستوسقت الإبل اجتمعت)[1] فمن معاني الاتساق نذكر:

- ❖ الانضمام
- ❖ الاجتماع
- ❖ الاكتمال

[1] **لسان العرب**، ابن منظور، ج15، مادة وسق، ص300.

وممّا جاء في المعجم الوسيط بأنّه: (استوسق الأمر انتظم)[1] وقد وردت مادة وسق في القرآن الكريم :﴿ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ١٧ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ١٨ ﴾ **الانشقاق: ١٧ - ١٨**

2-1- تعريف الاتساق اصطلاحا: يعدّ الاتساق من أهم المصطلحات في لسانيات النّص إذ لا يكاد يخلو كتاب من الحديث عنه، ورصد أدواته التي تحقق في النّصوص، ويعرفه محمد خطابي بأنّه : (ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنّصّ/ خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية "الشكلية" التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب، أو خطاب برمته)[2] ومن النص نستنتج:

- ❖ الوسائل اللغوية المختلفة النحوية والمعجمية هي التي تميز النص.
- ❖ يتم رصد وسائل الاتساق بطريقة خطية
- ❖ يبدأ المحلل دراسته فيرصد وسائل الاتساق النصي انطلاق من الجملة الثانية في النص (ومن أجل وصف اتساق الخطاب / النّص يسلك المحلل _ الواصف _ طريقة خطية متدرجا من بداية الخطاب "الجملة الثانية منه غالبا"، حتى نهايته راصدا الضمائر والإشارات المحيلة إحالة قبلية أو بعدية مهتما أيضا بوسائل الربط المتنوعة كالعطف والاستبدال والحذف والمقارنة والاستدراك، كلّ ذلك من أجل البرهنة على أنّ النّص / الخطاب يشكّل كلا.)[3] وتلك الروابط التي ذكرها محمد خطابي هي من أهم ما يضمن اتساق النص وانسجامه حسب هاليداي ورقية حسن.

---

[1] **المعجم الوسيط**، مادة وسق.

[2] **لسانيات النّص مدخل إلى انسجام الخطاب**، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، المركز الثقافي العربي، ط1، 1991، ص05.

[3] **المرجـع نفســه**، ص05.

❖ اعتبر الباحثان الاتساق جزءا من نظام اللغة وأشارا إلى أنّ الظواهر التي تحققه من حذف وإحالة واستبدال هي من حيث الطبيعة الظواهر نفسها التي تعل داخل الجملة الواحدة ولكن لا تعد الظاهرة ذات وظيفة اتساقية عندما تجري في حدود الجملة الواحدة وهي ذات دور اتساقي تجاوزت حدود الجملة الواحدة وعللا ذلك بأن الظاهرة إذا كانت داخل الجملة الواحدة فهي تخضع لضغوط نظامية أمّا في حالة جريانها خارج حدود الجملة فليست خاضعة لمثل هذه الضغوط.[1]

ويعرّف محمد الشاوش الاتساق فيقول: (هو مجموعة الإمكانيات المتاحة في اللغة لجعل أجزاء النّص متماسكة بعضها ببعض)[2] فالنّص من خلال التعريف هو مجموعة أجزاء تربط بينها روابط لغوية وهي ما أطلق عليها الكاتب اسم الإمكانيات المتاحة في اللغة[3]

والاتساق النّصي عند روبرت دي بوغراند(إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي، وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط)[4] أي: إنّه يتعلق بالبنية الشكلية أو السطحية للنّصّ من كلمات وجمل وفقرات ومقاطع، أو هو طريقة الترابط بين جزئيات

---

[1] **أصول تحليل الخطاب في النظرية النّحوية العربية تأسيس نحو النّص**، محمد الشاوش، المؤسسة العربية للتوزيع، ط1، 2001، ص124.

[2] **أصول تحليل الخطاب**، محمد الشاوش، ص124.

[3] **ظواهر الاتساق والانسجام في النّص القرآني سورة الكهف نموذجا**، وسام نش، إشراف: مفتاح بن عروس، بحث مقدّم لنيل شهادة ماجستير، تخصص: لسانيات النّص، قسم علوم اللسان، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر02، 2011، 2012، ص124.

[4] **النّص والخطاب والإجراء**، روبرت دي بوغراند، ص145.

النّصّ أو الكيفية التي يكون عليها ترابط المكونات الشكلية للنّص، ولذلك سمي الترابط الرصفي والنحوي واللغوي [1]

2- الاتساق في التراث اللغوي العربي:

يستعمل ابن منقذ مصطلح السبك في كتابه (البديع في نقد الشعر) ويعرّفه فيقول: (وأمّا السبك فهو أن يتعلق كلمات البيت بعضها ببعض من أوله إلى آخره كقول زهير:

بطعنهم ما ارتموا حتى إذا طعنوا **** ضارب حتى إذا ما ضاربوا

ولهذا قال: (خير الكلام المحبوك المسبوك الذي يأخذ بعضه برقاب بعض)[2]

ومعنى البيت : إذا ارتمى النّاس بالنبل دخل هو تحت الرمي فجعل يطاعنهم، فإذا تطاعنوا ضارب بالسيف، فإذا تضاربوا بالسيوف اعتنق قرنه والتزمه أراد أنّه يزيد عليهم في كلّ حال من أحوال الحرب.

وأسهب الجرجاني في الحديث عن سبك النص حين صاغ نظريته مؤكدا ضرورة تماسك اجزاء النص وتعلق أجزاء الكلم بعضه ببعض مشبها واضع الكلام بمن (يأخذ قطعا من الذهب أو الفضة فيذيب بعضها في بعض حتى يصير قطعة واحدة)[3]

---

[1] **المعايير النصية لدى روبرت دي بوغراند في ديوان همسات الصبا للشاعر الليبي رجب الماجري دراسة نقدية تحليلية**، ميلود مصطفى عاشور، بحث مقدّم لنيل درجة دكتوراه فلسفة في الدراسات العربية ، كلية دراسات اللغات الرئيسية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، نيلاي، يونيو 2015، ص54.

[2] **البـديع في نـقد الشـعر**، أسـامة بن مـنقذ، تح: أحمد أحمد بدوي، وحامد عبد المجيد، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلي وأولاده، مصر، دط، دت، ص163.

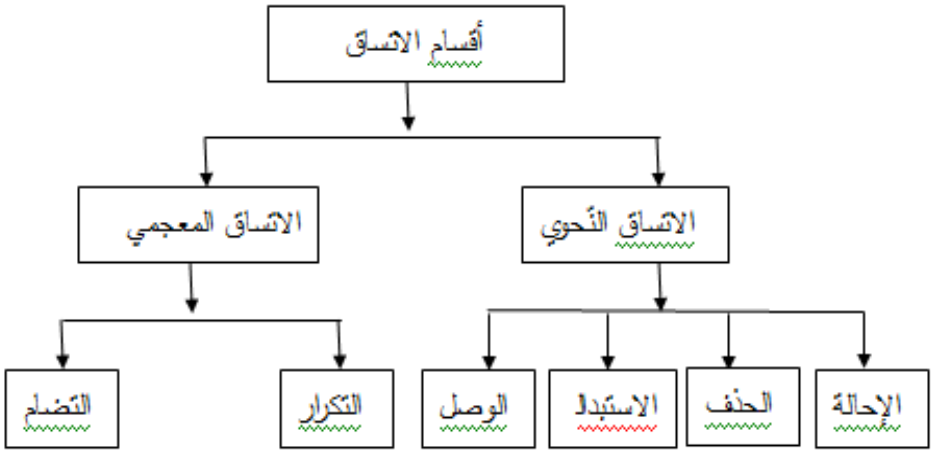
[3]

ومن هنا نلاحظ أنّ الجذور التراثية العربية لمصطلح الاتساق تدور حول الانتظام والتّلاحم وطريقة التّرابط وحسن السّبك ولذلك فهي قريبة من المفهوم الغربي في الدرس اللساني النّصي.

س/ عد إلى ترجمات مصطلح الاتساق واختر ترجمة تراها غير مناسبة لمصطلح "(sionécoh)" ثم علل.

وينبغي أن نشير ألى أنّ ترجمة مصطلح الاتساق إلى الربط ترجمة غير دقيقة لأن الربط هو أحد وسائل الاتساق النّصي.من جهة فمن غير المقبول استعمال الربط للاتساق وللوصل لأنّ ذلك يحدث لبسا.

3–وسائل الاتساق النّصي:_تنقسم وسائل الاتساق النصي إلى قسمين، وينقسم كلّ قسم بدوره إلى مجموعة أقسام:



مخطط03: وسائل الاتساق النّصي

المحاضرة الثامنة: الاتساق النّحوي (الحذف، الاستبدال)

تمهيد:

يتنوع الاتساق إلى اتساق نحوي وآخر معجمي، ولكلّ نوع أدواته، فيتجسد الاتساق النحوي في الحذف(الاستبدال بالصفر)، والاستبدال والإحالة، والوصل، ويتجسد الاتساق المعجمي في وسيلتين هما: التكرار والتضام وسنتناول هذه الوسائل مع التمثيل لذلك بآيات من القرآن الكريم، وبعض أبيات من الشعر.

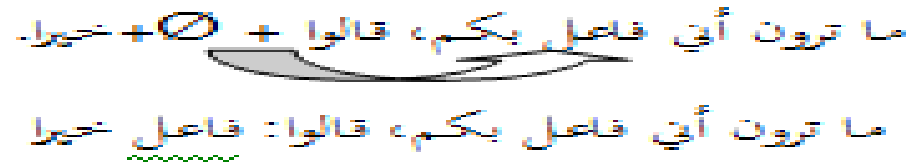
ولئن أحصى الباحثان **هاليداي ورقية حسن** خمسة وسائل للاتساق النّصي فقد عدّها **روبرت دي بوجراند** ثمانية وسائل هي: التعريف، واتحاد المرجع، والإضمار بعد الذكر، والإضمار قبل الذكر، والإضمار لمرجع متصيّد، والحذف، والربط، وإعادة اللفظ[1]

1-الحذف النّصي: (Ellipsis):

يطلق روبرت دي بوغراند على الحذف اسم " الاكتفاء بالمبنى العدمي"، ويفيد التركيب السابق في تحديد المحذوف **(إنّ التركيب الذي يسبق في الكلام يمكن أن يمدنا بكميات متفاوتة في المادة التي تملأ الفجوة)**[2] .ونمثل لذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل مكة يوم فتح مكة: (يا معشر قريش أو يا أهل مكة ما ترون أني فاعل بكم قالوا خيرا...)فساهمت التركيب السابق وهو " فاعل" في ملأ الفجوة في التركيب اللاحق بعد القول ونوضح ذلك:

([1]) **النّص والخطاب والإجراء**، روبرت دي بوغراند، تر: تمام حسان، ص301.

([2]) **المرجع نفسه**، ص343.



فالمحذوف هو فاعل وعلاقة الحذف قبلية لأنا استندنا على التركيب السابق لتحديد المحذوف، ولو استندنا على العنصر اللاحق لتحديد المحذوف لكانت العلاقة بعدية.نحو قوله تعالى: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ ﴿١١﴾ ﴾ **النساء: ١١**

(أي: للذكر حظ مثل حظ الأنثيين.

والحذف عند علماء العربية (إسقاط جزء الكلام أو كلّه لدليل)[1] وهو استبدال ولكن لا وجود لعنصر مستبدل به (∅)، غير أنّ (**علاقة الاستبدال تترك أثرا، وهو أحد عنصري الاستبدال، وعلاقة الحذف لا تترك أثرا)** [2]

2.أنواع الحذف النّصي:

يتفرع الحذف إلى ثلاثة أقسام اسمي وفعلي وجملي.

- **الحذف الاسمي Nominal ellipsis** : وهو حذف عنصر اسمي

ومثاله:

Which hat will you wear?

This is the best (∅= hat).

([1]) **البرهان في علوم القرآن**، بدر الدين الزركشي، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، دط، دت، ج3، ص102.

([2]) **لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب**، محمد خطابي، ص21.

أي قبعة ستلبس؟

هذه هي الأحسن فالمحذوف هو كلمة(القبعة)أي: هذه القبعة هي الأحسن لوجودها في السؤال.

❖ **الحذف الفعلي Verbal ellipsis :**

Have you been swiming ?

Yes. I have.

هل كنت تسبح؟

نعم. والمحذوف "كنت أسبح"

❖ **الحذف الجملي Clausal ellipsis :**

ويسميه الباحثان **هاليداي ورقية حسن** الحذف داخل شبه الجملة، ويمثلا له بالمثال:

How much does it ?

Five pounds.

كم ثمنه؟

خمسة جنيهات والمحذوف: " ثمنه"

نلاحظ من خلال الأمثلة أننا اعتمدنا على الأسئلة لملأ الفجوات في الجواب، وهو ما يعني أن الحذف غالبا ما تكون علاقته قبلية، كما أنّه علاقة داخل النّص.كما أنه ينبغي البحث عن دور الحذف في العلاقة بين الجملة، وليس داخل الجملة الواحدة[1].

ومن أمثلة الحذف الجملي قوله تعالى:﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾ النساء: ٦٥ ونوضح الحذف وعلاقته:

...حتى يحكموك فيما شجر بينهم + ∅ + ثم ثمّ لا يجدُوا في أنفسهم حرجًا مما قضيت..

...حتى يحكموك فيما شجر بينهم + فتقضي بينهم+ ثم ثمّ لا يجدُوا في أنفسهم حرجًا مما قضيت..

علاقة بعدية

ونمثل لذلك قوله تعالى:﴿ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ **الأعراف: ١١٧ - ١٢٠** ونوضح الحذف علاقته:

وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك+ ∅ + فإذا هي تلقف ما يأفكون.

وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك + فألقاها فصارت حية+فإذا هي تلقف ما يأفكون..

والمرجعية داخلية قبلية

([1]) **المرجع السابق**، ص22.

وفي الآية حذف قبل الجملة الفجائية أي فالقاها فصارت حية فاذا هي تلقف ما يأفكون وقد حذفت للإيذان بمسارعة موسى إلى الإلقاء وبغاية سرعة الانقلاب والمرجعية داخلية سابقة

والحذف له دور مهم في الاقتصاد اللغوي الذي يميز النّصوص البليغة، كما ينفي عن المتلقي الملل والرتابة، نتيجة تكرار عنصر لا فائدة منه، ويفجر في ذهن المتلقي شحنة توقظ ذهنه لإدراك المحذوف المراد[1]

5- الاستبدال (substitution):

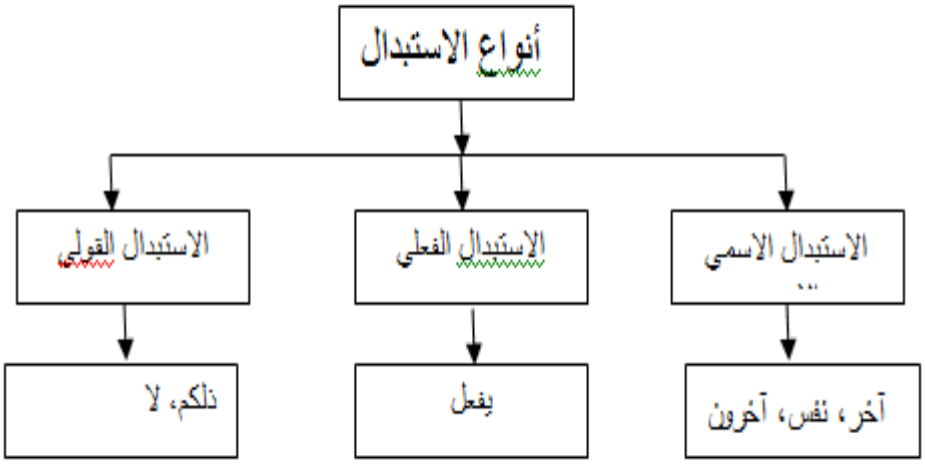
والاستبدال في لسانيات النص هو **(تعويض عنصر لغوي بعنصر آخر)**[i] ويتمّ ذلك على المستويين المعجمي، والنحوي في النّصّ، ويراد بالمستوى المعجمي مستوى المفردات، وبالمستوى النّحوي مستوى التراكيب ومثاله: فأسي مثلومة سأشتري أخرى جديدة، ونوضح المستبدل والمستبدل به في الجدول:

المستبدل به	المستبدل	ملاحظات
فأسي	أخرى	❖ عوضت كلمة أخرى كلمة فأسي ❖ المقارنة بين الفأسين الأولى، والثانية تجعلنا نقول: إنّ العلاقة في الاستبدال ليست علاقة تطابق، فالفأس الأولى مثلومة، أي غير صالحة والفأس الثاني حادة وجديدة.

جدول 01: طرفي الاستبدال

وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أقسام، يوضحها المخطط:

[1] **معايير النّصية في السور القرآنية**، يسري نوفل، ص72.



مخطط04: أنواع الاستبدال وبعض وسائله

ومن أمثلة الاستبدال القولي قولنا في حوار بين شخصين:

- الأول: أرى أنّك توافق المعلم فيما قاله
- الثاني: أفترض ذلك

فقد حلّت كلمة ذلك محلّ أوافق المعلم فيما قاله.

ومن الاستبدال الفعلي قولنا في حوار بين شخصين:

- الأول: إنّ كلّ مسلم يزكي من ماله.
- الثاني: يفترض أنّ كل مسلم يفعل.

وشرط الاستبدال أن يشترك المستبدل والمستبدل به في الدلالة على الشيء غير اللغوي،[ii] فقد اشتركت الكلمتان

(فئة، أخرى) للدلالة على الجماعة من النّاس في قوله تعالى:﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ ﴾ آل عمران:

١٣ وذاك الاشتراك في الدلالة على الشيء الواحد يجسد الاستمرارية الدلالية ، فنجد العنصر المستبدل في الجملة اللاحقة، وإن بصفات غير الصفات التي ذكر بها في الجملة السابقة، وهنا تتضح وظيفة الاستبدال في اتساق النص.

6- بين الحذف والاستبدال:

والحذف هو استبدال ولكن لا وجود لعنصر مستبدل به (Ø)، وبالتالي يسمى الاكتفاء بالمبنى العدمي أو الاستبدال بالصفر(**علاقة الاستبدال تترك أثرا، وهو أحد عصري الاستبدال، وعلاقة الحذف لا تترك أثرا)**[1] **ومنه:**

- ❖ يترك الحذف فجوة في النّص وتسمى بالفراغ. ويملأ المتلقي تلك الفجوة.
- ❖ إذا كان الحذف هو استبدال بالصفر فمعنى ذلك أنّ الاستبدال يحتوى (⊃) الحذف.
- ❖ يعتمدّ المتلقي على ما ورد فيما سبق لتحديد المحذوف (**التركيب الذي يسبق في الكلام يمكن أن يمدّنا بكميات متفاوتة من المادة التي تملأ الفجوة**)[2] وهو ما نسميه في النّحو العربي دليل الحذف فلا حذف إلا بدليل.
- ❖ قد تختلف تقديرات الفجوات تبعا لاختلاف المتلقين، وبالتالي نحصل على نصوص متعددة ، وقد انطلقنا من نص واحد فتحديد العنصر المحذوف يتعلق بقدرة المتلقي[3]

([1]) **لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب**، محمد خطابي، ص21.

([2]) **النص والخطاب والإجراء**، روبرت دي بوغراند، تر: تمام حسان، ص342.

([3]) **النحو العربي بين نحو الجملة ونحو النص**، يوسف سليمان عليان، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، مجلد 07، ع01، كانون الثاني، 2011، ص197.

المحاضرة التاسعة: الاتساق النّحوي (الإحالة، الوصل)

تمهيد:

نتناول في هذه المحاضرة ما بقي من أدوات الاتساق النّحوي وهما الإحالة والوصل ونبين دورهما في اتساق النص. فنعرض مفهوم الإحالة، في اللّغة وفي الدرس اللساني النصي، ونحدد مزاياها،ذلكم أنّها تشكل جسرا بين أجزاء النص، ونعرض لأنواعها، مع التمثيل لذلك حتى يتضح المقال، ونناقش في هذا الدرس قضية المدى، وهو ذاك الفراغ الموجود بين طرفي الإحالة، ، وننتقل بعدها إلى الوصل ويتميز عن باقي وسائل اتساق النصوص، فنحدّه، ونبين أنواعه، وننتقل إلى تراثنا اللغوي العربي لتناول نصا للجرجاني موضوعه الوصل والفصل من خلال كتاب دلائل الإعجاز، فنهم منه الوصل في اللغة العربية.

1. تعريف الإحالة لغة واصطلاحا:

1,1,تعريف الإحالة لغة:

الإحالة مصدر الفعل أحال_يقول ابن منظور: **(والمُحال من الكلام: ما عدل به عن وجهه، وحوّله جعله محالا، وأحال أتى بمحال... وكلام مستحيل: محال، ويقال أحلت الكلام أحيله إحالة إذا أفسدته، وروي عن الخليل بن أحمد الفراهيدي قوله: " المحال الكلام لغير شيء، والمستقيم كلام لشيء، والغلط كلام لشيء لم ترده، واللغو كلام لشيء ليس من شأنك، والكذب كلام لشيء تَغرُّ به، وأحال الرجل أتى بالمحال، وتكلم به").**[1] فمن معاني مادة حول في اللغة التغير نقول: حال اللون وحال العهد، وأحالت الدار تغيرت،

---

[1] **لسان العرب**، ابن منظور، ج03، ص 400.

ومن معانيها النقل أيضا نقول أحال الشيء أو القضية أي: نقلها [1] وقد فسر الحول في (لا حول ولا قوة إلا بالله) بالتحرك [2]

1-1-2-تعريف الإحالة اصطلاحا:

يعرف **روبرت دي بوغراند** الإحالة فيقول:(**يتم تعريف الإحالة عادة بأنّها العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات)**[3]

1-1- مزايا الإحالة:

- ❖ تشكل الإحالة جسورا كبرى للتواصل بين أجزاء النّص، المتباعدة، وتربط بينها ربطا واضحا، وهو ما يؤكد أهميتها في اتساق النّص.[4]
- ❖ يشير **روبرت دي بوغراند** إلى أنّه ليس من المستحسن أن نجعل مسافة كبيرة بين اللفظ الكنائي وما يشترك معه في الإحالة.
- ❖ اعتبر **روبرت دي بوغراند** الإحالة من البدائل المهمة في إيجاد الكفاءة النّصيّة "Efficiency" والمقصود منها كما قال: **(صياغة أكبر كمية من المعلومات بإنفاق أقل قدر ممكن من الوسائل)**

1-3-أنواع الإحالة: للإحالة أكثر من وجه، فهناك إحالة بالضمائر، وإحالة بأسماء الإشارة وإحالة بالأسماء الموصولة ...

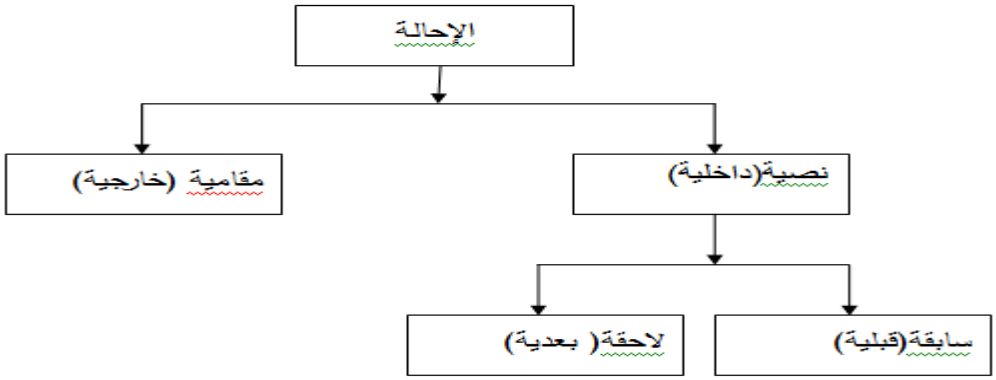
---

(1) **المعجم الوسيط**، ص209.

(2) **أساس البلاغة** ، الزمخشري، تح: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج01، ص150.

(3) **النص والخطاب والإجراء**، روبرت دي بوغراند، ص172.

(4) **الإحالة في نحو النّص**، أحمد عفيفي، ص07.



مخطـط 05: الإحالة وأنواعها[1]

1-3-1- الإحالة الخارجية(situational, exophora):

الإحالة الخارجية تكون للذي لم يجر له ذكر في النّص، ومنه الإحالة إلى النبي ﷺ في قوله تعالى:﴿ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾ **الأعراف: ٢** ونمثل لذلك بقوله تعالى: (هي راودتني عن نفسي)[2] فهي يحيل إلى امرأة العزيز، والياء في نفسي يحيل إلى سيدنا يوسف عليه السلام.ويسمى الإضمار لمرجع متصيّد، أو الإحالة لغير مذكور.

1-3-2- الإحالة الداخلية(textual,endophora): وتنقسم إلى قسمين إحالة سابقة وإحالة لاحقة.

- **الإحالة القبلية سابقة(Anaphora):**

وهي تعود على مفسر سبق التلفظ به، وهي أكثر الأنواع دورانا في الكلام[3]

- **الإحالة البعدية لاحقة (CATAPHORA)**

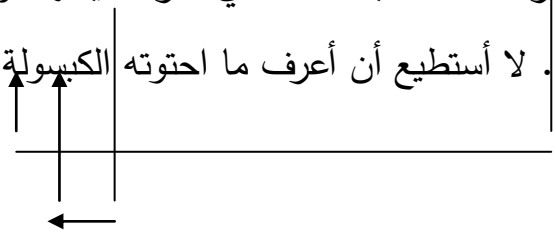
([1]) **معايير النّصية في السور القرآنية**، يسري نوفل، ص

([2]) **سورة يوسف**، من الآية (26)

([3]) **نحـو النّـص**، أحمد عفيفي، ص117.

التمثيل:

لماذا لم يعثر عليها آخر؟ لماذا أنا بالذات، الذي أعرف قيمتها، وقد ابتعدت كثيرا عن هذه الأشياء. لا أستطيع أن أعرف ما احتوته الكبسولة.



يتحقق الربط النصي بالضميرين (ها ،ه)ها وهو يشير إلى إحالة لا حقة ألى كلمة الكبسولة [1]

والإحالة إلى لاحق تشوق القارىء، لتوقع معلومة جديدة، وهو السبب في وجوده كثيرا في الأدب، وفي نصوص الصحف[2]

ووسائل الإحالة هي: الضمائر، وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة، وأدوات المقارنة كالتشبيه، وكلمات المقارنة نحو: أكثر، أقل، ونمثل لذلك بقوله تعالى: (الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثمّ استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع لأفلا تتذكرون)[3] ويعتمد نجاح الإحالة على أمور منها:

- ❖ التطابق بين المحيل والمحيل عليه من حيث اللفظ والمعنى إفرادا وتثنية وتأنيثا..
- ❖ منح القدرة للمتلقي لتعرف المحال إليه، كما يعتمد على قصد المتكلم من استخدام الإحالة.
- ❖ وضوح الإحالة وعدم غموضها، ويكون ذلك بتعدد الميل إليه، وإمكانية أن عود الإحالة على هذا المتعدد

([1]) **التحليل اللغوي للنّص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج**، كلاوس برينكر، تر: سعيد حسن بحيري، ص56.

([2]) **المرجع نفسه**، ص56.

[3] سورة السجدة الآية (04)

1-4-المدى الإحالى:

تنقسم الإحالة باعتبار المدى الفاصل بين عنصري الإحالة والمحيل والمحال إليه إلى قسمين:

1-2- إحالة ذات المدى البعيد:

وتكون بين الجمل المتباعدة في فضاء النّص

1-3- إحالة ذات المدى القريب:

وتكون على مستوى الجملة الواحدة، ونمثل لذلك بـ:

ثم تنبه حمدان إلى مشاركة ناقته له



إحالة نص عامة:

وفي إحالة النص يعود العنصر الإحالي على عموم عناصر النص الإشارية أو عموم النص، نحو قوله تعالى: (ألم تلك آيات الكتاب المبين، إنّا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) [1]ونوضح ذلك :

ألم تلك آيات الكتاب المبين يحيل على جميع آيات القرآن الكريم



(أحال اسم الإشارة تلك على جميع آيات القرآن الكريم)[2]

---

[1] **سورة يوسف**، الآية 01، 02.

[2] **أثر عناصر الاتساق في تماسك النص من خلال سورة يوسف**، محمود سليمان حسين الهواوشة، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في النحو والصرف، جامعة مؤتى، 2008، ص75.

2- الوصل:

يعد الوصل تقنية بها نتأكد من الاتساق النصي، وعطف الجمل على بعضها، أو الوصل كما نجده في الدرس العربي البلاغي[1]، ونعرض للوصل في الدرس اللساني النصي، والدرس البلاغي العربي.

ويختلف الوصل عن باقي أدوات الاتساق النصي في أنّ لا (**يتضمن إشارة موجهة نحو البحث عن المفترض فيما تقدّم أو ماسيأتي، بل يقوم على تحديد الطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق)**[2]

1. الوصل في لسانيات النص:

(الوصل هو تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم، معنى هذا أنّ النّص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطيا، ولكي تدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النّص)[3]

2. **أقسام الوصل:** و فرّع الباحثان هذا المظهر إلى إضافي وعكسي وسببي وزمني .

2-2-1- الوصل الإضافي:

يتمّ الرّبط بالوصل الإضافي بواسطة الأداتين و، أو، وتندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علاقات أخرى مثل: التماثل الدلالي المتحقق في الربط بين الجمل بواسطة

---

[1] عناصر الاتساق والانسجام النصي قراءة نصية تحليلية في قصيدة " أغنية لشهريار " لأحمد عبد المعطي حجازي، يحي عبابنة، وآمنة صالح الزعبي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 29، ع 02، 2013، ص 528.

[2] المرجع نفسه ، ص 528.

[3] **لسانيات النّص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، ص22**

تعبير من نوع: بالمثل، ...وعلاقة الشرح، وتتمّ بتعابير مثل : أعني، بتعبير آخر، ...وعلاقة التمثيل المتجسدة في تعابير مثل: مثلا، نحو...

2-2-1- الوصل العكسي:

أمّا الوصل العكسي الذي يعني على عكس ما هو متوقع، فإنّه يتم بواسطة أدوات منها: (but)

2-2-1- الوصل السببي:

أمّا الوصل السببي فيمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر ويعبّر عنه بعناصر مثل: (so, therefore, thus, hence) وتندرج ضمنه علاقات خاصّة كالنتيجة، والسبب، والشرط، ...وهي كما نرى علاقات منطقية ذات علاقة وثيقة بعلاقة هي السبب والنتيجة

2-2-1- الوصل الزمني:

ويجسد الوصل الزمني كآخر نوع من أنواع الوصل "علاقة بين أطروحتي جملتين متعاقبتين زمنيا، وأبسط تعبير عن هذه العلاقة هو then"[1]

و صنف روبرت دي بوغراند صور الربط إلى: مطلق الجمع، (و، أيضا، بالإضافة إلى) التخيير(أو)، الاستدراك(لكن، بل، مع ذلك)، التفريع.(لأنّ، مادام، من حيث، ولهذا، بناء على هذا، ثمّ، هكذا)

(=so, therefore, thus, hence= بناء على ذلك، لهذا، ومن ثمّ، وهكذا.

([1]) **لسانيات النّص مدخل إلى انسجام الخطاب**، محمد خطابي، ص23

وقد تناول العرب علماء العربية الوصل بالدراسة فقد قيل قيل للفرابي[1] ما البلاغة؟ قال: معرفة الفصل من الوصل

3. الوصل في الدّرس اللغوي العربي:

❖ **قيمة الفصل والوصل في البلاغة العربية:**

يربط درس الفصل والوصل في اللغة العربية، بالبلاغة العربية، فيعد حدّا لها، فالبلاغة أن تعرف الفصل من الوصل، وذلك لأنّه باب دقيق طريقه وعنه يقول الجرجاني: (اعلم أنّ العلم بما ينبغي أن يُصنع في الجمل من عطف بعضها على بعض، أو ترك العطف فيها والمجيء بها منثورة، تُستأنف واحدة منها بعد أخرى من أسرار البلاغة وممّا لا يَتأتّى لتمام الصواب فيه إلا الأعراب الخُلّص، وإلاّ قوم طبعوا على البلاغة، وأوتوا فنّا من المعرفة في ذوق الكلام هم بها أفراد، وقد بلغ من قوة الأمر في ذلك أنّهم جعلوه حدّا للبلاغة، فقد جاء عن بعضهم أنّه سئل عنها فقال: " معرفة الفصل من الوصل"، ذاك لغموضه ودقة مسلكه، وأنّه لا يكمل لإحراز الفضيلة فيه أحد إلا كَمَل لسائر معاني البلاغة.)[2]

❖ **العطف في مستوى الجمل:**

ليشرح الجرجاني عطف الجمل، ينطلق من العطف في مستوى المفردات فيقول:

(واعلم أنّ سبيلنا أن ننظر إلى فائدة العطف في المفرد ، ثمّ نعود إلى الجملة فننظر فيها، ... ومعلوم أنّ فائدة العطف في المفرد أن يشرِك الثاني في إعراب الأول، وأنّه إذا أشركه في إعرابه فقد أشركه في حكم ذلك الإعراب، نحو أنّ المعطوف على المرفوع بأنّه فاعل مثله، والمعطوف على المنصوب بأنّه مفعول به أو فيه أو له شريك له في ذلك.)[3]

---

[1] دلائل الإعجاز، الجرجاني، باب القول في الفصل والوصل.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

فعطف المفرد على المفرد معناه إشراك الثاني في إعراب الأول، وبالتالي إشراكه في الحكم الإعرابي، ويصنف الجرجاني بعدها الجمل إلى صنفين جمل لها موضع من الإعراب، وأخرى يصفها بأنها عارية الموضع ويريد بذلك جمل ليس لها محل إعرابي فيقول:

(وإذا كان هذا أصله في المفرد فإنّ الجمل المعطوف بعضها على بعض على ضربين: أحدهما: أن يكون للمعطوف عليها موضع من الإعراب، وإذا كانت كذلك كان حكمها حكم المفرد، إذ لا يكون للجملة موضع من الإعراب حتى تكون واقعة موقع المفرد، وإذا كانت الجملة الأولى واقعة موقع المفرد ، كان عطف الثانية عليها جاريا مجرى عطف المفرد على المفرد، وكان وجه الحاجة إلى "الواو" ظاهرا، والإشراك بها في الحكم موجودا، فإذا قلت: " **مررت برجل خُلقه حسن وخَلقه قبيح** " كنت قد أشركت الجملة الثانية في حكم الأولى،) [1]

- ❖ الجمل العارية الموضع:
- ❖ وهي الجمل التي ليس لها محل من الإعراب، فإذا حملنا الجمل التي لها محل إعرابي على المفرد في العطق، ف،،ه لا يمكن أن نحمل الجمل العارية الموضع على المفرد، (والذي يشكل أمره هو الضرب الثاني، وذلك أن تعطف على الجملة **العارية الموضع** من الإعراب جملة أخرى، كقولك: "زيد قائم وعمرو قاعد" و " العلم حسن، والجهل قبيح، "لا سبيل لنا إلى أن ندعي أن الواو أشركت الثانية في إعراب قد وجب للأولى بوجه من الوجوه، وإذا كان كذلك ينبغي أن تعلم المطلوب من هذا العطف والمغزى منه، ولم لم يستو الحال بين أن تعطف وبين أن **تدع العطف** فتقول: "" زيد قائم، عمرو قاعد، بعد أن لا يكون هنا أمر معقول يؤتى بالعاطف ليشرك بين الأولى والثانية فيه؟)
- ❖

[1] المرجع السابق.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

❖ حرف الواو :

واعلم أنّه إنّما يعرض الإشكال في الواو دون غيرها من حروف العطف، وذاك لأنّ تلك تفيد مع الإشراك معاني ...)[1]

العطف بين الجمل العارية الموضع:

يتم العطف بين الجمل العارية الموضع بالرجوع إلى المعاني التي تكون بينها، (فالمعنى أو العلاقة هي الجامهة الجامعة)[2] ويوضح الجرجاني ذلك فيقول: (فإنّا لا نرى ههنا حكما نزعم أنّ الواو جاءت للجمع بين الجملتين فيه ، فإنا نرى أمرا آخر نحصل معه على معنى الجمع. وذلك أنّا لا نقول: زيد قائم وعمرو قاعد حتى يكون عمرو بسبب من زيد، وحتى يكونا كالنظيرين والشريكين، وبحيث إذا عرف السامع حال الأول عناه أن يعرف حال الثاني كذلك ينبغي أن يكون الخبر عن الثاني مما يجري مجرى لشبيه والنظير أو النّقيض للخبر عن الأوّل، فلو قلت: زيد طويل القامة وعمرو شاعر كان خَلْفا، لأنّه لا مشاكله ولا تعلق بين طول القامة والشّعر، وإنّما الواجب أن يقال: (زيد كاتب وعمرو ....) ... واعلم أنّه إذا كان المخبر عنه في الجملتين واحدا كقولنا هو يقول ويفعل، ويضرّ وينفع، ازداد معنى الجمع في الواو قوة وظهورا، ... كنت قد أفدت بالواو أنّك أوجبت له الفعلين جميعا، ولو قلت يضر ينفع من غير واو لم يجب ذلك، بل قد يجوز أن يكون قولك ينفع رجوعا عن قولك يضر وإبطالا له.)[3]

ومن العلاقات الجامعة بين الجمل التي ذكرها الجرجاني: نذكر

❖ علاقة النظير والشبيه: وقد عاب النقاد على أبي تمام قوله:

❖ لا والذي هو عالم أنّ النوى*** صبر وأنّ أبا الحسين كريم

---

[1]

[2] العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم، ص40

[3] دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني

فلا مناسبة بين كرم أبي الحسين ومرارة النوى[1]

❖ علاقة الوصل بدون أداة الوصل أي علاقة الفصل:

وفي هذه الجمل يغيب حرف الوا و(وذلك يكون في الجمل التي تتصل بالتي قبلها من ذات نفسها، ولا تعتمد على أداة أو رابط شكلي ظاهر على سطح النص، وإنّما تستغني بربط معناها لا عن حرف يربطها، ويكون الوصل عندئذ عن طريق العلاقات الموجود بين الجمل، وهي العلاقات التي تسوغ الفصل، وتجعله مقبولا)[2] ونلخص ذلك في الجدول:

الرقم	حالات الفصل	التمثيل	الشرح
1	الجملة المؤكدة للتي قبلها	قال تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ﴾ البقرة: ١ - ٢	لا ريب فيه تأكيد ل(ذلك الكتاب)
2	اختلاف صيغة الخطاب	(﴿ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ۝١٥ ﴾ البقرة: ١٥	الظاهر[3] يقتضي أن يعطف على ما قبله من قوله سبحانه: إنما نحن مستهزئون)، وذلك أنه ليس بأجنبي منه،

[1] دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، ص 222

[2] العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم، ص43

[3]

			والسبب أن قوله (إنّما نحن مستهزئون)حكاية عنهم أنهم قالو، ول ليس بخبر من الله، وأما قوله تعالى الله يستهزئ بهم خبر من الله تعالى أنه يجازيهم على كفرهم، وإذا كان كذلك كان العطف ممتعنا.
3	اختلاف الجملتين إنشاء وخبرا	﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ ﴾ الفاتحة: ٥ ـ ٦	إياك نعبد خبر واهدنا الصرلاط المستقيم إنشاء

جدول 03: بعض حالات الفصل بين الجمل

نتيجة:

- ❖ وجود اتفاق في صيغة الخطاب في الجملتين ج01+ج02 نحو (خبر+ خبر)، (حكاية + حكاية) يقنضي الوصل، ووجود اختلاف يقتضي الفصل نحو ()خبر+ حكاية) أو (حكاية + خبر)، وكأن في الاتفاق وصلبا وفي الاختلاف تنافرا فلا فلا نصل.
- ❖ لا نعطف الخبر على الاستفهام

المحاضرة العاشرة: الاتساق المعجمي(التكرار، التضام)

تمهيد:

يراد بالسبك المعجمي العلاقة الجامعة بين كلمتين أو أكثر داخل المتتابعات النّصية، وهي علاقة معجمية خالصة، لا تفتقر إلى عنصر نحوي يظهرها، ويتحقق السبك المعجمي من خلال وسيلتين هما: التكرار(**Recurrence**)(**Reiteration**) والتضام (Collocation)[1]

ويتميز الربط المعجمي بأنّ الوحدات المعجمية تصف في ذاتها بالربط حيث إنّ بعضها يفسر البعض الآخر، وليست في حاجة لأداة ربط تربط بينها [2] ولا نتحدث في الاتساق المعجمي عن العنصر المفترض، والعنصر المفترض كما هو الحال في الاتساق النحوي [3]

1-1-التكرار (Recurrence):

1-1-1-تعريف التكرار:

يعرّف التكرار في اللغة: (**كرّر الشيء تكريرا، وتَكرارا: أعاده مرة أخرى**)[4] وهو شكل من أشكال التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة **عنصر معجمي** أو **وجود مرادف له** أو

---

[1] **المعايير النصية في السور القرآنية**، يسري نوفل، دار النابغة للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص100.

[2] **علم لغة النص النظرية والتطبيق**، عزة شبل، ص105

[3] **لسانيات النص، محمد خطابي**، ص24.

[4] **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، ص782.

شبه مرادف ويطلق عليه اسم الإحالة التكراري، وتتمثل في تكرار لفظ أو عدة ألفاظ في بداية كل جملة من جمل النّص قصد التأكيد [1]

وقد تناول علماء لغة النص ظاهرة التكرار من منظور لساني **صِرف**، باعتباره شكلا من أشكال السبك المعجمي، ويعرّفه صبحي الفقي فيقول: **(ونستطيع أن نذكر تعريفا للتكرار يضمن وظيفته النّصية بالقول بأنّ التكرار هو إعادة ذكر اللفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة، وذلك باللفظ نفسه، أو بالترادف، وذلك لتحقيق أغراض كثيرة أهمها: تحقيق التماسك النّصي بين عناصر النّص المتباعدة)**[2]

ويعرفه محمد خطابي فيقول: **(التكرير هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف، وقد يكون عنصرا مطلقا أو اسما عاما)**[3] **ونمثل لذلك ب:**

شرعت في الصعود إلى القمة — الصعود / التسلق / العمل / الشيء — سهل للغاية.

اسما عاما)[4] ونمثل لذلك بـ:

فكلمة الصعود هي إعادة لنفس الكلمة الواردة في الجملة الأولى، والتسلق مرادف للصعود، والعمل اسم مطلق أو اسم عام يمكن أن يدرج فيه الصعود والشيء كلمة عامة تندرج ضمنها كلمة الصعود.

---

[1] **نحو النّص**، أحمد عفيفي، ص106.

[2] **المعاييـــر النّصيّة فـــي السّـــور القرآنيّة**، يسري نوفل، ص100

[3] **لسانـــيات النّـــص**، محمد خطابي، ص 24.

[4] **المرجـــع نفـــسه**، ص24.

ويريد **هاليداي ورقية حسن** بالأسماء العامة مجموعة صغيرة من الأسماء لها إحالة معممة، مثل: اسم الإنسان، واسم المكان، وماشابهها (الناس، الشخص، الرجل، المرأة، الطفل، الولد، البنت)[1]

1-2- <u>أقسام التكرار حسب هاليداي ورقية حسن:</u> قدّم **هاليداي ورقية** حسن أربعة أنواع للتكرار هي:

- **تكرار نفس الكلمة: (The same word)** ويندرج تحته ثلاثة أنواع هي:التكرار المباشر، والتكرار الجزئي، والاشتراك اللفظي.

❖ **<u>التكرار المباشر</u>**(The direct repetition) : يراد بالتكرار المباشر للعنصر المعجمي أن يواصل المتكلم الحديث عن الشيء نفسه، مما يعني استمراره عبر النّص، ويحدث عندما يتكرر العنصر المعجمي دون تغيير[2]

❖ **التكرار الجزئي: (partical repetition)**:وهو استخدام المكونات الأساسية للكلمة (الجذر الصرفي للكلمة) مع نقلها إلى فئة أخرى مثل: (ينفصل، انفصال)،(يحكم، حكم، حكام، حكم، حكومة) ويطلق عليه اسم التكرار المعجمي المركب حيث يشترك عنصران معجميان في مورفيم معجمي واحد، ويطلق عليه اسم الألفاظ المشتقة (derivatives)[3].

❖ **الاشتراك اللفظي(Homonymy):** وهو تكرار معجمي غير مقترن بالتكرار في الفهوم حيث يتكرر استعمال كلمتين بمعنيين مختلفين مثل: (ولى، ولى) بمعننى

([1]) **المرجـع نفـسه**، ص24.

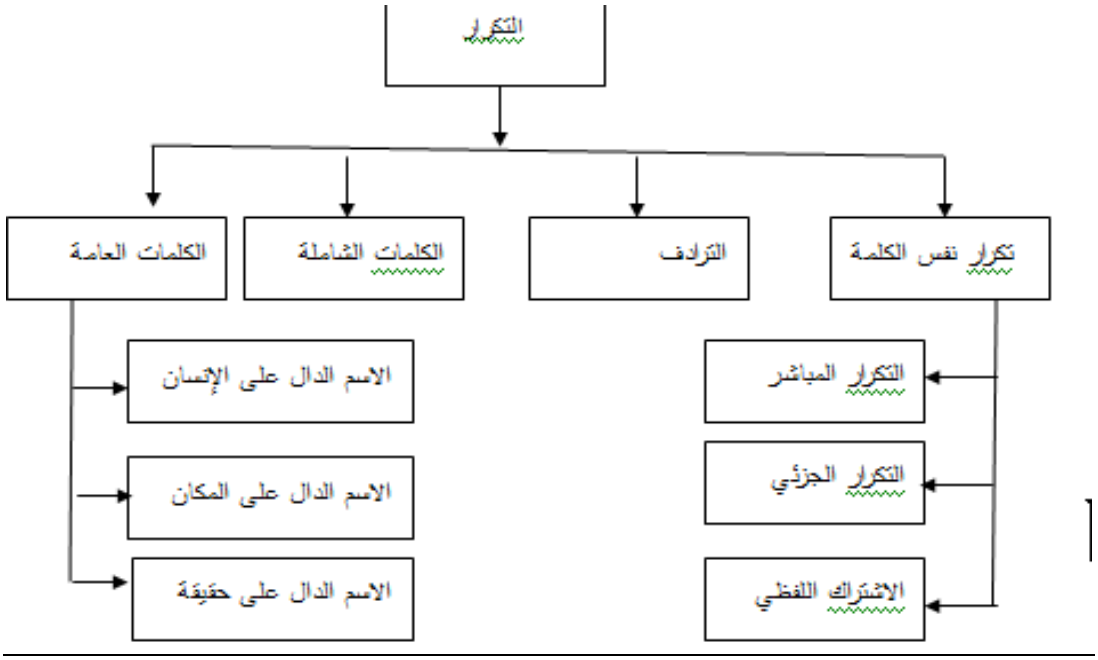
[2] **علم لغـة النّـص النّـظرية والتّـطبـيق**، عزة شبل، ص106.

[3] **المرجـع نفـسه**، ص.106

(ذهب، حكم) أو هو الكلمات مختلفة المعنى، إلا أنّها متحدة في صورة النّطق أو هو **(اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين)**[1]

❖ **الترادف أو شبه الترادف:** يعدّ الترادف وسيلة أخرى من وسائل تماسك النص عن طريق استخدام كلمات لها معنى مشترك، ويرجع استخدام الترادف بدلا من التكرار المباشر للكلمة إلى نفي الشعور بالضجر والملل، حيث إنّ المرادف المستخدم يضفي على المحتوى تنوعا[2]

ويستخدم دي بوجراند مصطلح إعادة الصياغة (PARAPHRASE) ويعني (تكرار المحتوى ، ولكن بنقله بواسطة تعبيرات مختلفة) مثل: يكتشف، يخترع



مخطط06: أقسام التكرار

[1] **المرجـــع السابق** ، ص106

[2] **المرجـــع نفـسه** ، ص107.

1-3-أهمية التكرار في تحقيق التماسك النّصي:

❖ يسهم التكرار في تجسيد الاستمرارية في تتبع النّص، **(من خلال التركيز والإصرار على إعادة الفكرة ذاتها في الفقرة نفسها أو فقرة أخرى من العمل، فتشكل بناء على هذا ما يعرف بالوحدة العضوية)**[1]

❖ يسهم التكرار في تحديد القضية االأساسية في النّص بالتأكيد علة محتوى معين أو تكرار الكلمات المفاتيح.

❖ يعدّ التكرار أحد العوامل التي ترتبط بالقدرة على الفهم فالفهم يكون أسرع في حالة استخدام التكرار بنفس الألفاظ مقارنة باستخدام الترادف.

❖ لاحظ(Michael hoey) في كتابه (PATTERS OF LEXIS IN TEXT) أنّ التكرار المفرط بين جملتين يؤدي إلى الإطناب مما يجعل القارىء يحس بأنّه ليس هناك اختلاف بينهما.

❖ ويرد روبرت دي بوغراند الإسراف في استخدام التكرار إلى قصر زن التخطيط ما يؤدي إلى خفض الكفاءة الإعلامية للنّص، وللتغلب على ذلك تستعمل بعض الأساليب التي تتكرر فيها الأشكال مع بعض الاختلاف في المحتوى (الموازاة)، أو يتكرر المحتوى مع اختلاف الأشكال(الترادف)[2]

اللغوية (التضام)(Collocation):

2-1- تعريف التضام :



[1] **المعايير النّصيّة في السّور القرآنيـة**، يسري نوفل، ص100

[2] **علم لغة النص النظرية والتطبيق**، عزة شبل،105

التضام هو الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق النّصي، وهو**(توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة، نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك)**[1]

وتعرفه **عزّة شبل** في كتابها **علم لغة النص النظرية والتطبيق** فتقول: **(هو نوع من أنواع الربط المعجمي، حيث يربط عنصر بعنصر آخر من خلال الظهور المشترك في سياقات متشابهة، مثل الكلمات: الحرب، الأعداء، الصراع، الجنرال)**[2]

ملاحظة: يمكن توقع ورود كلمة محددة في النص من خلال ذكر كلمة أخرى فيه، وتتميز تلك الظاهرة بعدم افتقارها إلى مرجعية سابقة أو لاحقة كما هو الحال مع عناصر السبك النحوي.

2-2-أقسام التضام:

1- **الارتباط بموضوع معين(Association with particular topic):**

حيث يتم الربط بين العناصر المعجمية نتيجة الظهور في سياقات متشابهة، ويسميه محمد خطابي التلازم الذكري مثل: (المرض، الطبيب)، (النكتة، الضحك).[3]

2- **التقابل أو التضاد:** فتترابط الكلمات من خلال أشكال التقابل بأنواعها المختلفة وهي :المكملات والتعارضات والمقلوبات

المكملات: (COMPLEMENTARIES) مثل: (ولد بنت)

المتعارضات (antonyms) نحو يحب يكره

المقلوبات (converses) نحو: (يأمر، يطيع).

---

[1] **المعايير النصية في السور القرآنية**، يسري نوفل، ص25.

[2] **علم لغة النص النظرية والتطبيق**، عزة شبل، ص109

[3] **علم لغة النص النظرية والتطبيق**، عزة شبل، ص109

ويتم الربط من خلال توقعات القارئ للكلمة المقابلة، فالكاتب يساعد القراء على الإبحار داخل النص من خلال سلاسل الكلمات المترابطة التي تخلق التماسك في النّص، وهذا غير محدود بأزواج الكلمات في جمل متاخمة، ولكنه يحدث في سلاسل مترابطة طويلة، قد تقع داخل حدود الجملة أو خارج حدودها في جمل أخرى.

3- **علاقة الجزء بالكل: (part to whole)** صندوق، غطاء الصندوق، (الحجرة، المنزل).

4- **علاقة الجزء بالجزء(part to part)**(فم، ذقن)، (أنف، عين)

5- **علاقة الاشتمال المشترك** co-hyponyms ونمثل لذلك ب الكلمتين كرسي ومنضدة إذ تشملهما كلمة واحدة وهي الأثاث ويمشي ويقود تجمعهما كلمة واحدة وهي يذهب، وهكذا، على أنّ إرجاع هذه الأزواج إلى علاقة واضحة تحكمهما ليس دائما أمرا هينا، هذا إذا كان ممكنا لكن القارئ يتجاوز هذه الصعوبة بخلق سياق تترابط فيه العناصر المعجمية معتمدا على حدسه اللغوي، وعلى معرفته بمعاني الكلمات ، وهو ما يعني عدم وجود مقياس دقيق يجعلنا نعتبر هذه الكلمة أقرب إلى هذه المجموعة أو تلك، ومن ثّمّ فكل ما تستطيع قوله هو أنّ هذه الكلمة أشدّ ارتباطا بهذه المجموعة من ارتباطها بمجموعة أخرى.

6- الكلمات التي تنتمي إلى مجموعة منتظمة(membership in order set) وتشمل أزواجا من الكلمات لها ترتيب معين مثل الكلمات الدالة على الاتجاهات الشمال والجنوب ب والشرق والغرب وأيام الأسبوع مثل السبت الأحد ...

7- الكلمات التي تنتمي إلى مجموعة غير منتظمة(membership in unorder set):ومنها الكلمات الدالة على الألوان أحمر اخضر..

ونمثل لعلاقات التضام في معلقة طرفة بن العبد:

لِخولةَ أَطلال بِبُرقَةِ ثَهْمدِ *** تَلوحُ كَبَاقِي الوَشمِ فِي ظاهِرِ اليَدِ

وُقوفا بِها صَحبي عليّ، مَطيَّهُم *** يَقولون لا تَهلِك أَسَى وتَجلَّدِ

كأنّ حُدُوجَ المَالكيّة غُدوةَ *** خلايا سَفِين بالنَّوَاصِفِ من دَدِ

عَدَوليَّةُ أو من سفين ابن يامن *** يَجورُ بها الملَّاحُ طَورا ويَهتدي.

يشقُّ حَباب الماء حَيزومها بِها *** كَما قسمَ الترْبَ المُفايِلُ بِاليَدِ

فظاهر اليد جزء من اليد، وحيزوم السفينة جزء من الخلايا أو السفين

<u>نتيجة:</u>

- ❖ وسائل الاتساق النصي في نظر هاليداي ورقية حسن موجودة في النص، وهو ما يترتب عنه أنّ الباحثين لا يعدّان دور القاريء في صنع اتساق النّص، ما دام النّص متسقا في حدّ ذاته يحتاج فقط إلى توضيح اتساقه وتبيينه.[1]
- ❖ وإذا كان معيار الاتساق النّصي يختص بالتناسق الشكلي الذي يفرضه ظاهر النّص، فإنّ الانسجام (الحبك) مختص التناسق المعنوي الذي تفرضه المعاني وما بينها من علاقات ذهنية، وهو ما نتناوله في المحاضرة اللاحقة.

[1] **لسانيات النص**، محمد خطابي، ص 25.

المحاضرة الحادية عشرة: الانسجام النّصي ووسائله

تمهيد:

1. تعريف الانسجام لغة واصطلاحا:

1.1. تعريف الانسجام لغة:

يقول **ابن منظور**: (**سجمت العين الدّمع والسّحابة الماء تسجمه وتسجمه سجما وسجوما وسجمانا: وهو قطَران الدّمع وسيلانه، قليلا كان أو كثيرا ... سجمته العين سجما... وانسجم الماء والدّمع فهو منسجم إذا انسجم أي: انصبّ وسجمت السحابة مطرها إذا صبته**)([1]) فمن معاني الانسجام الصّب. ومن معاني سجم الإبطاء في الأمر جاء في المعجم الوسيط : (**سجم عن الأمر: أبطأ وانقبض ... وانسجم انصبّ**)[(2)]

وتجدر الإشارة إلى أنّ مصطلح الانسجام ليس هو المصطلح الوحيد المقابل للمصطلح (coherence) فقد تعددت ترجمات مصطلح إلى مجموعة من المصطلحات العربية وهي: الحبك، الانسجام، التماسك، التماسك المعنوي، التماسك الدلالي، الالتحام، الاتساق، التقارن.

ومصطلح الحبك هو مصطلح يستعمل إلى جانب مصطلح الانسجام لترجمة المصطلح الأجنبي ومعناه اللغوي يعني الشدّ يقول **الزمخشري** ("**السماء ذات الحبك**[3]" **وللريح**

([1]) **لسان العرب**، ابن منظور، ج06، ص183.

([2]) **المعجم الوسيط**، ص418.

([3]) **سورة الذاريات**، الآية (51).

في الماء والرمل بك وحبائك وحبيك: أي طرائق الواحد حبيكة وحباك .. وما أملح حباك الحمامة وهو الخط الأسود على جناحها وحبكت الحبل شددته) [1]

2.1. تعريف الانسجام اصطلاحا:

يعرّفه روبرت دي بوغراند وفولفغانغ دريسلر بأنّه: **(التقارن (coherence) وهو يشتمل على الإجراءات المستعملة في إثارة عناصر المعرفة من مفاهيم وعلاقات منها علاقات منطقية كالسببية، ومنها معرفة كيفية تنظيم الحوادث، ومنها أيضا محاولة توفير الاستمرارية في الخبرة البشرية).** [2]

- ❖ ويعرفا المفهوم بقولهما: (المفهوم تشكيلة من المعرفة " أي محتوى معرفي" يمكن استرجاعها أو استثارتها بقدر ما من الوحدة والاتساق في الذهن)[3]

- ❖ العلاقات هي **(الروابط القائمة بين المفاهيم والتي تتجلى معا في عالم النّص)** ونمثل لذلك ب كلمة الأطفال في قولهم **(تمهل. أطفال في الطريق)** فكلمة أطفال هي مفهوم لشيء ما وهنا تقوم علاقة المكان بين الأطفال والطريق. وكلمة تمهل مفهوم لحدث. وإشارة المرور تتخص طائفة من المستقبلين وهم السائقون لتبعية القيام بعمل معين، ويرى المشاة أن لا علاقة للنص بهم لأنّ سرعتهم لن تؤثر على أحد[4]

- ❖ معيار الحبك يختص بالاستمرارية المتحققة في عالم النّص textual world ويعني بها الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم concepts والعلاقاتrelations الرابطة بين هذه المفاهيم. ،

([1]) **أســاس البــلاغة**، الزمخشـري، ص 165.

([2]) **مدخل إلى علم لغة النّص**، روبرت دي بوغراند ودريسلر:، تر: إلهام أبو غزالة، علي خليل الحمد، ص12..

([3]) **المرجــع نفــسه**، ص26.

([4]) **المرجــع نفــسه**، ص 34.

ومرجعية العلاقات النصية ذات الترابط المفهومي (ما فهم من معاني تراكيب جملتين أو أكثر ربط بينها سياق نصي ما، فقد يكون بين هذه المعاني مقابلا لمعنى آخر أو مسببا عنه، أو تفسيرا له)[1]

❖ ذهب محمد خطابي إلى أنّ الانسجام أعم من الاتساق، كما أنّه يغدو أعمق منه، بحيث يتطلب الانسجام من المتلقي صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية، التي تنظم النّص وتؤكّده، أي تجاوز المتحقق فعلا (أو غير المتحقق) أي الاتساق الكامن وهو الانسجام. ومن ثمّ وتأسيسا على هذا التمايز تصبح بعض المفاهيم مثل موضوع الخطاب والبنية الكلية حشوا إن أردنا توظيفها في مستوى اتساق الخطاب، والعكس صحيح فالوسائل التي تتجلى بها اتساق النّص عاجزة عن مقاربة موضوع الخطاب والبنية الكلية لمعطى لغوي.[(2)]

❖ عالم النّص عند دي بوغراند هو الموازي الإدراكي في ذهن مستعمل اللغة لهيئة المفاهيم المنشطة فيما يتعلق بالنّص فالانسجام لديه هو الاستمرارية الدلالية للمفاهيم الموجودة في ذهن مستعمل اللغة داخل نص معين([3]).

❖ مسألة الانسجام مسألة متشعبة في المعالجة فينظر إليها أحيانا انطلاقا من النّص، وأحيانا أخرى انطلاقا من علاقة النّص بالمتلقي[4]

2. أنواع العلاقات التي تؤدي إلى حبك النّص:

---

[1] **العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم**، مرجع سابق، ص232.

[2] **لسانيات النّص**، محمد خطابي، ص06

[3] **النص والخطاب والإجراء**، روبرت دي بوغراند، تر: تمام حسان، ص201.

[4] **الاتساق والانسجام في القرآن**، مفتاح بن عروس، إشراف: زوبير سعدي، الحواس مسعودي، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الدولة، تخصص: لسانيات النّص، جامعة الجزائر، 2007، 2008،ص17.

ومن العلاقات التي ذكرها دي بوجراند ودريسلر في كتابهما نذكر:

- **علاقات منطقية** كالسببية وتحتها تندرج مجموعة علاقات تتصل بالطرق التي يؤثر بها حادث أو موقف ما على شروط حادث أو موقف آخر مثل:

شربنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم**

فحادث الشرب سبب لحادث السكر.فالعلاقة هي السببية

ومن العلاقات التي يذكرها علاقة الإتاحة (غرسوا فأكلنا ونغرس فيأكلون) فعمل الغرس أوجد الشروط الكافي لا الضروري للأكل (أي جعله ممكنا دون أن يجعله ضروريا) ويسمى هذه العلاقة باسم الإتاحة.

نتيجة تشتمل السببية والإتاحة على اتجاهية أمامية ومعنى ذلك الحادث أو الموقف السابق يسبب أو يتيح وجود الحادث أو الموقف 02.

الحادث أو الموقف 01 ←——— الحادث أو الموقف 02.

- معرفة كيفية تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف.
- السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية ، ويتدعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها مع المعرفة السابقة بالعالم.[1]

و العلاقات التي **تربط بين معاني النّص كثيرة ومتنوعة، وهي تختلف باختلاف النّصوص وقد يتوافر بعضها في نص، وبعضها في نص آخر ، بمعنى أنّه ليس نمن الضروري أ تتوافر كل العلاقات في النّص الواحد الواحد حتى يكون محبوكا، ولكن على الأقل على الأخل يتوافر به بعضها، التمثيل لهذه العلاقات(والعلاقات النصية ذات التّرابط**

[1] **النّص والخطاب والإجراء، مرجع سابق ص 103.**

المفهومي هي ما أطلق عليها الدكتور تمام حسان العلاقات الملحوظة نسبة إلى الملحوظ من المعاني الرابطة بين مفاهيم الجمل)[1]

وهذه العلاقات إجمالا هي:

1- **علاقة السببية (التعليل).و(المراد بعلاقة السببية أن تذكر قضية في النص ثم يذكر بعدها الشيء المتسبب فيها فتكون علاقة السببية أو التعليل هي الرابطة بين هذين المعنيين " القضية وسببها")**[2]والسببية منها الملفوظة كأن نجد في النص الفاء السببية، ومنها المفهومة ، ومثل لذلك:

❖ السببية الملفوظة: (فقد يتقدم فيها السبب على المسبب، فتكون الأداة هي فاء السببية نحو قوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ هود: ١١٣ ")[3]

ويتقدم المسبب على السبب، وتكون الأداة هي لام التعليل نحو قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴿١٤٣﴾ ﴾ **البقرة: ١٤٣**

فالشهادة على الناس هي السبب في جعل أمتنا أمة وسطا.

❖ **البنية المفهومة: وتقوم (بين مسبب سابق وسبب لاحق دائما)**[4]

ومثال ذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ ﴾ البقرة: ١٦٨ **فقوله تعالى:**

---

[1] **العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم**،مرجع سابق ص232.

[2] المرجع نفسه، ص239.

[3] [3] المرجع نفسه، ص239.

[4] المرجع نفسه، ، ص239 نقلا عن: العلاقات الملفوظة، والعلاقات الملحوظة في النص القرآني، تمام حسان، ص187.

إنه لكم عدو مبين سبب لعدم اتباع الشيطان[1] وعليه نقول إ، العلاقة الرابطة بين القضيتين علاقة السببية أو التعليل.

2- علاقة التفسير (أو التفسير المقدّر).

علاقة التفسير (تربط بين جملتين بحيث تكون الجملة التالية مفسرة للجملة السابقة، ويطلق على الجملة التالية اسم الجملة التفسيرية)[2]

ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ﴾ **آل عمران:** ٥٩ ويقول الزمخشري موضحا علاقة التفسير فيقول: (خلقة من تراب جملة مفسرة لما شبه عيسى بأدم، أي خلق آدم من تراب ولك يكن له ثمة أب ولا أم وكذلك حال عيسى لأنه وجد وجودا خارقا عن العادة المستمرة وهما في ذلك نظيران)[3]

3- علاقة التفصيل بعد الإجمال. و(الإجمال بعد التفصيل)

4- والمراد بعلاقة التفصيل بعد الإجمال (ذكر شيء مجملا، ثمّ يلي هذا الذكر ذكر آخر يجمله، وعليه إذا كان هناك جمع ثم تقسيم كان لدينا " علاقة التفصيل بعد الإجمال"، وإذا كان هناك تقسيم ثم جمع كان هناك لدينا علاقة " الإجمال بعد التفصيل".)[4]

---

[1] المرجع السابق، ص239

[2] المرجع السابق، ص242

[4] المرجع نفسه، ص245.

5- ومن نماذج التفصيل بعد الإجمال في النص القرآني ما ورد في سورة الكهف في قوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ ﴾ الكهف: ٨٣ - ٨٤ففي قوله سبحانه (سأتلو عليكم منه ذكرا إجمال جاء تفصيله بداية من قوله تعالى: (إنا مكنا له في الأرض إلى قوله تعالى وكان وعد ربي حقا)فقد استغرق التفصيل خمس عشرة آية من سورة الكهف.[1]

واستغرق التفصيل في سورة القصص أربعا وأربعين آية من السورة، هو قوله سبحانه: ﴿ نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ ﴾ القصص: ٣ فالجمل هو نبأ موسى وفرعون، وجاء تفصيله من بداية قوله تعالى﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾ القصص: ٤ إلى قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ ۚ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۖ قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ القصص: ٤٨

وفي سورة طه يرد المجمل في قوله تعالى ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ ﴾طه: ٩ وتفصيله استغرق تسع وثمانين آية من سورةطه، أي من الآية 10 إلى الآية 98.[2]

[1] العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم، مرجع سابق، ص246.

[2] العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم، .....، ص246

6- علاقة الحوار

(أن تجد كلاما من أحد الاطراف، ورد طرف آخر عليه، لا ريب- مرتبط بالحديث الأول لأنّه رد عليه)[1]ومن نماذج علاقة الحوار قوله سبحانه وتعالى: (وإذ قال ربك للملائكة) إلى قوله سبحانه وتعالى: (وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون)

3. مبادئ الإنسجام:

إنّ الكشف عن العلاقات المفهومية في النص يتطلب من المتلقي (فهم كل وحدة نصية أو جملة، وعلاقة مضمونها بمضمون ما قبلها وما بعدها، وارتباطها بمضمون النّص)[2]

ومن هذا المنطلق يكون للمتلقي الدور البارز في تحقيق انسجام النص من عدمه، وسنعرض لمبادئ الانسجام كما ذكرها براون ويول

4. مبادئ الانسجام:

4.1 السياق وخصائصه:

(محلل النص بعين الاعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب،..لأنّه يؤدي دورا في تأويل الخطاب،بل كثيرا ما يؤدي ظهور قول واحد في سياقين مختلفين إلى تأويلين مختلفين)[3]ويرى هايمس أنّ السياق دوره يتمثل في:

- **يحصر مجال التأويلات**
- **يدعم التأويل المقصود[1]**

---

[1] **العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم**، مرجع سابق.، ص249.

[2] **المرجع نفسه** ص233

[3] **لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب**، محمد خطابي، ص52.

ويصنف خصائص السياق إلى (المرسل، والمتلقي، والحضور، والموضوع والمقام، والقناة والنظام، وشكل الرسالة والمفتاح، والغرض)[2]توقع ما يوضع في سباقه بالمعنى المحدد سالفا، إذ كثيرا ما يكون المتلقي أمام خطاب بسيط للغاية من حيث لغته، ولكنه قد يتضمن قرائن أو ظرفا تجعله غامضا غير مفهوم بدون الإحاطة بسياقه، ومن ثم فإن للسياق دورا فعالا في تواصلية الخطاب وفي انسجامه بالأساس، وما كان ممكنا أن يكون للخطاب معنى لولا الإلمام بسياقه)[3]

4.2 مبدأ التأويل المحلي:

وهذا المبدأ يأتي بعد مبدأ السياق(**يرتبط هذا المبدأ بما يمكن أن يعتبرتقييدا للطاقة التأويلية لدى المتلاقي باعتماده على خصائص السياق، كما أنّه مبدأ متعلق بكيفية تحديد الفترة الزمنية في تأويل مؤشر زمني مثل " الآن"، أو المظاهر الملائمة لشخص محال إليه باسم محمد)[4]**

3.4. مبدأ التشابه:

4.4. التّغريض:

يعرّف براون ويول الثيمة بأنّها " نقطة بداية قول ما، " (ولما كان الخطاب ينتظم على شكل متتاليات من الجمل متدرجة لها بداية ونهاية فإن هذا التنظيم، يعني الخطية، سيتحكم في تأويل الخطاب بناء على ما يبدأ به المؤلف أو الكاتب سيؤثر في تأويل ما

---

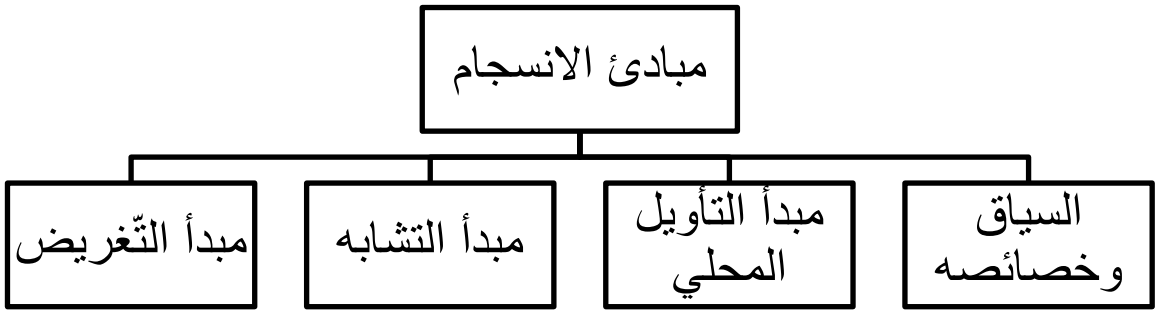
[1] **لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب**، محمد خطابي، ص52

[2] المرجع نفسه، ص53.

[3] المرجع نفسه، ص56.

[4] المرجع نفسه، ص56.

يليه، وهكذا فإن عنوانا ما سيؤثر في تأويل النص الذي يليه، كما أن الجملة الأولى من الفقرة الأولى لن تفيد فقط في تأويل الفقرة، وإنما بقية النص أيضا)[1]



مخطط07: مبادئ الانسجام

[1] المرجع السابق، محمد خطابي، ص56.

المحاضرة الثانية عشرة: التدرج الموضوعاتي

1. مفهوم التّدرج الموضوعاتي:

يقتضي التدرج الموضوعاتي **(وجود مبادئ تنظيمية في اللغة تفسر ترتيب معلومات الخطاب خارج مستوى الجملة)**[1]، والمقابل الإنجليزي لمصطلح التدرج الموضوعاتي هو مصطلح **(a thematic progression)**[2]ومقابله الفرنسي هو **(la progression thématique)**[3]

ويركز في تعريف التّرج الموضوعاتي على مصطلحين هما: (thème et rhème)، ويظهر ذلك من خلال ما ورد في تحديد المصطلح في ضوء نحو الخطاب:

(En grammair du discours, la progression thématique d'un texte est l'évolution de la répartition de l'information en thème et rhème)[4]

---

[1] **A Thematic Progression in Professional and Popular Medical Text**, Kevin Nwogu,Thomas Bloon, 369:
(ttps://books.google.dz)

[2] **A Thematic Progression in Professional and Popular Medical Text**, Kevin Nwogu,Thomas Bloon, 369:
(ttps://books.google.dz)

[2]

[3] **المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب**، دومنيك مانغونو، تر: محمد يحاتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008، ، ص.20

[4] **https://fr.wikipedia.org/wiki/Progression_th%C3%A9matique**

01. نبذة تاريخية:

تطورت فكرة المنظور الوظيفي للجملة في مدرسة براغ قبل نشأة علم لغة النص بزمن طويل[1]، وأول من بدأ الحديث عن موضوع التّدرج الموضوعاتي، هو **ف. ماثيسيوس(Vilem Mathesius)** وذلك في إطار حلقة براغ، ويقصد به أنّ الجملة يجب أن تشكل رسالة تنظم التواصل والمعلومة، إي الاعتماد على مفهوم الديناميكية التبليغية[2]

فكلّ جملة تتضمن عنصرين هما: الموضوع (Thème) والمحمول(Rhème) ،يسهمان في المضمون الإخباري، فالموضوع هو الشيء الذي نتحدث عنه،(ويفترض المتكلم معرفة المنخاطب له)[3] والمحمول هو ما نقوله عن هذا الشيء، ويحمل المحمول قيمة إخبارية أكبر من الموضوع.(وهو الجزء المتمم للجملة الذي يضيف إلى معلومات المخاطب السابقة معلومات جديدة تتصل بالمتقدم)[4] وعليه نخلص إلى إنّ الجملة الوظيفية تخضع لترتيب معين (الموضوع المحمول)، وتتحدد وظيفتها الإبلاغية انطلاقا من هذا الترتيب، ولأجل ذلك اهتم الوظيفيون بالإجابة عن السؤال: لماذا رتبت الجملة على هذه الترتيب دون غيره؟[5] ونمثل لذلك بما أورده محمد محمد يونس علي من أمثلة توضيحية ومنها:

المثال01: مؤسس الدولة الأموية هو معاوية بن أبي سفيان

المثال 02: معاوية بن أبي سفيان هو مؤسس الدولة الأموية

---

[1] **مدخل إلى علم لغة النص**، فولفغانغ هاينه مان، ديتر فيهقجر، تر: سعيد حسن بحيري، ط01، القاهرة، مصر، مكتبة زهراء الشرق، 2004، ص26.

[2] **لتدرج الموضوعاتي كمعيار لاختيار النصوص في الكتاب المدرسي كتاب اللغة العربية**،عز الدين بن عزيز، مجلة ألف، اللغة، والإعلام والمجتمع، المجلد 09، العدد 03، يونيو 202022، ص220.

[3] **مدخل إلى اللّسانيات**، محمد محمد يونس علي، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط01، 2004، ص71.

[4] **المرجع نفسه**، ص71.

[5] https://www.google.com/search نماذج وصف النص

ومن الأمثلة يمكن أن نقول:

- ❖ يفيد المثالان بأنّ مؤسس الدولة الأموية هو معاوية بن أبي سفيان.
- ❖ وعليه يكون المثالان مترادفين تقريبا.
- ❖ يستعمل المثالان في سياقين مختلفين.
- ❖ يفسر اختلاف السياقين بما يعتقده المتكلم بشأن ما يعرفه المخاطب حول الموضوع.
- ❖ في المثال الأول يفترض أن يعرف المخاطب هو معاوية بن أبي سفيان
- ❖ في المثال الثاني يفترض أن يعرض المخاطب تأسيس الدولة الأموية

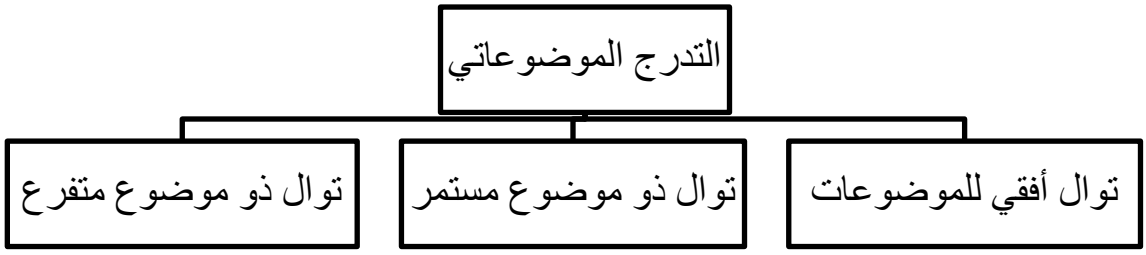
3. أنماط التدرج الموضوعاتي:

هذا عن الجملة، ويكون النص سلسلة محمولات، وموضوعات، وهكذا يتحقق التدرج الموضوعاتي في النّص.وقد (**استثمر دانش(F.Danes)(1976)، مبدأ البناء النحوي هذا إلى النصوص وحدد فيه أن تضفى أهمية خاصة على الموضوعات بالدّرجة الأولى في وصف اتساق نص ما)**[1] ويتحقق ذلك من خلال:

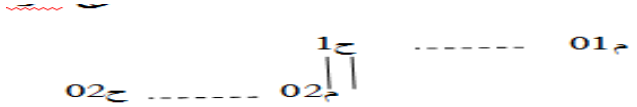
- ❖ **تعاقب الموضوعات في النصوص ليس جزافيا.**
- ❖ **كل موضوع تال يرتبط بوحدة (الموضوع/ المحمول) المتقدمة.**

ويفرق دانش حسب نوع توالي الموضوعات بين ثلاثة أنماط أسيلة يجمعها المخطط:

[1] **مدخل إلى علم لغة النص**، فولفغانغ هاينه مان، ديتر فيهقجر، تر: سعيد حسن بحيري، ص27.



مخطط أنماط التدرج الموضوعاتي



ففي التوالي الأفقي للموضوعات يصير المحمول الجملة الأولى موضوعا للثانية، ومحمول الثانية موضوعا للثالثة ومثاله:سمعنا كثيرا عن الأمريكيين، فهم قد فتحوا جبهة ثانية، الجبهة الثانية سوف تأتي.[1]

وفي النوع الثاني يعاد تلقي موضوع الجملة باستمرار من خلال أشكال تكرار متباينة، نحو: مقهى الحديقة جدد أخيرا، يبدو مضاء، ههذا المكان مصمم لجذب الزوزار.موضوع النص ثابث وهو مقهى الحديقة

وفي النّوع الثالث ذي الموضوع المتفرع لا (يمكن استباط ابنية الموضوع/المحمول مباشرة من الجمل السابقة بل تلحق بموضوع علوي/ موضوع شامل، ولا يجب ذكره بشكل صريح دائما)[2]

ويعد الاتساق عاملا من عوامل الاتساق الذريعي ولا (يعد النص متسقا عند المخاطب إلا إذا كان متضمنا لتدرج موضوعاتي للنصوص سواء أكانت ثابتة أو خطية أو مجزأة)[3]

---

[1] المرجع السابق، ص27.
[2] المرجع نفسه والصفحة.
[3] **اللسانيات الخطابية عند بافو وسرفاتي،** صلاح عبد السلام قاسم الهيجمي، 2020/06/21.انظر:
/https://portal.arid.my

المـحاضرة العاشرة: الأنمـاط النّصيّـة

تمهيد:

تتحدّد البنية الموضوعية للنّص بحسب الصورة الأساسية التي تسود، فنجد بنية نصية وصفية أو سردية أو تفسيرية أو حجاجية [1]وهذا التّحديد لنط النّصّ أو نوعه شغل اهتمام علماء لسانيات النّصّ، ويتم تصنيف النّصوص اعتمادا على خصائص معجمية وبنائية. وتتجلى فائدة تعريف المتعلم بتلك الخصائص في تمكينه من بناء نصوص اعتمادا عليها.

,01. نوع النص (Type) : (يعدّ نوع النص إطارا محددا للغلبة النسبية للعلاقات القائمة بين مقاطع النص السطحي، وعالم ال،ص وأنماط المعلومات المختزنة، وموقف واقعة الاتصال إثناء إنتاج النص، وصياغتاه، فلو أخذنا مثلا النص الوصفي ، إننا نجده مبنيا من حيث عالمه النصي على تصورات للأشيائ استعانة بالصفة والحال والتمثيل والتخصيص بينما يتحدد عالم النص في النصوص القصصية بوساطة تصورات الحدث والعمل والعلة والسبب والعرض والزمان والمكان....)[2]

1. صعوبات تنميط النصوص:

كثيرة هي الصعوبات التي تقف عائق في سبيل تنميط النصوص، نذكر منها:

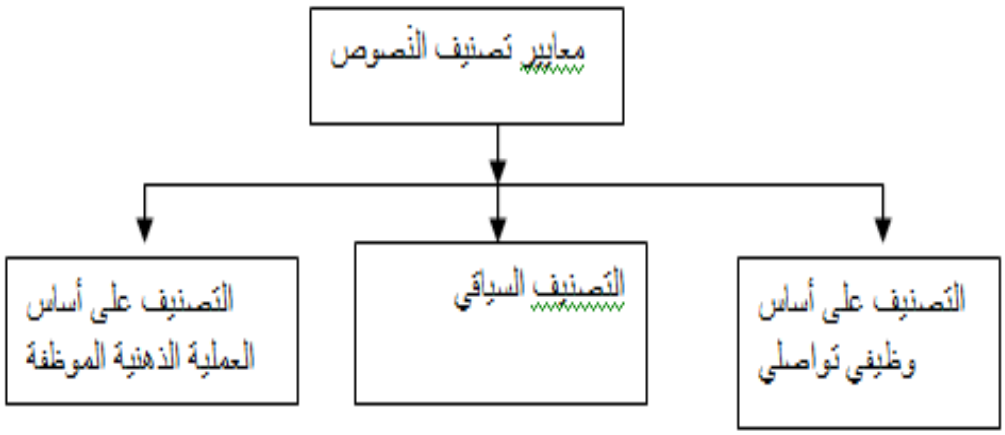
- عدد النّصوص المتداولة وهي نصوص لا حصر لها.

([1]) **التّحليل اللّغوي للّنص مدخل إلى المفاهيم الأساسيّة والمناهج**، كلاوس برينكر، تر: سعيد حسن بحيري، ص95.

[2] **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية**، نعمان بوقرة، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، ط01، 2009، ، ص27

❖ تتعدّد الأنماط المختلفة في النّص الواحد فلا نجد نصا مثلا وصفيا فقط وإنّما هو نص يجمع السّرد والوصف والشرح في الوقت نفسه.ولكن هذا لا يعني عدم القدرة على تصنيف النص فالمتلقي إذا سمع مثلا في يوم من الأيام سيصنف نصه إلى نص سردي مباشرة.ولكن هناك معايير في تصنيف النصوص.[1]

1. **معايير تصنيف النّصوص:**_وضع علماء النص معايير دقيقة، لتصنيف النصوص، وكان التصنيف على ثلاثة اتجاهات يجمعها المخطط:



مخطط05: معايير تنميط النّصوص

2-1-التصنيف على أساس وظيفي تواصلي:

ويتم هذا التصنيف اعتمادا على الوظيفة السائدة في النّص، والوظيفة السائدة في النّص يمكن تحديدها بالعودة إلى وظائف اللغة الست التي حدّدها رومان ياكبسون(1963) ومنها:

❖ نصوص ذات طابع تأثيري: وهي النّصوص التي يركز فيها على المتلقي لإقناع، ومن خصائصها كثرة صيغ الخطاب والطلب.

([1]) **مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقه**، محمد الأخضر الصبيحي، ص104.

❖ نصوص تنبيهية: وهي نصوص يتم التركيز فيها على تسلسل النّص وارتباطه، وهدفها الحفاظ على استمرارية التواصل.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الاتجاه البنوي، ومن بعده الاتجاه الوظيفي التواصلي، قد وظفا تصنيف جاكبسون في التّمييز بين النّصوص وتحليلها.

2-2-التصنيف السياقي(المؤسساتي):

وهو تصنيف على أساس الوظيفة الاجتماعية التي يؤديها النّص، ويتم تمييز النّصوص اعتمادا على هذا الأساس إلى نصوص إعلامية، ودينية وإشهارية، والإدارية، ويمكن رد كلّ نوع من أنواع النّصوص هذه إلى المؤسسة التي ينتمي إليها.

2-3-التّصنيف على أساس العمليّة الذّهنيّة الموظفة:

وهو أكثر التصنيفات وضوحا، إذ يتم التمييز بين النصوص (حسب العمليات الذهنية أو العقلية التي توظف في النّص أكثر من غيرها، كالاستدلال أو الشرح، أو العرض، أو السرد)[1] ويمكن التمييز بين الأنواع التالية:

2-3-1- النّصّ الحجاجي (le texte argumentatif)

يفترض الحجاج تبني السامع أو المتلقي لوجهة نظر ما، يسعى النص الحجاجي لتغييرها، والتأثير في المتلقي، وتطرد في هذا النوع من النصوص علاقات معينة مثل: السببية، والتعارض وغيرها، وأمّا الاتساق فيرتكز فيه على التركيز والتوازي والتبيين.

يستند هذا النوع من النصوص كثيرا إلى الحجج والأدلة، ويتعيّن توظيف هذه الأخيرة وتوظيفها، وتقديمها مرتبة حسب أهميتها.

([1]) **المرجع السابق**، ص 108.

2-3-2- النّصّ الإعلامي(le texte informatif):

ويهدف هذا النّوع من النّصوص إلى تقديم معلومات حول موضوع محدّد يجهله المتلقي، ولا يمتلك معلومات كافية عنه.، وهو ما يستلزم الشرح، وتقديم الحجج والبراهين، وذكر الأمثلة.

2-3-3- النّص السردي(Le texte narratif):

يحيل السّرد على وقائع تجري في إطار زماني محدد، يبين فيه القاص تطور الأحداث، ومجرياتها عبر الزمن، ومن مؤشراته نذكر كلمات نحو: بعد ذلك، قبل ذلك، ثمّ...

❖ **مميزات البسط السردي للموضوعات:**

01-(يقدّم الموضوع من خلال واقعة فردية تامة، تفي بشروط صغرى محددة لتجاوز المألوف، أو معيار الجذب، ويشارك فيه القاص على نحو ما) [1]

02- يتوفر النص السردي على عقدة وحل العقدة (وتعد من المقولات الموضوعية المحورية العقدة " عرض واقعة غير مألوفة"، والحل " حل العقدة على نحو إيجابي أو سلبي")

03- ويتوفر النص السردي على معلومات تخص زمان ومكان الحدث، والأشخاص الفاعلين في الحدث

04- ويستقى من النص السردي (المغزى الأخلاقي، دروس للمستقبل)[2]

---

[1] **التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج**، كلاوس برينكر، تر: سعيد حسن بحيري، ص102

[2] **التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج**، كلاوس برينكر، تر: سعيد حسن بحيري، ص102.

ونجد النمط السردي في(فالبنية الأساسية للنمط السردي توجد في أسس الملحمة والخرافة وأغلب الروايات والسرد المسرحي الكلاسيكي، وعرضا وحلا للعقدة وبالتوازي مع ذلك، توجد في الحقيق وفي المتفرقات الصحافية وفي الحكاية الشفوية، أو النكتة السائرة)[1]

2-3-4- النّص الوصفي (texte descriptif)

من الاستراتيجيات التي عادة ما تعتمد في بناء النمط الوصفي الانطلاق في الوصف منن أقرب نقطة إلى أبعد نقطة، من الأسفل إلى الأعلى أو العكس، ومن اليمين إلى اليسار، وأن لا يكون هناك انتقال مفاجئ من نقطة لأخرى لا رابط بينها، ومن مؤشرات الوصف نذكر: المؤشرات المكانية نحو: على اليمين، على اليسار، جانب، فوق.[(2)] وعليه يكون النص الوصفي (تلك النصوص التي تستغل لإثراء الفراغات المعرفية التي تتألف مراكز التحكم فيها من أشياء ومواقف)[3]

وتجدر الإشارة إلى أنّ جون ميشال آدام (Jean Michel Adam) يرى أننا نجد في الفقرة الواحدة تداخلا بين البنية السردية والبنية الوصفية

يقول **كلاوس برينكر: (في البسط الوصفي للموضوعات تعرض تيمة ما في مكوناتها " الموضوعات الجزئية"، وتنظم في مكان وزمان، ومن ثمّ فإنّ المقولات الموضوعية الأهم هي التخصيص " التفريع" والتعيين الموقعي " التنظيم".)**[4]

---

[1] لسانيات الخطاب، الأسلوبية والتّلفظ والتّداولية، صابر الحباشة، دار الحوار، ط01، 2010، ص13.

([2]) **المرجع السابق**، ص110.

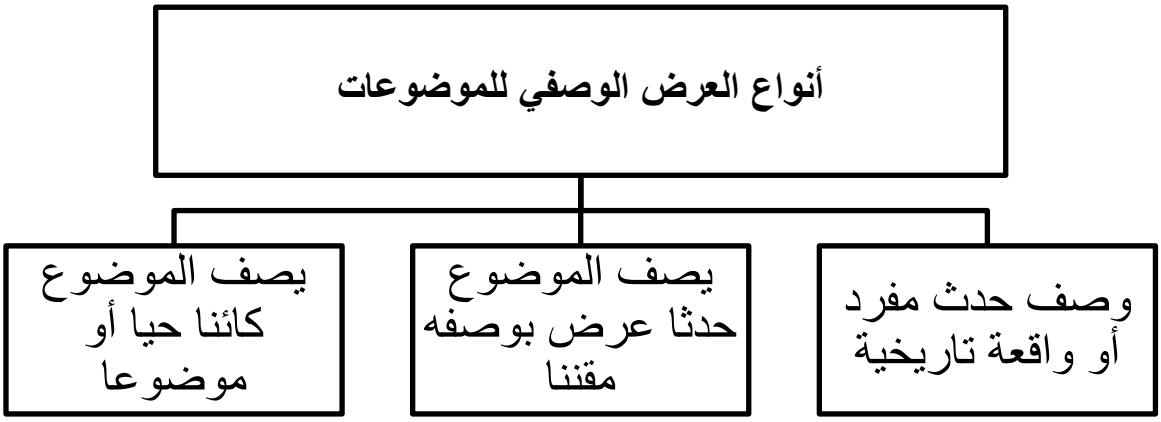
[3] المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، نعمان بوقرة، ص143.

[4] **التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج**، كلاوس برينكر، تر: سعيد حسن بحيري، ص95.

ويظهر النمط الوصفي في الموضوعات التي تصف حدثا ما، أو واقعة تاريخية، بحيث ترتب القضايا حسب الزمن، ومن الناحية النحوية يعتمد على الزمن الماضي، والتحديدات الزمانية والمكانية"نحو قبل ، اليوم، في البيت...."

04. أنواع العرض الوصفي للموضوعات:

يظهر (البسط الوصفي للموضوعات في تشكلات مختلفة تتوقف على نوع الموضوع ونجمعها في المخطط:)[1]



تشكلات البسط الوصفي للموضوعات

- **وصف حدث مفرد أو واقعة تاريخية**

ومثاله:

النص: **(حدث شجار عنيف اليوم في بطولة العالم لكرة القدم، ..فقد أرسل أرنست هايل عند التدريب حارس مرماه على حجرة تغيير الملابس قبل انتهائه إثر مشادة كلامية)**[2] ويجيبنا النص عن مجموعة أسئلة منها: من هم الأشخاص الفاعلون في المشادة الكلامية، ومتى حدث هذا الشجار، وأين، ولم يذكر في النص أسباب الشجار، ونتيجته.

[1] **التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج**، كلاوس برينكر، تر: سعيد حسن بحيري، ص95

[2] **التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج**، كلاوس برينكر، تر: سعيد حسن بحيري، ص96.

وهذا البسط الوصفي للموضوعات (**يميز بوجه خاص الأنواع النصية الإعلامية الخبر والتقرير**)[1]

- **وصف حدث عرض بوصفه مقننا:**

ومن الأمثلة التي أوردها كلاوس برينكر : النص (بعد فتح سابق لغطاء العدسة من خلال عملية الفصل، فتح في حال ازدياد سمك العدسة المكان الأمامي في حافة طبقة القرنية العليا بقطع ضيق للمبضع....)[2]

- **وصف كائن حي أو موضوع ما:**
- مثال: (الأفيال من أضخم وأثقل الحيوانات البرية الثدية، له خرطوم طويل سريع الحرك، أسنانها القواطع معدلة إلى أنياب، .....العينان صغيرتان، الأذنان كبيرتان وخفيفتا الحركة، بعد فترة حمل من 20 إلى 22 شهرا يولد صغير وزنه 100كلغ تقريبا...)[3]
- ونوضح بناء النص الوصفي الذي بين أيدينا من خلال الجدول

الفيل ووصفه	
علاقة الجزء بالكل	**(الفيل، حيوان ثدي)**
وصف الفيل بسماته	**زلزمة ، أسنتان عينان، أذنان، وزن**
وجود معلومات كمية	**بعد فترة حمل من 20 إلى 22 شهرا يولد صغير وزنه 100كلغ تقريبا..**

جدول: بناء النص الوصفي

[1] **التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج**، كلاوس برينكر، تر: سعيد حسن بحيري، ص96

[2] المرجع نفسه، ص95

[3] المرجع نفسه، ، ص95.

5. أنماط النصوص:

رأت أن الكاتب لكثارينا رايسReiss Katharina **ينتقي أحد الأنماط التواصليةالأساسية (مشتركة بين جميع الثقافات، وهو الأمر الذي يجعل من أنماط النصوص ظاهرة عالمية)[1]. ، وهي الأنماط التواصلية الأساسية هي:**

- **النمط الإخباري: وذلك عندما يكون الكاتب بصدد نقل محتوى إعلامي، وقد يرد هذا النص في شكل نشرة قد تكون هذه النشرة إخبارية، أو علمية، أو ثقافية**
- **النمط التّعبيري: ويكوزن النمط تعبيريا حين يعبر الكاتب عما في نفسه بأسلوب أدبي، وقد يرد في شكل نص شعري أو نثري[2]**
- **النمط الحواري الحجاجي: وذلك إذا سعى الكاتب لإقناعنا بفكرة ما[3]**

[1] نقد نظرية أنماط النصوص لكثارينا رايسReiss Katharina ومدى صلاحيتها على النص الفكري،الشيخ محمد الدبوز، ^امجلة اللسانيات، مجلد28، ع02، 96.

[2] المرجع نفسه .96

[3] المرجع نفسه .96

المحاضرة الثانية عشرة: التّحليل الصوريّ للنّص

تمهيد:

يرتكز البحث النّصي على بحث المستويات الثلاثة: المستوى النّحوي، والدلالي، والتداولي، معتمدا أدوات متعددة، في محاولة للوصول إلى كفاءة تفسيرية متميزة ودقيقة في وصف أنواع متباينة من النصوص وتحليلها[1]

1. مبادئ التّحليل النّصي:

يعوض **تون فان ديك** السؤال ما النّص؟ بسؤال آخر مفاده(**كيف نحلّل نصا؟**)، ويعرض عددا من المبادئ العامة للتحليل النّصي يقول: (**إنّ هذه المبادئ مماثلة جزئيا لمبادئ اللسانيات العامة، من جهة، ولمبادئ العلوم الاجتماعية من جهة ثانية، وزيادة على ما تقدّم نودّ أن نوضح من جديد أنّه ينبغي أن تكون لهذه المبادئ العامة وظيفة في إطار الأهداف العامة لعلم النّص أي: إقامة معرفة مناسبة وفهم وتطبيق في مجالات الاستعمال اللغوي والتواصلي**)[2]

ومنها:

1- تستعمل النّصوص في سياق خاص، وهو ما يقتضي عند تحليل النصوص تحليلا وفهما للسياق أيضا.

2- إنّ التّحليل هو نتاج لذات محللة(أي يمثل في حدّ ذاته نصا) وتحليل هذا شأنه لن يكون نتائج الخصوصيات الموضوعية الملحوظة في حدود النص

---

[1] **التحليل اللغوي للنّص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج**، كلاوس برينكر، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، ط2، 2010، ص13.

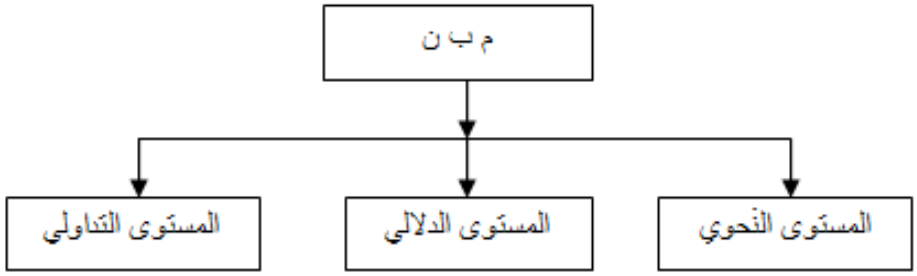
[2] **نظرية الأدب في القرن العشرين**، إلرود إبش وآخرون، تر: محمد العمري، إفريقيا الشرق، 1996، ص47.

والسياق، بل هو أيضا بناء ذهني للخصوصيات التي يعزوها المحلل بصفة ذاتية إلى النّص أو إلى السياق، وهذا يصدق أيضا على القاريء والمستمع كما يصدق على الباحث العلمي.

3- نبغي التمييز بين مختلف مستويات التحليل، فندرس في كلّ مستوى البنيات الخاصة به(وسيحتل ذلك مكانه في جميع المجالات الجزئية، أو النظريات الجزئية لعلم النّص، وفي إطار وصف نصي أكثر اندماجا ستوضع هذه المستويات المختلفة من التحليل في علاقة ببعضها، فيمكن أن يربط كلّ مستوى من هذه المستويات بصورة مستقلة أو لا يربط، ببعض خصوصيات السياق)[1]

2.مستويات البحث النصي عند فان ديك

والنص بنية معقدة تحتاج دراستها إلى خليط متكامل من علم النحو، وعلم الدلالة، وعلم التداولية، و يدرس البحث النصي الخواص التركيبية والدلالية والتواصلية للنصوص وفق المخطط:



مخطط07: مستويات البحث النصي

(1) **نظرية الأدب في القرن العشرين**، إلرود إبش وآخرون، تر: محمد العمري، إفريقيا الشرق، 1996، ص47.

2-1-المستوى النحوي:

(وعلى مستوى الوصف النحوي تدرس "التماسك النحوي " أي: العلاقات النّحوية الدلالية الوثيقة الصلة بربط النّص بين الجمل المتعاقبة في نص ما، ومن بين الوسائل اللغوية المختلفة التي تقيم هذه العلاقات خاصية الإعادة)[1]

- يضم المستوى النحوي عمليات صرفية أيضا، فمفهوم النحو عند فندايك واسع، فنجد عمليات صرفية/ معجمية، وعمليات صرفية /نحوية، ومن بين تلك العمليات: الإضافة، الحذف، إعادة الترتيب، الاستبدال. [(2)]

1-2-المستوى الدلالي:

يعتمد التحليل الدلالي على كفاءة المتلقي وثقافته وخلفيته وقدرته على التفكيك واكتشاف علاقات الترابط والوحدة، وتمكنه من الانتقال من المضامين الظاهرة إلى المضامين الخفية التي تكمن في المغزى.

1-3-المستوى التداولي:

- اهتمت التداولية بالسياقات المختلفة وأطراف الموقف التواصلي عناية كبيرة.
- يرى **ليش**" **U.Leich**" أنّ البلاغة تداولية في صميمها؛ لأنّها ممارسة الاتصال بين المتكلم والسامع، باستخدام وسائل محددة للتأثير، ويعتمدان على اللغة كوسيلة لممارسة الفعل على المتلقي، باعتبار النص في جملته **(نص في موقف)** [(3)]

---

[1] **التحليل اللغوي للنص**، ص39.

[(3)] **علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات**، سعيد حسن بحيري، ص82.

[(3)] **المرجع نفسه**، ص10.

وسنتناول في هذه المحاضرة التّحليل النّحوي للنّص ثمّ التّحليل الدّلالي ثمّ التّحليل التّداولي ، وفي كلّ مستوى من مستويات التّحليل يتم التّطرق إلى عناصر لغوية، ودلالية وتداولية واعتمدنا محاولات **فان ديك** لتكاملها، وفيها يقول سعيد حسن بحيري:**(وصفت محاولات فان دايك بوجه عام بأنّها محاولات متقدمة إلى حدّ بعيد في شرح عمليات التّرابط "النّحوي" بين المتواليات النّصيّة، والتّماسك الدّلاليّ بين الأبنية الكبرى، ودور القراء والتّأويل)** [1] أي أنّه تناول المستويات الثلاثة معا.

1- التحليل النّحوي للنّص عند فان ديك:

يركز هذا المستوى على البنية الشكلية للنص وعلى وجود مجموعة من القوانين الاختيارية التي استخلصت من النص ذاته ويكون في مقدار وافر على دراسة النص وتراكيبه وأبنيته ووظيفته بمعايير علمية.

وتتحكم في التحليل النّحوي القواعد النحوية التي توصف من خلالها الجمل، ونجد في معالجة الأشكال النّحوية معايير **الحذف والإضافة والترتيب** (إعادة الترتيب)[2] وقد نتساءل لماذا مصطلح الصورية ويجيب على ذلك **سعيد حسن بحيري** فيقول: **(قد خصصت الدّلالة بالتوليدية والمنطقية بالصورية فيما سبق)**

❖ النّص كمتوالية من الجمل:

يسمي تون فاديك متتالية من الجمل متوالية، وقد تكون مقبوله أو غير مقبولة، ووظيفة نحو النّص تحديد الشروط التي تجعل المتواليات مقبولة، نمثل لذلك ب:

المتوالية 01: ذهبت إلى المقهى،أخذت فيه شايا. وهي متوالية مقبولة

---

[3] **المرجع نفسه،** ص218.

[2] **المرجع السابق،** ص220.

المتوالية 02:أخذت فيه شايا،ذهبت إلى المقهى.

المتوالية غير مقبولة، وإن أحالت الجملتان على الأحداث المذكورة في المتوالية01، ولكن (نصطدم بمشكل مرجع ضمير شبه الجملة "فيه")[1]

المتوالية03: ذهبت إلى المقهى، الأرض تدور حول الشمس.

المتوالية 03 غير مقبولة لسبب آخر هو (إنّ معرفتنا بالعالم واللغة تخبرنا بأنّ ليس هناك ما يجمع الجملة الأولى بالجملة الثانية)

وسنتناول ما يجعل متوالية من الجمل مقبولة:

- **الفونولوجيا والمورفولوجيا:**

قلما يمتلك النص حسب **فان ديك** خصائص متميزة بشكل نسقي عن خصائص الجمل المركبة.وينبغي الاهتمام بالنبر والتنغيم، ونمثل لذلك بالمتوالية:

ذهبت إلى النّادي.لكن جاك ذهب إلى السينما

I went to the pub.but john went to the movies

فالكلمتان أنا وجون في أول الجملتين تأخذن نبرا أقوى مما لو وردت الكلمتان منفصلتين.

- **التركيب:**

تمتلك الجمل التي تكون جزءا لا يتجزأ من متوالية مجموعة من الخصوصيات التركيبية لا تمتلكها جمل معزولة: ونمثل لذلك ب:

المتوالية 01: خالد يعتقد بسكين.

([1]) **نظرية الأدب في القرن العشرين**، إلرود إبش وآخرون، تر: محمد العمري، ص51.

المتوالية02: قال صلاح نحو الحديقة.

والسؤال هل هذه الجمل قابلة للفهم، وقد تتعدد إجاباتكم ، وما يريد أن يخلص إليه فان ديك هو أن (الباء في بسكين، ونحو في المتوالية الثانية) لا يعودان على الفعلين السابقين عليهما مباشرة، بل يعودان علة الفعلين السابقين في الجملتين الاستفهاميتين ، هذان الفعلان لم تكن هناك ضرورة لإعادتهما في إطار الشروط المقامية المحيطة بهما.[1]

5- تجزئة النص عند فاينريش أو التجزئة النحوية للنص" h.weinrish"

حرص فاينريش على تقديم نهج جديد لتحليل النص منطلقا من اعتبار النص: **(كلية مترابطة الأجزاء، فالجمل يتبع بعضها بعضا وفقا لنظام سديد، بحيث تسهم كلّ جملة في فهم الجملة التي تليها فهما معقولا، كما تسهم الجملة التالية من ناحية أخرى في فهم الجمل السابقة عليها فهما أفضل)**

- ❖ النص مجموعة أجزاء.
- ❖ لا يرفض فاينريش مستوى الجملة بل يراه نقطة انطلاق للتحليل
- ❖ النص مجموعة جمل بينها روابط، تنشأ هذه الروابط على مستوى الجملة الواحدة ثم بين الجمل.
- ❖ الجملة ليست جزءا مستقلا عن باقي النص، وإنما هي جزء مكمل يساهم السابق في فهم اللاحق، والعكس.
- ❖ **منهج فانينريش في تجزئة النص:**

يجزيء فاينريش النص وفق أفعال، بسيطة أو مركبة، ويضع أمام كلّ فعل رقما يحدد موضعه من النص، ويكتب الفعل بحروف مائلة إذا كان بسيطا، أما إذا كان مركبا

---

(1) **نظرية الأدب في القرن العشرين**، إلرود إبش وآخرون، تر: محمد العمري، ص54.

فيكتب الفعل الأساسي فقط بحروف مائلة، وإن كان ينظر إليه على أنّه وحدة دلالية غير متجزئة [1] ومثاله: النص:((...**حين أذهب**[4] **إلى هناك فإنني لا أريد** [5]**أن أتزوج**[6] **أبدا فيما بعد ، هذا ما أريده كما فعل** [7]**أبي**)).

ملاحظات:

1- تتحول الأفعال إلى أعداد.

2- تشير تلك الأرقام إلى الأفعال في تتابعها أو تتابع ورودها في النص.

ثم طرح أسئلة على تلك الأفعال منها:

1- هل تلك الأفعال مثبتة أو منفية.

2- الأفعال مسندة إلى المفردة أو إلى الجمع.

3- الأفعال في حالة تحقق وقوع، أو احتمال.

4- الزمن: سرد أوقص

5- منظور خلفي أو أمامي.

ونلاحظ أنّه انتهج الثنائية في الأسئلة ولكن يمكن أن تطرح أسئلة أخرى للتحليل.

وقد اختار فاينريش تلك الثنائيات في التحليل النحوي للنص، والذي وصف بأنه تجزئة بعدم مراعاة الجملة كوحدة مستقلة ، بل متوالية من الجمل تربط بين أفعالها مجموعة

---

[3] **علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات**، سعيد حسن بحيري، ص198.

من العلاقات، فتكتشف العلاقة بين الأفعال، وقد يرتبط فعل المجموعة الأولى بفعل المجموعة الأخيرة بأن الأول يحتل المرتبة الأولى، والثاني يحتل المرتبة الأخيرة. [1]

❖ عناصر الكلام وعناصر الجملة في التحليل:

تجزئة النص"text partitur " عند فاينريش تتم في شكل تجزئة مزدوجة: فيحلل الجمل تحليلا نحويا وفق أقسام الكلام، ويحيي الجملة تحليلا شبه منطقي وفق عناصر الجملة، فتكتب الجملة وأفقيا (ممتدة)، ويوضع تحت عناصر الجملة مصطلحات أقسام الكلام، وفي السطر الثاني توضع عناصر الجملة. (2)

ويراد بتجزئة النص تقسيمه باعتماد أقسام الكلام: نحو:

إنّ قضية التعليم لم تعد مقصورة على المتخصصين، لكنها صارت قضية رأي عالم

النص: إنّ قضية التعليم لم تعد مقصورة على المتخصصين

التحليل باعتبار عناصر الكلام: حرف "نصب وتوكيد"+ اسم منصوب +جملة فعلية في محل رفع خبر إنّ

التحليل باعتبار عناصر الجملة: رابط+ موضوع+محمول

النص: لكنها صارت قضية رأي عام

عناصر الكلام: حرف"نصب واستدراك"+ ضمير مفرد "في محل نصب"+جملة اسمية "صارت قضية رأي عام "في محل رفع

عناصر الجملة: رابط استدراك+ موضوع+ محمول.

---

[3] **علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات**، سعيد حسن بحيري، ص201.

[3] **علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات**، سعيد حسن بحيري، ص194، 195.

المـحاضرة الثالثـة عشـرة: التّحـليل الدلالي للنّص

تمهيد:

في هذا المستوى نجد أن النحو "يهتم بالمعنى سيظل ناقصاً، ولذلك نحس ضرورة التطابق الإحالي والإشاري وغيرهما في هذا المستوى الدلالي والهدف من ذلك أن يكون الترابط بين أجزاء النص من خلال علاقات دلالية ويشمل هذا المستوى في نفسه للنص، الترتيب الزمني وتطابق المحمولات أو تعالقها ثم تعالق العوالم الممكنة ثم مفهوم محور الخطاب أو مفهوم الإطار ثم علاقات الرؤية والتذكر والاسترجاع وصولا إلى البنية الكبرى، أو البنية الكلية، أو البنية الدلالية (المجردة ووصولاً إلى المستوى الثالث".) وكنا قد تناولنا مفهوم البنية الكبرى والبنية الصغرى عند تون فان ديك في المحاضرات السابقة.

2- التّحليل الدّلالي للنّص عند فان ديك:

وتناول في معالجة الجانب الدّلالي الاستبدال أو الإحلال، بالإضافة إلى المجاورة والازدواج والتوازي والمشابهة[1]

يقسم **تون فان ديك** أنّ المتواليات الجملية في مستوى العلاقات الدلالية بين الجمل، ويمكن أن تنقسم هذه العلاقات إلى قسمين على الأقل:

- العلاقات المرجعية (أو الماصدقية).
- العلاقات المعنوية (أو المفهومية).

2-1- العلاقات المرجعية:

[1] **علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات**، سعيد حسن بحيري، ص201

نقول عن جملتين إنّهما مرتبطتين **مرجعيا** عندما(**تحيلان أو يحيل واحد** أو أكثر من عناصرهما البنائية " مراجع" مرتبطة هي نفسها، فيما بينها، بعلاقة هوية)[1]

ونمثل لذلك بـ:

❖ ذهبت إلى المقهى، لم يذهب جون، هو أراد ذهب إلى السينما.

فالجملتان الثانية والثالثة مرتبطتان بعلاقة مرجعية نظرا لأن جون، وهو يحيلان على **شخص واحد بعينه**.

2-2- العلاقات المعنوية:

ويمكن أن تكون هناك علاقة **معنوية** بين الجمل، ونمثل لذلك بـ:

متوالية01: ذهبت إلى المقهى، خالد ذهب إلى السينما.

العلاقة المعنوية بين الذهاب إلى المقهى، والذهاب إلى السيينمات، فهما يعينان معا صورتين من صور الترفيه.

تمرين: إليك المتوالية حدّد طبيعة العلاقة المرجعية فيها ثمّ بين هل هي مقبولة أم لا؟ وعلل.

المتوالية: ذهب خالد إلى السينما، ذهب مع أبيه، ولد في الجزائر.

الجواب: وحدة المحال إليه في الجمل الثلاث، وهو خالد ، ولكن المتوالية في حدّ ذاتها غير مقبولة لأنّ **الوقائع التي تحيل عليها الجمل لا تشترك في شيء**، ونمثل لاشتراك الوقائع في الجمل بـ:

---

(1) **نظرية الأدب في القرن العشرين**، إلرود إبش وآخرون، تر: محمد العمري، ص55.

المتوالية: أهانني خالد، لم أذهب إذن لعيد ميلاده، فالجملة الأولى شرط لظهور الجملة الثانية.

1-1- المحتوى الإجمالي للنّص(البنية الكبرى):

وقد تم تناول قواعد تحديد البنية الكبرى في النص في المحاضرات السابقة فلا حاجة لتكرارها، تلك القواعد(الحذف، التعميم، البناء ..) تحدّد ماهو أساسي جدا في محتوى نص ما مأخوذ في كليته.

-البنية الكبرى والبنية الصغرى عند فان ديك:

- كان فان دايك حريصا على تكوين " نحو النص، أو نحو الخطاب، أو أجرومية النص" [1] وقد نقل فان دايك (ولد 1943) " T..VAN.DIJK" مفهوم البنية السطحية والبنية العميقة إلى الدرس اللساني النصي ، فإذا كانت الجملة عند تشومسكي ذات بنيتين: سطحية وأخرى عميقة، فإنّ للنص بنيتان عميقة وسطحية، سمى الأولى صغرى، وسمى الثانية كبرى.

1-3-البنية الصغرى أو البنية الخاصة:

1-1-3- تعريف البنية الصغرى:micro-structure

يقول فان دايك: **(تطلق البنية الصغرى على أبنية الجمل أو التتابعات في النصوص)** [2] وتسمى سلسلة من الجمل "التتابع" وقد يكون هذا التتابع مقبولا أو غير مقبول نحو:

- ذهبت إلى المقهى، وشربت فيه الشاي. ← تتابع مقبول

---

[3] **علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات**، سعيد حسن بحيري، ص220.

[3] **علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، فان دلايك، تر:** سعيد حسن بحيري، ص73.

- شربت فيه الشاي، ذهبت إلى المقهى ⟵ تتابع غير مقبول لأنّ القاعدة النحوية تقتضي أنّ الضمير في كلمة فيه يعود على سابق
- ذهبت إلى المقهى، والأرض تدور حول الشمس ⟵ تتابع غير مقبول لعدم وجود علاقة بين الجملتين 1و2، فلا علاقة لدوران الأرض بالشمس مع ذهبت إلى المقهى. فهي غير متماسكة . [1]

3-1-2- مستوى البنية الصغرى:

يتم على مستوى البنية السطحية دراسة العلاقات بين الجمل(relation between sentences) [2] وسنوضح نوع العلاقات التي يجب أن توجد بين الجمل لتشكل تتابعا مقبولا

- **علم وظائف الأصوات وعلم الصرف:**

تعبر المميزات الصرفية الصوتية للنصوص عن العلاقات الدلالية التحتية، ويتم دراسة النبر والتنغيم واتساق الأصوات في التتابعات، ونمثل له ب:

- I went to the drugstor, john went to the movies.

ومحل النبر هو أنا وجون في المثال، ونمثل له من العربية:

- ذهبت إلى المدرسة، و**ذهب** خالد إلى البيت. عد إلى قواعد النبر في العربية
- **النحو:** ويصف النحو بنية الجمل(ج1، ج2،...جن).

---

[3] **النص بنى ووظائف من كتاب العلاماتية وعلم النص**، فندايك، منذر عياشي، ص....

[3] **علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، فان دايك**، تر: سعيد حسن بحيري، ص73.

3-2- البنية الكبرى(macro-structure) "المضمون الإجمالي للنص"

3-2-1-تعريف البنية الكبرى:

يقول فان دايك: **(تتعلق بالنص بوصفه كلا)** [1]وتقدم البنية الكبرى المعنى الشامل للنص، ويحصل عليه باختصار العبارات المكررة. [2] يقول فان دايك:**(لا ينحصر دور نحو النص في وصف سلاسل الجمل المرتبة خطيا ، لكنه يفترض وجود مستوى البنى الشاملة والمجردة)** ومن النص نستنتج:

- يريد بوصف سلاسل الجمل المرتبة خطيا البنية السطحية
- البنية الكبرى بنية شاملة أي تتعلق بكامل النص ، والدلالة الكلية للنص لا تساوي مجموع المعاني الجزئية للجمل المكونة له، بل تتجاوز ذلك المجموع، وإنّما تنجم الدلالة الكلية للنص بوصفه بنية كبرى أو بنية شاملة أو بنية كلية [3].أي: معنى النص أكبر من معاني جمله المكونة.

البنية الكبرى بنية مجردة: يقول فان دايك: (الأبنية الكبرى دلالية) (4)
يقول فان دايك: **(تتكون البنية الكبرى والبنية الصغرى من سلسلة من القضايا)** (5)

3-2-2-أهمية البنية الكبرى:

---

[3] **رسالة دكتوراه**، بن عروس، ص..

[3] **التحليل اللغوي للنص، ص79.**

[3] **علم لغة النّص المـفاهيم والاتـجاهات، فان دايك** سعيد حسن بحيري، ص219.

[3] **المرجــع نفــسه**، ص75.

[3] **المرجــع نفســه** ، ص75.

- توضح البنية الكبرى موضوع نص ما أو موضوع الخطاب أو موضوع الحوار يقول فان دايك: **(يجب أن نتعمق في القدرة الفعلية لمستخدم اللغة التي تمكنه من أن يجيب عن أسئلة في نصوص طويلة جدا ومعقدة، مثل: عمّ كان الحديث؟ ماذا كان موضوع الحديث؟ وما أشبه ذلك ...يجب إذن أن يستنبط الموضوع من النص)**
- يقدم المتلقي مختصرا للنص، ومعنى ذلك أنّه يعيد أنتاج نص آخر يحتوي مضمون النص الأصلي، ويقدم متلقو النص اختصارات مختلفة للنص ذاته، بناء على قواعد عامة هي القواعد الكبرى. [1]

3-2-3-قواعد تحديد البنية الكبرى:04 قواعد هي:

أما قواعد الوصول لهذه البنية الكبرى للنصوص فهي كما يشرحها فان دايك تتمثل فيما يلي:

" **-1الحذف 2- الاختيار. 3- التعميم. 3- التركيب أو الإدماج** [2] **والقاعدتان 1و2 هما قاعدتان للإلغاء، والقاعدتان3و4 هما قاعدتان للإحلال"الاستبدال"** ونوضح ذلك ب:

القاع دة1+2(أ، ب، ت)⟵ ب

القاعدة 3+4: (أ، ب، ت) ⟵ س

- القاعدة الأولى: الحذف: وهو حذف كلّ معلومة غير مهمة أو غير جوهرية في النص، فإذا كانت لدينا سلسلة قضايا (أ، ب، ت، ث)،

---

[3] **علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، فان دلايك، تر**: سعيد حسن بحيري، ص79.80

[3] **المرجع نفسه،** ص79.80

ونلاحظ العودة إلى الجملة ولكن في صورة قضية، يمكن حذف أ، و ت عندما لا يكون للقضيتين أية وظيفة ونمثل لذلك ب:

يمكن اختصار جملة: مرت فتاة ذات ثوب أصفر وتضم القضايا الآتية:

أ=مرت فتاة

ب= تلبس ثوبا

ت= الثوب أصفر

فتوجز القضايا في قضية واحدة هي القضية أ.

- القاعدة الثانية : الاختيار: وفي القاعدة الثانية يتم حذف كم من المعلومات، ولكن تكون هناك علاقة واضحة بين القضايا نحو:

أ=عاد خالد إلى سيارته

ب=ركبها

ت= سافر إلى العاصمة

فنحتفظ بالقضية تفقط، دون القضيتين أ وب، لأننا نعلم أنّ المرء إذا أراد السفر يتجه إلى السيارة ويركبها ثم يسافر. ومعنى ذلك أنّ القضية المختارة تضمنت القضيتين أ وب.

- القاعدة الثالثة: التعميم: وهو حذف المعلومات أساسية أو المكونات الأساسية لتصور ما، لتحل محلها قضية أخرى نحو:

أ= في غرفة ابني دمية

ب= في غرفة ابني كرة

ج= في غرفة ابني قطار

تحذف القضايا وتحل محلها القضية

- س= في غرفتي ابني لعب لأن هذه القضية تتضمن كلّ تلك القضايا، ومثاله أن يحل حيوان أليف محل عصفور، أو قط ، كلب.

- القاعدة الرابعة : التركيب أو الإدماج:

التركيب أن تحل معلومة جديدة محل معلومة قديمة ولا تحذف ولا تختار، ونمثل بالقضايا:

أ= ذهبت إلى محطة القطار

ب=اشتريت تذكرة السفر

ت= اقتربت من الرصيف

ث= صعدت القطار

ج=تحرك القطار

تجمل هذه القضايا في: هـ= ركبت القطار نختار التصور الأعلى مباشرة

ملاحظة:

❖ والذي يحدد إطار البنية الكلية هو المتلقي، لأن مجال التماسك ينتمي إلى مجال الفهم والتفسير الذي يضفيه القارئ لا يعتمد فحسب على استرجاع البيانات

الدلالية التي يتضمنها هذا النص، بل يقتضي أيضا إدخال عناصر القراءة التي يملكها المتلقي.

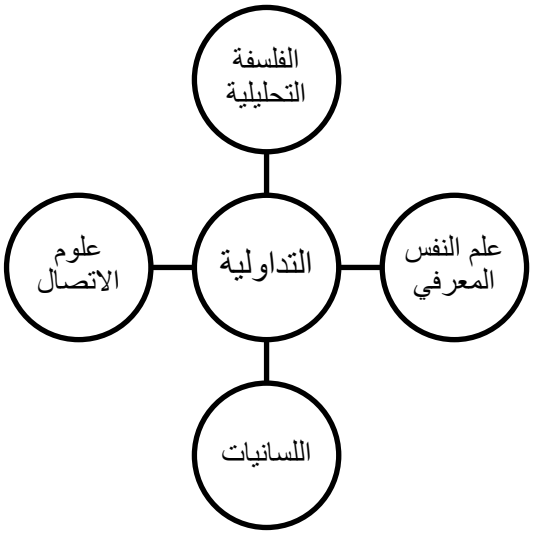
❖ تغير البنية الكبرى: أما كيفية تحديد البنية الكبرى للنص، فإن الملاحظ أن القراء يختارون من النص عناصر مهمة تتباين باختلاف معارفهم و اهتماماتهم وأرائهم، وعليه يمكن أن تتغير البنية الكبرى من شخص إلى أخر باختلاف المرجعية الثقافية والنقدية والمنهجية.

المحاضرة الرابعة عشرة: التّحليل التداوليّ للنّص

تمهيد:

ينسب أول استعمال لمصطلح (Pragmatique)[1] للفيلسوف الأمريكي **شارل موريس (Charles Morris)** سنة 1938م، وتمثل التّداوليّة إحدى نواح ثلاثة يمكن أن تعالج اللّغة من خلالها: وهي التّركيب (la syntaxe) وتعنى بالعلاقات بين العلامات، والدلالة (la sémantique)، وتهتم بدراسة العلامات في علاقتها بالواقع، أو دراسة علاقة العلامة بما تدلّ عليه، والتّداولية، والتي تدرس علاقة العلامات بمستعمليها، بظروف استعمالها، وبآثار هذا الاستعمال على البنى اللغوية[2]

1. التداولية والعلوم:



مخطط 12: التداولية والعلوم

---

1) [1] التّداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، مسعود صحراوي، دار الطليعة بيروت، لبنان، دط، دت.ص26

([2]) **مـدخـل إلى علـم النّـص ومجـالات تطبـيقه**، محـمد الأخـضر الصـبيحي، ص48.

1-المستوى التداولي عند فان دايك:

"ويراد به دراسة وصفية للنص من واقع النظر إلى كونه مقبولاً تداولياً خلال السياق الذي أنجز فيه، وهو مستوى العمل، يعني هذا أننا لن نرى القول /الحديث/ الجملة/ النص فقط باعتبار بنيته الداخلية والمعنى المسند إليه بل نرى كل هذه الأشياء باعتبار الفعل المنجز بإنتاج (**فلم تعد دراسة النص كافية من خلال وصف بنيته النحوية أو الدلالية وإنما لابد من دراسته على مستوى الخطاب، أي الحدث الكلامي وما يتطلبه من قيود ومعايير، وهذا المستوى يعيد مناسبة المنطوقات، أو الجمل الصغرى إلى السياق التواصلي الذي تنجز فيه، والنحو في مستواه الأول يكون على مستوى نحو الجمل، ولا يمنع تطبيقه على نحو النص بشكل أوسع، أما المستويان الثاني والثالث فهما يعبران عن مستوى نحو النص غير أن المستوى الثاني – بمفهوم النحو الضيق، والثالث بالمفهوم الأرحب)** ويعتبر الترابط النصي مع أنواعه ووسائله موضوع مهم من موضوعات نحو النص.

3-التّحليل التّدولي للنّص:

يتم إدماج عملية التواصل والسياق في التحليل التداولي للنص، ولا يكتفى بالجانبين النحوي والدلالي، وتلك العناصر التداولية ضرورية لفهم النّص وتفسيره فنجد في المستوى التداولي بحثا لأشكال التواصل واستخدامات اللغة والسياقات المختلفة من جهة سعيا لتحديد استراتيجيات إنتاج النصوص وفهمها.

3-1- السياق التداولي:

وفيه يتم دراسة النصوص من حيث وظيفتها، إذ ليست الغاية تعرف محتوى النّص فقط(**بل نهدف أيضا إلى معرفة الوظائف المحتملة التي يمكن أن ينجزها النّص بفضل الشكل والمحتوى الخاص اللذين يتمتّع بهما)**[1]

(1) **نظـرية الأدب في القـرن العـشرين**، إلرود إبـش وآخرون، تر: محمّـد العـمري، ص66.

وتعتمد الدراسة التداولية على تأويل النّص باعتباره فعلا للغة، أو باعتباره متتالية من أفعال اللغة، ومنها: الوعود، والتهديدات، والتأكيدات، والاستفهامات، والطلبات، والأوامر.ونمثل لذلك بـ: (هل تستطيع مساعدتي لدفع السيارة) يندرج في إطار فعل الطلب.

ويكون لهذا الفعل (فعل الطلب) معنى إذا تحققت بعض الشروط المتصلة بالسياق الذي ذتم فيه نطق النص السابق ومها: رغبة المتحدث في شيء ما لنفسه، واستعداده لفعله.

3-2-مكونات السياق التداولي:

يضم السياق التداولي جميع العوامل النفسية والاجتماعية التي تحدّد مناسبة أفعال اللغة ومنها: المعرفة، الرغبات، والأسبقيات المعتبرة عند مستعملي اللغة، وكذا علاقاتهم الاجتماعية كعلاقة السلطة، أو علاقة الصداقة....[1]

❖ **من المعنى إلى المعنى في إطار السياق:**

(يُعنى المعنى المجرد بما يمكن أن تعنيه كلمة، عبارة، جملة " مثلا معاني الكلمات أو العبارات الواردة في القاموس")[2]

إنّ النّاس لا يقولون عادة ما يعنون، فالمتكلمون يقصدون أكثر بكثير مما تعبر عنه كلماتهم، فقد يقول أحدهم مثلا: " إنّه حار هنا" لكنه يقصد معنى من فضلك افتح النافذة، أو " من اللائق أن أفتح النافذة، أو أنك تبدد الكهرباء، وقد يعني لمرء أمرا يختلف عما تعبر عنه كلماته أو يناقضه تماما، فمثلا، إن استعار أحدهم سيارتك لقضاء عطلة نهاية الأسبوع في الريف ثم أعادها بدون بنزين في

---

(1) المرجع نفسه، ص67.

[2] المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، دومنيك مانغونو، تر: محمد يحاتن، الدار العربية للعلوم ناشرونن، 2008، ، ص19.

الصهريج نقول له كان جميلا منك أن تملأ السيارة بنزينا أم من المخجل أنك لم تجد صهريج البنزين"[1]

(لاي قوم مفهوم النص على المستوى نفسه الذي يقوم عليه مفهوم الجملة ' أو القضية، أو التركيب، إلى آخره' ويجب على النص بهذا المعنى أن يكون متميزا من الفقرة، ومن وحدة النموذج الكتابي لعدد من الجمل، فالنص يمكنه أن يتطابق مع جملة، كما يمكنه أن يتطابق مع كتاب كامل))[2]

170

العلاماتية وعلم النص، تر: منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط01، 2004، ص109

9. السياق التداولي:

1.9النص بوصفه فعلا لسانيا:

تنبني الدراسة التداولية للنص بوصفه فعلا لسايا، والفعل اللساني هو الفعل الكلامي:

الفعل اللغوي: (Acte de langage)(إنّ الفعل اللغوي الذي يدعى أحيانا بالفعل الكلامي (Acte de parole) أو فعل الخطاب (Acte de discours) أحد المفاهيم الأساس في اللسانيات التداولية، ويعود الفضل في تنظيره إلى ألى الفيلسوف أوستين Austin خاصة 1970، كما ساهم في تعميقه سورل (Searl) (1972)، والمقصود به الوحدة الصغرى التي بفضلها تحقق اللغة فعلا بعينه "

---

[1] **المعنى في لغة الحوار مدخل إلى البراغماتية (التداولية)**، جيني توماس، تر: نازك إبراهيم عبد الفتاح، دار الزهراء، الرياض، ط01، 2010، ص17.

[2] العلاماتية وعلم النص، تر: منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط01، 2004، ص109.

أمر، طلب تصريح وعد...."، غايته تغيير حال المتخاطبين، لإنّ المتلفظ المشارك لا يمكنه تأويل هذا الفعل إلا إذا اعترف بالطابع القصدي لفعل المتلفظ)[1]

زننجز فعلا لسانيا عندما (نعبر بجملة أو بعدد من الجمل في سياق يكون ملائما)[2]

التمثيلأ:

النص: (اتستطيع مساعدتي في دفع السيارة؟)

المقصود من النص هو إنجاز فعل الطلب

ملاحظة: في حالة طلب المتكلم من المخاطب طلبا كهذا، فإنّه (يفترض أن من يتكلم معه في حالة يستطيع معها أن يقوم بشيء ما من أجله، وأنّه مستعد لفعله، وسنقول إذن إنّ فعل اللسانت يكون ملائما لسياق معين عندما تكون كل الشروط الضرورية لإنجاز هذا الفعل اكتملت.وهذه المهمة هي مهمة التّداولية)[3]

الفعل الإنجازي:

خصائص الفعل الكلامي::

القوة الإنجازية:

متضمنات القول

---

[1] المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، دومنيك مانغونو، تر: محمد يحاتن، الدار العربية للعلوم ناشرونن، 2008، ، ص07.

[2] العلاماتية وعلم النص، تر: منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط01، 2004، ص171

[3 3] العلاماتية وعلم النص، تر: منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط01، 2004، ص171، 172.

يحاول علم اللغة النصي اعتمادا على نظرية التواصل، والتداولية ، التوصل إلى تعريف لمفهوم النص (تتابع من الجمل المترابطة ترابطا نحويا، يحاول به الكاتب أو المتكلم إنشاء علاقة تواصلية معينة مع السامع أو القارئ)[1] ويركز هذا التحديد على الجاني التواصلي، إضافة إلى الترابط النحوي(إنّ اختيار الوسائل نحوية إلى جانب المعنى التّواصلي، يوجهان الملفوظ الكلامي وجهة تؤدي إلى نوع جديد هو النّص المدمج،)[2]

الافتراض السابق:ة

الأقوال المضمرة

الحجاج:

السياق:

المقام:

القصد

فالملفوظان:

- ❖ لم يقرأ كلّ روايات بلزاك
- ❖ قرأ بعض روايات بلزاك

---

[1] ينظر: تحليل النصوص من منظور تداولي، مقالل: إبراهيم خليل، نشره webmasterفي 2012/06/13. صحيفة ثقافية قاب قوسين

http://www.qabaqaosayn.com/content/8A

[2] ينظر: تحليل النصوص من منظور تداولي، مقالل: إبراهيم خليل، نشره webmasterفي 2012/06/13. صحيفة ثقافية قاب قوسين

http://www.qabaqaosayn.com/content/8A

(فالملفوظ الأول موجه بوضرورة نحو استنتاج سلبي من جنس الشخص المتحدث عنه محدود المعرفة ببلزاك، أمّا الملفوظ الثاني فعلى العكس من ذلك إذ أرى أنه موجه، نحو استنتاج إيجابي، من جنس: الشخص المتحدث عنه يعرف بلزاك)[1]

لم يقرأ كلّ روايات بلزاك ⟸ هذا القول لا يوفر لنا للتفكير بأن المتكلم هو قارئ لبلزاك

قرأ بعض روايات بلزاك ⟸ يضمن القول أن المتكلم قرأ روايتين على الأقل، وقد يكون قرأ كثيرا منها، وقد يكون قرأها جميعا

القصد:

القصد ويقابله المصطلح الإنجليزي ،(Intention)

(يمثل القصد عنصرا مهما من عناصر التّخاطب، لا سيما في النصوص التواصلية والقانونية والشرعية والسياسية والإعلامية، إذ تنتظمها جميها الطابع القصدي . والاهتمام به يعني التزاما الاهتمام بالمتكلم، وهو عنصر فاعل في تشكيل المعنى في الخطاب من ناحية، وفي تأويل المخاطب لها من ناحية ثانية، إذ عليه يتوقف هذا التأويل خاصة حين نعني أكثر مما تعنيه دلالات الكلمات والجمل، لهذا كله كان في بؤرة الاهتمام التداولي)[2]

نظرية الأفعال الكلامية في ظل جهود أوستن، ياسمينة عبد السلام، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر، ع10، 2014،

[1] **لسانيات الخطاب الأسلوبية والتلفظ، والتداولية**، صابر حباشة، دار الحوار، ط01، 2010، ص249.

[2] **مفهوم القصد بين التداوليات الأنغلوسكسونية وأصول الفقه** – مقاربة في محاورة الأصل للمأصول، ثروت محمد مرسي، مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة، مجلة علمية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية، السنة 02، ع04، 2017، ص 172.

عرفها جون دي بوا في معجم اللّسانيات وعلوم اللّغة: (التداولية هي جانب من جوانب اللّغة يهتم بملامح استعمالها نفسية المتكلمين، رد فعل المستمعين، الطابع الاجتماعي للخطاب، موضوع الخطاب بمقابل الجانب التركيبي (الميزات الشكلية للأبنية اللّغوية والدلالي والعلاقة بين الوحدات اللسانية والعالم)[1]

إرادة المتكلم ومقاصد الكلام في كتاب سيبويه(مقاربة تداولية)، علي بن موسى بن محمد شبير، اللسانيات العربية مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ع4، نوفمبر2016،

المتكلم في ميزان التداولية:

الكلام يفهم في ضوء شخصية المتكلم، ومن أهمها: طريقة الكلام، المميزات الصوتية الخاصة بالمتكلم، كالتقعر والتفاصح، وجنس المتكلم، وكذا المستوى الثقافي والاجتماعي، إضافة إلى عمره وعقيدته.[2]وتاويل النص والتركيب في التداولية مرتبط ب (من هو المتكلم)[3]

وفي كتاب سيبويه يمثل كتاب سيبويه غاية وهدفا، إذ ينقل اللغة كما نطقها أصحابها ، وكثيرا ما يعتمد على المتكلم في التقعيد النحوي،مراعيا محيط المتكلم

---

[1] نظرية الأفعال الكلامية في ظل جهود أوستن، ياسمينة عبد السلام، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر، ع10، 2014، ص99 نقلا عن Debois et al(1994) Dictionnaire de linguistique et des sciences du language, Libraire la rousse, p:37

[2] إرادة المتكلم ومقاصد الكلام في كتاب سيبويه(مقاربة تداولية)، علي بن موسى بن محمد شبير، اللسانيات العربية مجلة علمية محكمة تصدرعن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ع4، نوفمبر2016،ص54/09.

[3] إرادة المتكلم ومقاصد الكلام في كتاب سيبويه(مقاربة تداولية)، علي بن موسى بن محمد شبير، اللسانيات العربية مجلة علمية محكمة تصدرعن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ع4، نوفمبر2016،ص54/09.

الخارجي لتحليل النصوص اللغوية وتفسير ظواهرها، وبإمعان النظر في الكتاب تلقاه يهتم باستعمال المتكلم وقصده.[1]

2- مفهوم إرادة المتكلم (Speaker's Intention)

والمتكلم يروم من كلامه القصد لكل أجزاء التركيب مستندا إلى الاستعمال اللغوي وبما يتوافق وروح اللغة ، والقصد الإبلاغي ومادام المتكلم مختارا لألفاظ عباراته ستراه يختار ما يتلاءم مع نفسيه وحالته مدفوعا بعوامل منها شعوره بضرورة الاختصار أو الاسترسال وفقا للحال الراهنة.[2]

والمتكلم يمتلك ناصية العملية الكلامية ومن خلالها يستطيع أن يوصل مراده إلى السامع، ويؤثر فيه بما يعمد إليه من تنوع إعرابي وحذف لبعض أجزاء التعبير وذكر لبعضها الآخر، أو لتقديم بعض أجزاء التركيب على بعض وغير ذلك مما يخضع لسلطان المعاني والمقاصد الكلامية التي يريد إبلاغها السامع له [3]

أثر إرادة المتكلم في التراكيب النحوية:

وبالنظر في كتاب واستجلاء إرادة المتكلم نجدها مؤثرة في مجالات منها التقديم والتأخير والحذف، وتعديد الوظائف المعجمية لبعض الكلمات داخل التركيب، وتعديد الوظائف النحوية لبعض الكلمات، كما أجد منها تعديد الأوجه الإعرابية للكلمة داخل التركيب الواحد، وآخرها إعمال بعض الكلمات داخل التركيب وإهمالها.[4]

---

[1] إرادة المتكلم ومقاصد الكلام في كتاب سيبويه(مقاربة تداولية)، علي بن موسى بن محمد شبير، اللسانيات العربية مجلة علمية محكمة تصدرعن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ع4، نوفمبر2016،ص54/09.

[2] إرادة المتكلم ومقاصد الكلام في كتاب سيبويه(مقاربة تداولية)، علي بن موسى بن محمد شبير، اللسانيات العربية مجلة علمية محكمة تصدرعن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ع4، نوفمبر2016،ص54/10.

[3] إرادة المتكلم ومقاصد الكلام في كتاب سيبويه(مقاربة تداولية)، علي بن موسى بن محمد شبير، اللسانيات العربية مجلة علمية محكمة تصدرعن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ع4، نوفمبر2016،ص

[4] إرادة المتكلم ومقاصد الكلام في كتاب سيبويه(مقاربة تداولية)، علي بن موسى بن محمد شبير، اللسانيات العربية مجلة علمية محكمة تصدرعن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ع4، نوفمبر2016،.

مقاصد الكلام وأغراضه:

يمثل هذا العنصر منهتى رسالة الكلام فالمقاصد والأغراض هي المحصل النهائي من مراد المتكلم الخاص من التركيب الذي أنشاه حذفا وذكرا مراعيا في أحوال ا لمخاطبه ومعرفته المسبقة بفحوى خطابه

2- تمثل دراسة الأغراض أحد موضوعات الدراسات التداولية وبها تظهر الوظيفة الابلاغية للكلام ويرتبط النحو بسياقاته الاستعماليه.

-3

ويجعل غرايس(P.Grice) القصد/ قصد المتكلم(أساسا للتمييز بين نوعين من المعنى: المعنى الطبيعي، والمعنى غير الطيعي، وذلك في إطار تأسيسه لنظريته في المعنى" معنى المتكلم"، ويرتبط المعنى غير الطبيعي لزوميا عنده بعملية التواصل،إذ يمكننا تحليل هذا النوع من المعنى اعتمادا على ثلاثة أركان: متكلم يعغني شيئا ما " غير طبيعي"، بقوله أو إيماءة، إذا وفقط إذا قصد بقولته / إيماءته أن يحدث تأثيرا معينا في مخاطب بعينه، - حاضرا كان أو محتملا-، عن طريق إدراك المخاطب هذا القصد، وبناء على هذا فإنّ القصد هو المعنى الذي يريده المتكلم شريطة أن يريد إحداث تأثير في سامع بعينه، أي: أن يفعل شيئا بالقوله، أو باعبيير غرايس المعنى المقامي "Occasion Meaning"

[1](

[1] **مفهوم القصد بين التداوليات الأنغلوسكسونية وأصول الفقه** – مقاربة في محاورة الأصل للمأصول، ثروت محمد مرسي، مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة، مجلة علمية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية، السنة 02، ع04، 2017، ص 172.

(تبقى أفعال الكلام هي والافتراض المسبق والتلويح بخاصة، واحدة من الظواهر المركزية التي لا بدّ منها لأي نظرية فعليتاتية، من أن تفسرها أو تعللها)[1]

[1] **نظرية الصلة والمناسبة في التواصل والإدراك** ، دان سبيربر وديدري ولسن، تر: هشام إبراهيم عبد الله الخليفة، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط01، 2016، ص414. نقلا عن: لفنسون، 1983، ص226

نماذج امتحانات حضورية وافتراضية في مقياس نحو النص

أولا: نماذج امتحانات حضورية في مقياس نحو النص

ثانيا: نماذج امتحانات افتراضية في مقياس نحو النص

- امتحان عبر منصة مودل بجامعة يحيى فارس 2022-2023
- امتحان افتراضي عبر قوقل فورم بجامعة يحيى فارس

جامعة يحي فارس
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

عنوان الماستر: تعليميّة اللّغات | السداسي الثاني | السنة الجامعية: 2019-2020م

المقـــــياس: نحـــــو النّـــــص | امتحان الدورة العادية | الأستاذة: د.جمعي

الاسم واللقب: | الفوج: | العلامة: ..... / 20

النص:

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال: (**من نفَّس عن مؤمن كربة من كرب الدّنيا نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسّر على مُعسر يسّر الله عليه في الدّنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدّنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهّل الله له به طريقا إلى الجنّة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السّكينة وغشيتهم الرحمة، وحفّتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطّأ به عملّه لم يسرع به نسبه**).

الأربعون النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، أبو زكريا يحي بن شرف النووي، دار الإمام مالك، ط4، 2015، ص45.

❖ اكتب نصا تدرس فيه (التّكرار المباشر والجزئي والاشتراك اللّفظي) في الحديث النبوي مبينا دوره في اتساق النص.

جامعة يحي فارس
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

العلامة
/20

عنوان الماستر: تعليميّة اللّغات السداسي الثاني السنة الجامعية:2021-2022

المقـــــياس: نحـــــو والنّـــص امتحان المحاضرة

د.جمعي. ع

الاسم واللّقب: أجب عن جميع الأسئلة:..... الفوج: .. رقم التّسجيل:.....

1- استنتج نقاط الاتفاق والاختلاف بين التّكرير المباشر، والتّكرير الجزئي.ممثّلا بمثالين من إنشائك..... (05ن)

2- قدّم فان ديك قواعد كبرى للوصول إلى البنية الكبرى للنص لخصناها في:

القاعدة 1+2 (أ، ب، ت) ← ب

القاعدة3 +4 (أ، ب، ت) ← س

اشرح ذلك بأسلوبك ..... (5ن)

3-ارسم خريطة مفاهيمية لأنواع التّضام في الدّرس اللّساني النصيّ. ..... (10ن)

ملاحظة: يمنع استعمال المصحح ******* **بتاريخ: 14 جوان 2022**

❖ **نموذج امتحان في مقياس نحو النص**

(و من المعايير التي لا غنى عنها لتوافر صفة النّصية في تشكيلة لغوية ما هي التّضام وهو يشتمل على الإجراءات المستعملة في توفير التّرابط بين عناصر ظاهر النص كبناء العبارات والجمل واستعمال الضمائر وغيرها من الأشكال البديلة...).

مدخل إلى علم لغة النّص، روبرت ديبوغراند، ولفغانغ دريسلر وآخرون، ، مطبعة دار الكاتب، ط1، 1996، ص12.

السؤال: اكتب مقالا تناقش فيه القضية التي يعرضها النص ممثلا بمثالين من إنشائك.

❖ **ملاحظة: يمنع استعمال المصحح**

❖ **شبكة تنقيط المقال:**

مقدمة المقال/2	**.....**	**العرض/ 6**	**.....**	**منهجية بناء المقال/4**	**.....**	**الجانب الشكلي للمقال/ 02**	**.....**
المثال/2	**.....**	**لغة المقال/2**	**.....**	**خاتمة المقال/2**	**.....**	**المجموع/20**	**.....**

ثانيا: نماذج امتحانات افتراضية في مقياس نحو النص:

- ❖ امتحان عبر منصة مودل: بجامعة يحيى فارس المدية(2022-2023)
- ❖ https://moodle.univ-medea.dz/mod/quiz/edit.php?cmid=62547



نص الامتحان كما يظهر في منصة مودل



صفحة 7

7 ▾ السؤال السابع معايير النصية [[1]] منها الاتساق و[[2]] وهما معيار ان يتعلقان بـ[[3]] و[[4]] و[[5]] وهما معيار ان يتعلقان بـ[[6]] ... 3.00

صفحة 8

8 السؤال الثامن الحذف [[1]] الاستبدال [[2]] السياق [[3]] النصية [[4]] 1.00

صفحة 9

9 السؤال التاسع تنقسم الإحالة الداخلية إلى إحالة مقامية وأخرى نصية 2.00

صفحة 10

10 السؤال العاشر تنقسم الإحالة باعتبار المدى الفاصل بين عنصري الإحالة إلى قسمين: 2.00

صفحة 11

11 السؤال 11 تنتمي (out) إلى الوصل 2.00



❖ امتحان عبر قوقل فورم:

يستلم الطالب رابطا عبر البريد وبمجرد الضغط عليه تظهر الأسئلة ويختار الطالب وهذه نماذج من أسئلة الامتحان الافتراضي:

امتحان في مقياس نحو النص (قسم اللغة والأدب العربي).
تخصص تعليمية اللغات.
السنة الجامعية: 2022، 2023.

* مطلوب

بيانات الطالب(ة)

الرجاء كتابة البيانات المطلوبة.

1. اسم واللقب الطالب(ة) *

2. الفوج *

https://forms.office.com/pages/designpagev2.aspx?lang=ar-SA&origin=OfficeDotCom&route=OfficeHome&subpage=design&id=DQSIkWdsW0yxEjaj...

الأسئلة

الرجاء الإجابة بدون الرجوع إلى مصادر خاصة بالمقياس

3. حدد مُقابل "نحو النص" في اللغة الإنجليزية: * (1 نقطة)

- Discours
- Text Linguistics
- Text Grammar
- Context
- Speech

8. من هو مؤلف كتاب "الاتساق في اللغة الإنجليزية"؟ * (0.5 نقطة)

- دي سوسير
- ابن خلدون
- أرسطو
- فان ديك
- هاليداي ورقية حسن
- بروان ويول

9. في أي عام صدر كتاب "الاتساق في اللغة الإنجليزية"؟ * (1 نقطة)

- 1940
- 1950
- 1825
- 1976
- 1977
- 1988
- 2000

10. يقول محمد خطابي: "هو عملية تتم داخل النص، إنّه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر,,, شأنه في ذلك شأن الإحالة، علاقة اتساق، إلا أنّه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي-المعجمي بين كلمات أو عبارات، بينما الإحالة علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي". ماهي الأداة التي تم تعريفها في هذا النص؟ قم باختيار الإجابة الصحيحة. * (1 نقطة)

- ◯ الإحالة
- ◯ النسق
- ◯ الانسجام
- ◯ التكرار
- ◯ الاستبدال
- ◯ الحذف
- ◯ التضام
- ◯ المقامية

11. من أدوات الاتساق نجد: * (0.5 نقطة)

الرجاء تحديد خيارات 3 على الأكثر.

- ☐ الأسماء
- ☐ التراكيب
- ☐ الإحالة
- ☐ المحسنات
- ☐ الوصل
- ☐ الصرف
- ☐ الحذف

12. ماهو مقابل النصية في اللغة الإنجليزية؟ * (1 نقطة)

13. أنواع الاستبدال: * (1 نقطة)

الرجاء تحديد خيارات 3 على الأكثر.

- [ ] الاستبدالي
- [ ] القولي
- [ ] الكلامي
- [ ] الفعلي
- [ ] الاستفهامي
- [ ] الاسمي
- [ ] التعجبي

15. اكتب مقابل الاتساق في اللغة الإنجليزية: * (1 نقطة)

16. ماهو مقابل الخطاب في اللغة الإنجليزية؟ * (1 نقطة)

- Text
- Intertextuality
- Discourse
- Context

21. ماهو مقابل التناص في اللغة الإنجليزية؟ * (1 نقطة)

- ◯ Connections
- ◯ Context
- ◯ Intertextuality
- ◯ Information

24. ماهو مرادف "المصاحبة اللغوية" في اللغة الإنجليزية؟ * (1 نقطة)

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

1.قائمة الرموز المستعملة:

الرمز	دلالته	الرمز
⟸	يستلزم	⟹
Ø	مجموعة خالية ويستعمل للإشارة إلى العنصر المحذوف.	

2 .ثبت المصطلحات (عربي، فرنسي، إنجليزي):

المصطلح العربي	مقابله الفرنسي	مقابله الإنجليزي
النّص	le texte	the text
خطابا	discours	discourse
لسانيات النص	Linguistique Textuelle	Text linguistics
النصية	textualité	textuality
الكلام	parole	speech
علم لغة الكلام	linguistique de la parole	linguistics of speaking
البـنية الصـغرى	micro-structure	micro-structure
البنية الكبرى	super -structure	macro -structure
البنية السطحية	structure de surface	Superficial structure
البنية العميقة	structure profonde	Deep structure
الاتّساق النّصّي	cohésion	cohesion
أنماط النصوص	Les types de texte	Text types
لسانيات اللغة	linguistique de la langue	linguistics

structuralism	structuralisme	البنوية
the context theory	la theorie de contexte	النظرية السياقية
coherence	cohérence	الانسجام
intertextuality	intertextualité	التناص
intentionality	intentionalité	القصد
acceptability	acceptabilité	القبول
informativity	informativité	الإعلامية
situationality	situationalité	الموقفية
Argumentative text	le texte argumentatif	النّصّ الحجاجي
narrative text	Le texte narratif	النّص السردي
Descriptive text	Le text descriptif	النّص الوصفي
Pragmatics	Pragmatique	التداولية
a thematic progression	**la progression thématique**	التدرج الموضوعاتي
	Acte de langage)	**الفعل اللغوي:**

3-ثبت الأعلام

العلم باللغة الأجنبية	العلم باللغة العربية
M.Barkhtine	**ميخائيل باختين** "
Jean Michel Adam	**جون ميشال آدام**
Joseph Vendryes	**جوزيف فندريس**

Dieter Viehweger	ديتر فيهفيجر
Wolfgang Heinemann	فولفغانغ هاينه من
Zellig.Harris	زليغ هاريس
Teun Van Dijk"	تيون فان دايك
Noam Chomsky	نـــــوام تشومسكي
Robert de Beaugrande	روبرت دي بوجراند
V. Dressler	فولفغانغ دريسلر
Mm.a.k.Halliday	مايكل هاليداي
Rekaya hasan	رقية حسن
Jean Dubois	جون دي بوا
kallmeyer	كالماير
Paul Ricœur	بول ريكـــور
Ferdinanand de Saussure	فـــرديـــــنان دو ســوســـير
Michel Arrivé	ميشال أرفيـه
Leonard Bloomfield	ليونرد بلومفيلد
J.R.Firth	جون.روبرت. فيرث
jhon Austin	ج، ل، أوستن.
Searle	ج، ر، سبرل
d.wenderlich	فوندرليش
Charles Morris)	شارل موريس
Vilem Mathesius	ف. ماثيسيوس
(P.Grice)	غرايس

4-فهرس الآيات القرآنية:

الرقم	الآية	السورة	المحاضرة	الصفحة
01	﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ ﴾ ص: ٢٠	ص: ٢٠	2	22
02	﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ ﴾ ص: ٢٣	ص: ٢٣	2	22
	﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ ﴾ الدخان: ٤٩	الدخان: ٤٩	4	34
03	﴿ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ ﴾ الانشقاق: ١٧ - ١٨	الانشقاق: ١٧ - ١٨	07	52
04	﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ ﴿١١﴾ ﴾	النساء: ١١	08	57
	﴿ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ الأعراف: ١١٧ - ١٢٠	الأعراف: ١١٧ - ١٢٠	08	59
	﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ		08	59

	يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾ النساء: ٦٥			
	﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ۚ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾ ﴾ آل عمران: ١٣	﴾ آل عمران: ١٣	8	61
	﴿ كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾ الأعراف: ٢	الأعراف : ٢	09	65
	﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ﴾ البقرة: ١ - ٢	البقرة: ١ - ٢	09	73
	﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ البقرة: ١٥	البقرة: ١٥	09	73
	﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ ﴾ الفاتحة: ٥ - ٦	الفاتحة: ٥ - ٦	09	74
	﴿ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ هود: ١١٣	هود: ١١٣	11	87

	﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴿١٤٣﴾ ﴾ البقرة: ١٤٣	البقرة: ١٤٣	11	87
	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ ﴾ البقرة: ١٦٨	البقرة: ١٦٨	11	87
	﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ﴾ آل عمران: ٥٩	آل عمران: ٥٩		88
	﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا ﴿٨٤﴾ ﴾ الكهف: ٨٣ - ٨٤	الكهف: ٨٣	11	89
	﴿ نَتۡلُواْ عَلَيۡكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرۡعَوۡنَ بِٱلۡحَقِّ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٣﴾ ﴾ القصص: ٣	القصص:	11	89
	﴿ إِنَّ فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلَ أَهۡلَهَا شِيَعٗا يَسۡتَضۡعِفُ طَآئِفَةٗ مِّنۡهُمۡ يُذَبِّحُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَيَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾ القصص: ٤	القصص: ٤	11	89
	﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُواْ لَوۡلَآ أُوتِيَ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓۚ أَوَلَمۡ	القصص: ٤٨	11	89

	﴿ يَكۡفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۖ قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلّٖ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ القصص: ٤٨			
	﴿ وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ ﴾ طه: ٩	طه: ٩	11	89

5- فهرس الأحاديث النبوية			
الرقم	الحديث	م	الصفحة
1	(يا معشر قريش أو يا أهل مكة ما ترون أني فاعل بكم قالوا خيرا...)	08	56

6-فهرس الأشعار

الرقم	الشعر	م	الصفحة
1	وَجِيـدِ كَجِـيدِ الرِئْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ** إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلاَ بِـمُعَطَّلِ	02	17
2	بطعنهم ما ارتموا حتى إذا طعنوا ** ضارب حتى إذا ما ضاربوا	07	54
	لا والذي هو عالم أنّ النوى*** صبر وأنّ أبا الحسين كريم	09	72
3	لخولةَ أَطلال بِبُـرقَةِ ثَهْـمدِ ** تَلوحُ كَبَاقِي الوَشمِ فِي ظاهِرِ اليَدِ	10	82
4	وُقوفا بِها صَحبي عليّ، مَطيَّهُم ** يَقولون لا تَهلِك أَسَى وتَجـلَّدِ	10	51
5	كأنّ حُـدُوجَ المَالـــــكيّة غُدوةَ ** خلايا سَفين بالنَّوَاصِفِ من دَدِ	10	51

6	**عَدَوليَّةُ أو من سفين ابن يامن** ** يَجورُ بها الـلَّاحُ طَورا ويَهتدي.**	10	51
7	**يشقُّ حَبـاب الماء حَيزومها بِها ** كَما قَـسمَ التـرْبَ المُفايِلُ بِاليَدِ**	10	51
8	**شربناعلى ذكر الحبيب مدامة**سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم**	10	55

7-فهرس الجداول

رقم الجدول	عنـــــوان الجـــدول	المحاضرة	الصفحة
01	**طــرفي الاستــبدال**	08	60
02	**جدول 02: بعض حالات الفصل بين الجمل**	09	74
03	**جدول3: بناء النص الوصفي**	13	103

1- فهرس المخططات

رقم المخطط	عنـــوان المخـــطـــط	المحاضرة	الصفحة
01	**مخطط01: ترجمة مصطلح (immanence) في بعض المؤلفات العربية**	05	40
02	**مخطط02: معايير النصية**	06	50
03	**مخطط03: وسائل الاتساق النّصي**	07	55
04	**مخطط04: أنواع الاستبدال وبعض وسائله**	08	61
05	**مخطــط 05: الإحالة وأنواعها**	09	65
06	**مخطط06: أقسام التكرار**	10	78

07	**مخطط07: مبادئ الانسجام**	11	92
08	**مخطط8: أنماط التدرج الموضوعاتي**	12	95
09	**مخطط 9معايير تنميط النّصوص**	13	98
10	**مخطط 10: تشكلات البسط الوصفي للموضوعات**	13	102
11	**مخطط11: مستويات البحث النصي**	14	106
12	**مخطط 12: التداولية والعلوم**	16	122

10. فهرس الكتب:

❖ القرآن الكريم

1.10.: الكتب باللغة العربية:

1.1.10. كتب التّراث:

1) **البديع في نقد الشعر**، أسامة بن منقذ، تح: أحمد أحمد بدوي، وحامد عبد المجيد، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلي وأولاده، مصر، دط، دت، ص163.
2) **البرهان في علوم القرآن**، بدر الدين الزركشي، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، دط، دت.
3) **تفسير القرآن** ، ابن كثير، تح: سامي بن محمد السّلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1999.

2.1.10. الكتب الحديثة:

4) أصول تحليل الخطاب في النظرية النّحوية العربية تأسيس نحو النّص، محمد الشاوش، المؤسسة العربية للتوزيع، ط1، 2001.
5) **التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج**، كلاوس برينكر، سعيد حسن بحيري، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2، 2010.
6) **علم لغة النّص نحو آفاق جديدة**، سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2007،
7) **نحو النّص اتجاه جديد في الدّرس النّحوي**، أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2001.

8) **نسيـــج النّــص بحــث في ما يكون به الملــفوظ نــصا**، الأزهـــر الـزناد، المـركز الثقافي العربي، ط1، 1993.

9) **اللسانيات النشأة و والتطور**، أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2005.

10) **لسانيات النّص مدخل إلى انسجام الخطاب**، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، المركز الثقافي العربي، ط1، 1991

11) **مبـادىء في اللـسانيات**، خولة طـالب الإبراهـيمي، دار القصـبة للنشر، الجـزائر، ط2، 2006.

12) **محاضرات في المدارس اللسانية**، شفيقة العلوي، أبحاث للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2004.

13) **مدخل إلى المدارس اللسانية، السعيد شنوفة**، المكتبة الأزهرية للتراث والجزيرة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1 .2008.

14) **المدارس اللسانية المعاصرة**، النعمان بوقرة، مكتبة الآداب، القاهرة، دط، دت.

15) **المعايير النصية في السور القرآنية**، يسري نوفل، دار النابغة للنشر والتوزيع، ط1، 2014.

16) **لسانيات الخطاب الأسلوبية والتلفظ، والتّداولية**، صابر حباشة، دار الحوار، ط01، 2010،

17) **التّداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، مسعود صحراوي، دار الطليعة بيروت، لبنان، دط، دت.**

18) **العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم**، أحمد عزت يونس، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، ط01، 2014،

19) **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، يوسف وغليسي، الدّار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط01، 2008.

20) **مدخل إلى اللّسانيات،** محمد محمد يونس علي، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط01، 2004.

21) **3.1.10. الكتب <u>الكتب المترجمة</u>:**

22) **البحث عن فردينان دو سوسير،** ميشال أرّيفيه، تر: محمد خير محمود البقاعي، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2009.

23) **التحليل اللغوي للنّص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج،** كلاوس برينكر، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، ط2، 2010.

24) **علم اللغة العام،** فردينان دي سوسير، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، الأعظمية ، بغداد، 1985.

25) العلاماتية وعلم النص، تر: منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط01، 2004، ص109

26) **اللغة،** جوزيف فندريس، تر: عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، دط، 2014 .

27) **مدخل إلى علم لغة النّص،** روبرت دي بوغراند، وولفغانغ دريسلر، تر: إلهام أبو غزالة، علي خليل حمد، دار الكاتب، ط1، 1992.

28) **مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النّص،** رتسيسلاف واورزنياك، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، 2003.

29) **مدخل إلى علم اللغة النصي، فولفجانج هاينه من و ديتر فيهفيجر،** تر: فالح بن شبيب العجمي، مطابع جامعة الملك سعود، دط، 1419هـ.

30) **مدخل إلى علم لغة النص،** فولفغانغ هاينه مان، ديتر فيهقجر، تر: سعيد حسن بحيري، ط01، القاهرة، مصر، مكتبة زهراء الشرق، 2004

31) **معجم تحليل الخطاب،** باتريك شارودو، دومنيك منغنو، تر: عبد القادر المهيري، حمادي صمود، المركز الوطني للترجمة، تونس، دط، 2002.

32) **النص والخطاب والإجراء**، روبرت دي بوغراند، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1998.

33) **النّص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي**، فان دايك، تر: عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، المغرب، دط، 2000.

34) **نظرية الأدب في القرن العشرين**، إلرود إبش وآخرون، تر: محمد العمري، إفريقيا الشرق، 1996.

35) المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، دومنيك مانغونو، تر: محمد يحاتن، الدار العربية للعلوم ناشرونن، 2008.

36) **المعنى في لغة الحوار مدخل إلى البراغماتية (التداولية)**، جيني توماس، تر: نازك إبراهيم عبد الفتاح، دار الزهراء، الرياض، ط01، 2010،

37) **نظرية الصلة والمناسبة في التواصل والإدراك** ، دان سبيربر وديدري ولسن، تر: هشام إبراهيم عبد الله الخليفة، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط01، 2016ط

38) **4.1.10. المعاجم:**

39) **أساس البلاغة** ، الزمخشري، تح: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

40) **لسان العرب**، ابن منظور، تص: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيرو.، لبنان، ط3، 1999.

41) **المعجم الوسيط** ، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق،الدولية، ط4، 2004.

42) **4.1.10. الدواوين الشعرية:**

43) **ديوان امرئ القيس**، امرؤ القيس، تص: مصطفى عبد الشافي، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط5، 2004.

44) **4.1.10. الرسائل الجامعية:**

45) **الاتساق النّـصي: دراســة لظاهـرة العائد في العربـية**، مفتاح بن عروس، إشراف: الحواس مسعودي، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 1996، 1997.

46) **الاتساق والانسجام في القرآن**، مفتاح بن عروس، إشراف: زوبير سعدي، الحواس مسعودي، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الدولة، تخصص: لسانيات النّص، جامعة الجزائر، 2007، 2008.

47) **دلالات الاستفهام بالهمزة وهل في السياق القرآني**، سالم علي عبد الله بيدق، إشراف الحواس مسعودي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2007، 2008.

48) **ظواهر الاتساق والانسجام في النّص القرآني سورة الكهف نموذجا**، وسام نش، إشراف: مفتاح بن عروس، بحث مقدّم لنيل شهادة ماجستير، تخصص: لسانيات النّص، قسم علوم اللسان، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر02، 2011، 2012.

49) **المعايير النصية لدى روبرت دي بوغراند في ديوان همسات الصبا للشاعر الليبي رجب الماجري دراسة نقدية تحليلية**، ميلود مصطفى عاشور، بحث مقدّم لنيل درجة دكتوراه فلسفة في الدراسات العربية ، كلية دراسات اللغات الرئيسية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، نيلاي، يونيو 2015.

50) **أثر عناصر الاتساق في تماسك النص من خلال سورة يوسف**، محمود سليمان حسين الهواوشة، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في النحو والصرف، جامعة مؤتى، 2008،

51) **4.1.10. المجلات:**

52) **النحو العربي بين نحو الجملة ونحو النص**، يوسف سليمان عليان، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، مجلد 07، ع01، كانون الثاني، 2011.

53) **مصطلحا (البنية الكبرى، والبنية العليا) عند فان ديك مقاربة في المفهوم والمعيار والوظيفة**، خالد توفيق مزعل، مجلة كلية التّربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، العراق، ع18، السنة العاشرة، 2016،

54) **مفهوم القصد بين التداوليات الأنغلوسكسونية وأصول الفقه** – مقاربة في محاورة الأصل للمأصول، ثروت محمد مرسي، مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة، مجلة علمية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية، السنة 02، ع04، 2017،

55) **نظرية الأفعال الكلامية في ظل جهود أوستن**، ياسمينة عبد السلام، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر،

56) **إرادة المتكلم ومقاصد الكلام في كتاب سيبويه(مقاربة تداولية)**، علي بن موسى بن محمد شبير، اللسانيات العربية مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ع4، نوفمبر 2016

57) **مفهوم تحليل الخطاب عند زليغ هاريس**، مقال لـ: فريدة موساوي، مجلة إشكالات في اللّغة والأدب، المركز الجامعي تمنغراست، الجزائر، م08، ع04، 2019ط

58) **من مظاهر التماسك النصي في القصص القرآني الحذف في سورة يوسف نموذجا**، زيد شهاب العامري، هشام سليمان اليوسف، مجلة الآداب، مجلد 26، عع03، جامعة الملك سعود الرياض، 2014،

59) **العربية من نحو الجملة إلى نحو النّص**، مقال ل : سعد مصلوح كلية التربية الكويت

60) **سوسير ولسانيات النص هل كان يدرك**، نعيمة سعدية، ندوة المخبر، اللسانيات، مائة عام من الممارسة،

61) **المحايثة والقصدية في الخطاب النقدي المعاصر**، عصام زيقم، ، حوليات الآداب واللّغات، مجلد4، ع02، 2016،

62) **عناصر الاتساق والانسجام النصي قراءة نصية تحليلية في قصيدة " أغنية لشهريار " لأحمد عبد المعطي حجازي**، يحي عبابنة، وآمنة صالح الزعبي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 29، ع 02، 2013،

63) **المعايير الذنصية لروبرت دي بوجراند قراءة نظرية في ضوء اللسانيات الحديثة**، هبيرة عز الدين، مجلة أبوليوس، المجلد 09، ع02، جويلية 2022، ص254

64) **معيارا المقامية والمقبولية وخطاب المشافهة في أصول الفقه دراسة وصفية مقارنة**، شعيب حبيلة، مجلة مهد اللغات، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، المجلد 03، ع03،

65) **معيار الإعلامية لدى روبرت دي بوغراند وتجلياته في آيات القرآن الكريم: دراسة دلالية**، نيء حنان مصطفى، محمد اخوان بن عبد الله، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ع01، يونيو 2018،

66) 2. الكتب باللغة الفرنسية:

33- Dictionnaire de linguistique, jeaun dubois, Larousse, **.a** 1ère édition, 1994.

67) 3: الكتب باللغة الإنجليزية:

68) **-Oxford Advanced Learner's Dictionary**, Joanna Turnbull, new 08 th edition, Oxford University press.

69)) .David Crystal, **A Dictionary of Linguistics and Phonetics, Blackwell, 06 th edition, 2008.**

70) رابعا: الموقع الإلكترونية:

71) http://www.qabaqaosayn.com/content/8A.

72) https://fr.wikipedia.org/wiki/Progression_th%C3%A9matique.

73) A Thematic Progression in Professional and Popular Medical Text, Kevin Nwogu,Thomas Bloon,: (ttps://books.google.dz)

74) Google scholar.

75) اللسانيات الخطابية عند بافو وسرفاتي، صلاح عبد السلام قاسم الهيجمي، https://portal.arid.my2020/06/21.نظر:

76) نماذج وصف النصhttps://www.google.com/search